

قضية سرقة خزنة رجل أعمال معتقل بأكادير تفجر مفاجآت والالتهام موجه إلى برلمانيين سابقين بالجهة

المتهمان الموقوفان يكشفان تسخير عصابة من أجل استرداد شيكات تحمل أسماءهم

03

عمر بنجلون
1975 - 1936
شهيد صحافة
الاتحاد
الاشتراكي



الاتحاد الاشتراكي
Al Ittihad Al Ichiraki

ضمن
هزلا للدرد
فصحته رمضان

مدير النشر والتحرير: عبد الحميد جماهري | الجمعة 30 ابريل 2021 الموافق 17 رمضان 1442 العدد 12.832

www.alittihad.info www.twitter.com/Alittihad_alichtirak www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki jaridati1@gmail.com

إدريس لشكر يحاضر حول «الدولة الاجتماعية ورهان المستقبل» بجامعة تطوان

«الاتحاد...» انخرط بقوة لإنجاح مشروع الحماية الاجتماعية الذي أطلقه جلالة الملك

مجانية التعليم حق للشعب
المغربي والتزام وتعاقد من
طرف الدولة والمجتمع

ضرورة اعتماد تصور شمولي في
معالجة المجال الصحي والرفع
من اعتماداته تدريجيا

الدولة الراعية هي السبيل
لانطلاق النموذج التنموي
الجديد على أسس سليمة



02



إسبانيا تشن
حملة لمحاربة
الصادرات
الفلاحية للمغرب
في الاتحاد
الأوروبي

03



خلال اجتماع للمفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشلي



سفير المغرب
بجنيف: ممثل
الجزائر يخاطب وفود
مجلس حقوق الإنسان
بالترهيب وبالغف

03

سباق القفص السياسية عوض التنافس الفكري والعلمي

أعداد ونسب الفقر والهشاشة والخصائص ورفعت بشكل ملحوظ من منسوب الفشل واليأس والقنوط والاستنكار والغضب . إن البعض من مستغلي الفقر في الاستحقاقات يستترون وراء الإحسان التابع من أصحاب النوايا الطبية ليقيموا علاقات مباشرة توفيق للعملية وتروج لشخص أو حزب أو هما معا من أجل تبادل منافع برز على قفصهم الانتخابية بأصوات للانتخابات الجماعية أو البرلمانية... بدون تعليق : في علاقة بهذا الذي يسمى «الإحسان» الانتخابي الذي هو أتعاب بالفقراء بطعم الرشوة لكسب أصوات تتألم من الجوع واليأس والفقر بكل أنواعه مقابل «قفة» قد تبلغ تكلفتها 250 درهم نخضعها لعملية حسابية بسيطة فتكون النتيجة : (1) 250 درهم مقسومة على 6 سنوات تساوي 41.66 درهم في كل سنة. (2) تقسم 41.66 درهم على 365 تساوي 0.11 سنتيم في اليوم. (3) إذا رفعا قيمة القفة إلى 500 درهم ستكون أمام 0.22 سنتيم في اليوم. (4) وإذا أوصلناها إلى 1000 درهم فالنتيجة 0.45 سنتيم تقريبا في اليوم.

إنهم تعاملوا بسوء نية مع الدين وحقوق الإنسان بإفراغ التضامن والتعاون والإحسان من كل مضامينه النبيلة، فهذه العناوين أصبحت تشجع وتحافظ على بقاء الأيدي «المستجدة» الذليلة، لهذا يجب أن تكون برامج التضامن والتكافل الاجتماعي بين يدي الدولة والفئات المستهدفة إلى حين إحداث مؤسسة مخصصة مستقلة يحدث لها صندوق للعدالة الاجتماعية المواطن يجعل جميع المتصدقين والمتصدقات كفراد وشركات ومقاولات وجماعات ترابية ومؤسسات الدولة المختلفة وفقا لقوانين تحدث لهذا الغرض، بما في ذلك إحداث ضرائب عن الثروات الناجمة عن كل أشكال الإحتياز الاقتصادي والاستثماري الذي يعتبر البعوض منه ريعا، بغاية أن نصل إلى نفس وضعية بعض الدول الأوروبية ولم لا أفضل منها في النظام الاجتماعي في مواجهة البطالة وإزالة مظاهر الفقر بتوفير فرص شغل أو دخل وتعويض شهري للفئات والأفراد المستهدفين يكفيهم هذه السؤال والسعاية . على الجميع التنافس للقطع مع «الإحسان» المستفون والمسيء لقيم المواطنة بالإعتداد عن كل أسبابه المباشرة وغير المباشرة المرتبطة ببعض السياسات الاقتصادية والاجتماعية التي ثبت عند أهل الاختصاص والعارفين أنها تزيد الوضع تازيما، وتعتقد عند كل أزمة طارئة ومنها جائحة كورونا، التي وسعت من

للرفض والعدمية، ولتتلمذ الناس بعد قلب الحقائق العفلى والدينية، والتلويح بمنطق القوة السلبية للقبول بالأوضاع الخاصة بكل فرد فرد وطبقة طبقة لأنها مشينة لارتفاع ولاترد، والتي يوهم الناس أنها ليست نتيجة سياسات كانت لها انعكاسات وتداعيات صعبة في كل عقد منذ الاستقلال إلى اليوم، وأن نقتن بأن أحوالنا اليوم مكسب بعلاتنا وهشاشتها وطبقيتها وأزماتها و... إن هذه العشرية يمكن أن نقول عنها بإجماع التحليلات الرسمية وغيرها أنها فتحت أبواب التآزيم على مصراعيها، والتي كانت شبه مغلقة يخوف الجميع من تأثيراتها وتداعياتها على الغالبية العظمى من الشعب، فبعض الفقراء وكادحين وشباب ونساء، فتجاوزت بعض السياسات المعتمدة حدود اللامعقول وأصبحت الإحصاءات الرسمية تتحدث عن عدد الفقراء ونسبة الهشاشة والخصائص وكانت مجرد أرقام لأروح فيها، ليوهمو العامة بأن المعالجات المجتزأة والمجهريّة الموسمية والسنوية والمناسباتية والاستحقاقاتية كافية لمحاربة الفقر والهشاشة الهيكليين، وتراها بعض الكائنات السياسية عملة انتخابية وفرصة للتموقع في بعض المؤسسات بأعداد تمنحهم المزيد من التحكم في الأرازاك بالتفكير والتضييق الاقتصادي على الطبقات الشعبية وحتى المتوسطة ولحماية مصالحهم وريبعهم.

بقلم: مصطفى المتوكل الساحلي

بالأسس غير البعيد كان الوطن يصدر بالفكر الواعي والمتنور الساعي بقوة للنضال والعمل لتقوية الوطن وبناء العقل والمجتمع والمؤسسات، مجتمع لا فرق فيه بين مغربي ومغربي وإلا بالمواطنة الحق، وأنهم سواء في العيش والكرامة والحرية والعدالة والتقدم والتحضّر والاستفادة من الثروات الوطنية، كما كان النقاش والتراتف السياسي وبالجامعات وبالمجتمع وبالإعلام وبالدنوات متميزا ورائعا وعالما بالاتفاق والاختلاف والتناقض والتعارض والتكامل يميّنا ووسطا ويسارا ... وخلال السنوات الأخيرة في علاقة «بممارسات وسلوكيات » تسلسل لعق المشهد العام والمجتمعي لتزرع الذاتية والانانية والفرقة والتمييز والربع، ولتكرس الفكر الطبقي المقيت، ولتزرع اليأس المحضّن

الغضب الاجتماعي يعمق الأزمة السياسية في الجزائر

تسهم الإضرابات والبطالة والفقر ونقص المواد الغذائية الأساسية وارتفاع الأسعار، في إشعال الغضب الاجتماعي في الجزائر التي تعاني أصلا أزمة اقتصادية سببها انخفاض سعر النفط وقد فاقمتها جائحة كورونا، يضاف كل ذلك إلى مأزق سياسي مستمر منذ انطلاق الانتفاضة الشعبية للحراك قبل عامين. تقول داليا غانم، الباحثة المقيمة في مركز كارنيغي للشرق الأوسط، إن "الوضع الاقتصادي للجزائر يزداد سوءا يوما بعد يوم ويؤدي إلى إفقار شرائح كاملة من السكان وارتفاع معدلات البطالة، وباختصار جميع المؤشرات الاقتصادية حمراء". في بداية ديسمبر أعلن الوزير المكلف بالاستشراف، محمد شريف بن ميهوب، أن الأزمة الصحية تسببت في فقدان "500 ألف وظيفة على الأقل". ولم ينته الأمر عند هذا الحد، إذ يتوقع أن يؤدي القرار الأخير بإغلاق 16 ميناء جافا (منافذ موصولة بمرفأ بحري عبر طرق برية أو للسكك الحديدية) إلى فقدان 4000 وظيفة مباشرة. كما أن إغلاق مصانع تجميع السيارات، في أعقاب فضائح فساد، ووقف استيراد مستلزمات الأجهزة الكهربائية المنزلية، كلف أكثر من 50 ألف وظيفة في عام 2020، حسب وزير العمل الهاشمي جعوب.

ويواصل عمال الشركات التي سجن رؤساؤها بتهم الفساد المتفشي في ظل رئاسة عبد العزيز بوتفليقة (2019-1999) تعبئتهم لإنقاذ وظائفهم والحصول على رواتبهم المتوقفة منذ شهور. ويقدر صندوق النقد الدولي البطالة حاليا بأكثر من 14%. ومن العلامات المقلقة لنظام مشلول في مواجهة عودة الحراك الشعبي إلى الشوارع، انتشار الحركات الاجتماعية في القطاع العام، كالبريد والتعليم وإدارة الضرائب والسكك الحديدية والقطاع الصحي المنهك بسبب

كوفيد - 19 الذي عاودت الإصابات به ارتفاعها. وعلى إثر إضراب في مكاتب البريد حرم بعض الجزائريين من رواتبهم. أنهى الرئيس عبد المجيد تبون الثلاثاء مهمات وزير البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية إبراهيم بومزار. وتشير غانم إلى أن "القضية الاجتماعية التي غابت خلال الموجة الأولى من الحراك عام 2019، أصبحت لصيقة بالاحتجاجات السياسية". عمقت الأزمة الاقتصادية الناجمة عن انخفاض مداخل النفط مع حلول شهر رمضان ومشكلاته المعتادة من شح المواد وارتفاع الأسعار بسبب المضاربة. وعبر عمر المتقاعد من التعليم، عن انزعاجه من تكرار هذا الوضع، قائلا "كل عام، تجتمع الحكومة قبل عدة أشهر من حلول رمضان وتعلن لنا، هذه المرة، كل شيء على ما يرام. ولكن كل عام يتكرر الشيء نفسه، المضاربة والنذرة".

وتجد كثير من العائلات التي تعيش أوضاعا صعبة خلاصها الوحيد في الجمعيات الخيرية التي توزع مواد ضرورية مجانا لأكثر الفئات حرمانا. واضطر كثير من الجزائريين إلى تقليص نفقاتهم وشد الأحزمة، كما لم يفعلوا من قبل. وأمام تضخم أسعار البطاطس التي يباع الكيلوغرام منها بسعر 100 دينار (0.62 يورو)، لجأت السلطات إلى طرح كميات كبيرة منها في السوق لتوفيرها بسعر يقل عن 50 دينار ا للكيلو. ردا على سؤال لوسائل الإعلام المحلية، أشار الخبير الاقتصادي بوبكر سلامي إلى أن "غياب الرقابة والإجراءات الرادعة ضد المحتالين شجع على المضاربة... القوانين موجودة لكنها غير مطبقة".

من جهته دعا رئيس جمعية حماية المستهلك مصطفى زبدي إلى ضرورة "تنظيم السوق" من أجل "تنويع الاقتصاد".

وفيما أعلن تبون عن انتخابات نيابية مبكرة، أعربت جبهة القوى الاشتراكية، أقدم أحزاب المعارضة، عن أسفها للوضع الذي يعانيه الجزائريون. وقالت "اليوم يحق لنا التشكيك في كفاءة الحكام الحاليين لقيادة البلاد، وخطورة الوضع تقاس بعدم قدرتهم على وقف التضخم واستقرار العملة الوطنية والحفاظ على العمالة والقدرة الشرائية للمواطنين".

ففي حين أن الحد الأدنى الوطني للأجور لا يتعدى 20 ألف دينار (ما يزيد قليلا عن 125 يورو)، يرى اتحاد النقابات العمالية الجزائرية أن الحد الأدنى اللائق للأجور يجب أن يصل إلى أربعة أضعاف ذلك. لكن كيف يمكن الحفاظ على القدرة الشرائية مع استمرار انخفاض قيمة العملة.

قال الخبير الاقتصادي منصور قديدير "إذا اختارت الحكومة تخفيض قيمة العملة من دون اعتماد سياسة اقتصادية مدروسة، فقد تكون لذلك عواقب وخيمة على القوة الشرائية للمواطنين التي ستثأثر بذلك بصورة دائمة".



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

إدريس لشكر في محاضرة حول الدولة الاجتماعية ورهان المستقبل في المغرب بجامعة عبد المالك السعدي بتطوان:

الاتحاد الاشتراكي انخرط بقوة لإنجاح مشروع الحماية الاجتماعية الذي أطلقه جلالة الملك لأنه يشكل جوهر الفكر الاشتراكي الديمقراطي الذي ينادي به الحزب

..إرساء الدولة الراعية هو السبيل لانطلاق النموذج التنموي الجديد على أسس سليمة .
..الخطة الوطنية المتعددة الأبعاد التي باشرها المغرب ما كانت لتتحقق لولا التدخل المسؤول للدولة وثقة المواطن في المؤسسات الوطنية

بالقطاع الخاص حيث هناك من أقل عبادته. فالجائحة، بضيف لشكر، يجب أن تشكل حافزا يضعنا أمام مسؤوليتنا جميعا للنهوض بقطاع الصحة وطى صفحة الماضي المتجاهلة للاختلالات في الخريطة الطبية وقلة الموارد البشرية وضعف الإمكانيات وغياب التغطية الاجتماعية الشاملة.

وأوضح الأستاذ لشكر "أن ما يصدق على القطاع الصحي يصدق على المنظومة التربوية، لأنها هي الوسيلة الأساسية لبناء الوطن"، معتبرا أن مجانية التعليم هي حق للشعب المغربي، وهو التزام وتعاهد بين الدولة والمجتمع، وفي هذا الإطار أشاد الكاتب الأول للحزب بالتدبير الذي عرفه هذا المرفق في الأكاديميات والجامعات وإدارتهما، الذي ضمن استمرارية هذا المرفق، وهناك تجارب دول وشعوب بما فيها المتقدمة، وقعت لديها اختلالات كبرى في ما يتعلق بهذا المرفق. هذه الفوارق الطبية التي يعرفها قطاع التعليم تمر عبر تكافؤ الفرص لتمكين كل أبناء الشعب المغربي من الحصول على أدوات المعرفة وبأنفس الطريقة وبادوات الفكر العقلاني والتدقيق، ووضع بين أيدي الجيل الجديد الوسائل والمفاتيح لينخرط في الثورة العلمية راهنا ومستقبلا، مع تقوية البعد الجهوي بغية التقليل من الفوارق الاجتماعية. وأكد ذات المحاضر "أن كل ذلك لا يمكن له أن يتحقق إلا إذا سنت الدولة سياسة جبائية منصفة ومتوازنة حتى تكون هذه الدولة قادرة على توفير 51 مليار درهم سنويا أو 100 مليار درهم إذا تطلب الأمر ذلك، نحن مع الأسف، يقول لشكر، إذا كنا بصدد إقرار الرقم التعريفي للضمان الاجتماعي لكل الأجراء، يجب أن يكون لما تبقى رقم تعريفي ضريبي، حتى ولو سجل صفر درهم كمدخل. وبالتالي يجب أن نعمل على أن يكون المواطن إما مندرجا في قائمة الحماية الاجتماعية وإما مساهما في نظام الحماية الاجتماعية". وشدد الأستاذ لشكر على ضرورة



توسيع التعريف الضريبي ليشمل جميع الأنشطة الاقتصادية بما فيها الجديدة، معتبرا أن الثورة الرقمية مازالت خارج النظام الضريبي. ومن بين الاقتراحات التي أكد عليها لشكر معاقبة التهرب الضريبي، مستائلا في هذا السياق كيف يعقل سن القوانين إذا لم تكن ترتب عقوبات؛ وكذا الخروج من الاقتصاد غير المهيكل بمراجعة العتبات الجبائية بالنسبة للضريبة على الدخل والضريبة على الشركات لتشجيع الخروج من الأنشطة غير المهيكل، وكذلك إقرار الضريبة على الثروة، والتي اقترحها حزب الاتحاد الاشتراكي انطلاقا من الدعوة الملكية لإحداث صندوق التضامن لتدبير جائحة كورونا، الذي استطاع المغرب بفضلته توفير 33 مليار درهم، ولنا في التجارب المقارنة في العالم التي أحدثت هذه الضريبة خير مثال، انطلاقا من روح الوحدة الوطنية ومبادئ الضمان الاجتماعي وضمان قدرة الدولة على صيانة الحقوق والمكتسبات وتقتضي مشاركة واضحة ومعبئة للبراسمال الوطني ولأصحاب الثروات الكبيرة في حماية القدرة التنشيطية للدولة، من خلال سن ضريبة على الثروة تشكل على المستوى المادي احتياطييا إضافيا لما تملكه الدولة من موارد، وعلى المستوى الأخلاقي هي تعبير عن انخراط واع ومسؤول وفعال في تأمين شروط ميلاد الدولة الحامية التي تعتبر الحجر الأساس لأي نموذج تنموي جديد.

ولم يفت الكاتب الأول لحزب القوات الشعبية التطرق إلى الجائحة التي حلت "عقدة" المساعدة الاجتماعية المباشرة، رغم عدم جاهزية السجل الوطني ولا الوكالة الوطنية للسجلات، إلا أن توزيع إعانات مالية على أزيد من خمسة ملايين أسرة، جعلنا نطمئن على قابلية العمل بنظام شبكات الأمان الاجتماعي، التي تستهدف الفئات المعوزة أو الفئات التي تعيش في وضعية هشاشة، حتى على مستوى التمويل فإن المبالغ المطلوبة معقولة في حدود ميزانية الدولة إذا تمت معالجة صندوق المقاصة، ودمج الصناديق التي توفر إعانات تدخل في نفس الباب وتدقيق وضعية المستفيدين وتحسينها، وفي هذا الصدد شدّد لشكر على ضرورة إقامة منظومة موسعة وعادلة للحماية الاجتماعية تستهدف مختلف فئات المجتمع من خلال بلورة وتنفيذ سياسة اجتماعية متكاملة تقطع مع الطابع الخيري للمساعدة الاجتماعية" وتبعد النظر في الحقوق الاجتماعية بوصفها مكونا أساسيا من مكونات حقوق الإنسان، معتبرا أن مشروع تعميم الحماية الاجتماعية الذي أطلقه جلالة الملك يتناسب تماما وهذه الأهداف ولكنه تحد كبير، في نفس وقت.

...مجانية

التعليم حق للشعب المغربي والالتزام وتعاهد من طرف الدولة والمجتمع



إغلاق المعبر الحدودي خلف تداعيات اجتماعية واقتصادية أثرت على المواطنين بالمنطقة، بسبب إغلاق الحدود، لكن هذا الإغلاق ليس خيارا فحسب، لأن الدول عبر العالم التي كانت تؤمن بالإنفتاح على الآخر برزت فيها اليوم شوفينية مقننة وضيقة، حيث إن دولاً ديمقراطية وموقعة على معاهدات دولية خرقت كل القوانين من منطق ضمان الحق في الحياة، واعتبر المحاضر نفسه "أن الفيروس جعلنا نفتح أعيننا على الحقيقة، واليوم على العالم أن ينتبه إلى أن أخطر عدو ليس هو من يمتلك الصواريخ العابرة للقارات وأسلحة الدمار، بل إن أخطر عدو هو ذاك الآتي من الطبيعة، وعلى الجميع أن يتعبأ لمواجهة، وخاصة عن طريق التوجه نحو البحث العلمي وتحسين القطاع الصحي والحماية الاجتماعية".

وبخصوص الاقتراحات التي اعتمدها الأستاذ لشكر من أجل التوجه إلى رهانات المستقبل، ركن على المنظومة الصحية، التي جانبها الحظ، في نظره، خلال زمن الجائحة بفعل المبادرات التي اعتمدت، معتبرا أن المنظومة الصحية تتميز بالهشاشة وتنقسم باختلالات في الخريطة الطبية نظرا لقلة الموارد البشرية وضعف الإمكانيات المادية وغياب التغطية الطبية الشاملة، فعدّد أطباء الإنعاش والمستعجلات وأسرة الإنعاش نظام محدود جدا، فكل الأرقام والإحصاءات المرتبطة بالقطاع الصحي تنذر بالكارثة بالنظر لأحوال ومخاطر الجائحة التي عاشها المغرب، فعلا نجحنا في تدبير الأزمة لكن مازالت أمامنا حرب حقيقية يجب كسبها في القطاع الصحي وتوفير العلاج وجعل هذا الأمر مورفا لجميع الشرائح من خلال توفير الحماية الاجتماعية، ولا بد من توفير اللبنيات الصحية حيث لا يزال أزيد من 40 ٪ من المغاربة لا يستفيدون من أية تغطية صحية، مستحضرا النموذج الأمريكي في هذا الشأن الذي يتوفر على أعلى نظام حماية اجتماعية في العالم (11 ألف دولار للفرد سنويا منها 84 في المائة على عاتق الأنظمة الإجبارية أو المالية العمومية) ، مما يعني أن المواطن يتحمل فقط 16 في المائة تكتملات ومساهمة، في الوقت الذي يتحمل فيه المواطن في المغرب 37 في المائة، أما في فرنسا فنظام الحماية الاجتماعية يكلف نصف ما يكلفه في أمريكا، لكن نظرا لكون الإدارة والدولة هي من تتبّع الأمر، فإن هذا النظام قد يبدو أحسن وأنجع وأكثر مردودية من النظام الأمريكي.

وقال المتحدث في هذا الصدد " إذا لم يتضمن مشروع الميزانية في السنة القادمة فتح كليات الطب في وجه على الأقل 5 آلاف طالب سنويا لن نصل ولن ننجح هذه الحماية الاجتماعية الشاملة، سنضطر إلى استيراد أطباء وممرضين". واسترسل المتحدث بالقول إنه "خلال العشرية الأخيرة كذلك، ومع كل أسف، ظلت ميزانيتنا للتعليم والصحة ضئيلتين، ولابد من التفكير في مضاعفتهما، لأنه عند الحديث عن الحماية الاجتماعية الشاملة لابد من ملاسة وتدبير الحق في الصحة والحق في التعليم، هذا الأخير كان مكلفا سواء على الأسر المغربية أو الأطر التربوية، أو مستوى التلميذ المغربي (ترتيب المغرب في البرنامج الدولي لرصد تحصيل التلاميذ 75 من أصل 79 دولة)، كما أن المغرب يعتبر من أقل الدول إنفاقا على صحة مواطنيه ونصيبهم من الميزانيات السنوات الأخيرة لم يتجاوز 5% إلا هذه السنة 2021 (6.9 ٪) ، وبالتالي لابد من التفكير في أن نصل بميزانية الصحة إلى الرقم الذي حددته منظمة الصحة العالمية والذي حددته في 10 في المائة من الميزانية العامة للدولة، حيث كنا لسنوات نخصص فقط 5 في المائة من الميزانية العامة لهذا القطاع وأقل، وصلنا إلى 7 في المائة خلال هذه السنة بسبب الجائحة التي عاشها المغرب، واعتقد جازما أنه بداية من السنة القادمة إذا ما أردنا إنجاح هذه التغطية الصحية الشاملة لابد لنا أن نرفع من ميزانية قطاع الصحة إلى 10 في المائة".

وأردف لشكر قائلا "اليوم إذا ما استمرت الجائحة لا يمكن للحكومة أن تأتي أمام المغاربة لتقول إننا تفاجأنا وسنواصل التمديد، وكنا نفكر في الفتح ورفع التمديد، لابد لهذه الحكومة أن تقرر من الآن، لأننا على أبواب موسم الصيف، وكل الفئات الهشة يجب أن نهبط لها المساعدة الاجتماعية المباشرة، فموقع في الفتيق بالنسبة للشباب الذي حاول الهجرة بحرا يستدعي من الحكومة أن تلتزم وأن تناقش الموضوع حتى لا يتكرر هذا، يجب وضع جميع السيناريوهات وأن لا نترك الأمر يمر إلى غاية نهاية الحجر الصحي ونقرر التمديد، لأنه لا قدرة للمواطنين على الصبر وتحمل تداعيات الجائحة، خاصة الفئات الاجتماعية الهشة، ولذلك يجب التفكير إما في الإحترازاات وتوفير اللقاح لنصل إلى مستوى يمكننا من الخروج من الحجر الصحي، وإذا لم يأت لنا توفير اللقاح بالنظر إلى الصعوبات التي تواجه جميع دول العالم يجب التحضير والتفكير في الفئات الهشة التي لا رواتب لديها ولا يصلها أي شيء".

ومن القضايا التي طرحها الكاتب الأول ضرورة تخفيض تحملات ومساهمات المواطنين في التغطية الصحية، التي تصل في المغرب إلى 37 في المائة، وذلك عبر توسيع قاعدة الولوج للأدوية والتخفيف على اعتماد الأدوية الجنسية كقاعدة في الوصفات الطبية، ومراجعة الأمراض المزمنة التي تستحق الإعفاء الجزئي أو الكلي.

ومن جهة أخرى أوضح لشكر أنه يجب تقوية القطاع العمومي وكل رهان على أن القطاع الخاص بإمكانه تحمل إنجاح هذا الرهان أضعفته جائحة كورونا وعرت ضعف وتخاذل بعض عديمي الضمير

51 مليار درهم سنويا، وهنا من حق الجميع أن يتساءل هل سيكون هناك إصلاح حقيقي للمنظومة الجبائية، خاصة وأن الحماية الاجتماعية رهينة بمساهمة وأداء كل واحد حسب استطاعته، خاصة ما بعد الجائحة". وبخصوص الكوارث التي عرفها العالم، والتي كانت دائما تدفع الدول إلى اعتماد الحماية الاجتماعية، اعتبر إدريس لشكر أن فيروس كورونا "نقمة في طيها نعمة" حيث عجلت بالتفكير في الحماية الاجتماعية، ولم يكن أحد يخطر ببالها أهمية الحماية الاجتماعية لكل المواطنين والمواطنات، ففي الوقت الذي كانت بعض الهيئات السياسية تنادي بخصوصية القطاعات الاجتماعية في التعليم والصحة والتقليل من تدخل الدولة في هذه القطاعات برزت الجائحة وفرضت الرجوع إلى الدولة والتدخل في المجال الاجتماعي، وهو ما يشكل جوهر مشروع حزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية منذ 1959. واعتبر لشكر أن جلالة الملك عمل على إطلاق هذا المشروع الضخم المتعلق بالحماية الاجتماعية في الوقت الذي لم تستطع فيه بعض الدول المتقدمة إنجازها، وهو ما دفع بحزب الاتحاد الاشتراكي إلى الانخراط فيه بقوة لإنجاحه لأنه جوهر الفكر الاشتراكي الديمقراطي الذي ينادي به الحزب ويتناضل من أجله، وما هذه المحاضرات واللقاءات التي يسهر الحزب على تنظيمها بالمؤسسات الجامعية والفضاءات العمومية إلا دليلا واضحا على الرغبة الأكيدة للحزب في إنجاح هذا المشروع الاجتماعي الكبير، الذي أطلقه جلالة الملك، يؤكد الكاتب الأول.

وشدد الأستاذ لشكر على أن المبادرة التي اتخذها جلالة الملك كانت مبادرة قوية، لأنه الشخص الوحيد بالمغرب الذي تجتمع فيه مجموعة من الصفات لاتخاذ هذه القرارات، فجلالته هو القائد الأعلى للقوات المسلحة الملكية، وهو أمير المؤمنين، ورئيس الدولة، هذه الصفات هي التي ساعدت المغرب على تجاوز الكارثة، "وأنتم شهود على الوضعية التي كانت عليها شعوب أخرى أكثر تقدما منا في التعامل مع هذه الجائحة"، يقول الكاتب الأول.

وزاد المتحدث ذاته بالقول " ختمت شهودا على القرارات التي اتخذت في اللحظة والحين، وبالتالي اجتمعت هذه الظروف والصفات لتجعل جلالة الملك يستعمل كل الصلاحيات الممنوحة له دستوريا سواء على مستوى إمارة المؤمنين أو رئاسة الدولة أو القيادة العامة للقوات المسلحة الملكية، لأنه من كان سيضمن أن نحول المساجد إلى بؤر لو لم تكن إمارة المؤمنين، من كان سيضمن أن الضعف الذي عرفه قطاع الصحة سيتلقى الدعم والمساندة من طرف القوات المسلحة الملكية، فضلا عن المبادرات القوية التي اتخذها جلالة الملك بإنشائه الصندوق الخاص بتدبير جائحة كورونا لتغطية النفقات الطبية ودعم القدرة الشرائية للأسر ومساعدة القطاعات الاقتصادية المتضررة، في هذه الظرفية أبانت الإدارة العمومية بكل مكوناتها عن قدرتها في التأقلم والإبداع والتفاني وتكران الذات في أداء مهامها، على الرغم من الصورة النمطية السلبية التي الصفقت بها قسرا، حيث كشفت الجائحة عن أهمية القطاع العمومي وفعاليته، بل وبحوية الأدوار التي يقوم بها والتي يستحيل على القطاع الخاص إنجازها".

واستحضر الكاتب الأول للحزب الخطة التي انخرط فيها الجميع منذ اليوم الأول للجائحة، مبرزا أنها لم تكن لتنتج لولا التدخل المسؤول للدولة وثقة المواطن في المؤسسات الوطنية، رغم أن اقتصاد المغرب على غرار كل اقتصاديات العالم تأثر بالجائحة، من خلال توقف وشلل مئات الآلاف من المقاولات بمختلف أصفانها (الفلاحة والصناعية والخدمات)، وركود اقتصادي سيفقد المغرب على الأقل سنتين أو ثلاث سنوات من النمو.

ومن جهة أخرى، عرج إدريس لشكر على موضوع باب سبئة معتبرا أن

...ضرورة اعتماد

نصور شمولي في

معالجة المجال

الصحي والرفع

من الاعتمادات

المخصصة له

تدريجيا إلى

10% من إجمالي

المصاريف

مكتب تطوان:ج. الكلثة / ع. المالك الحطري

اعتبر الكاتب الأول لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية إدريس لشكر أن مقومات الدولة الحديثة بالمغرب بدأت تتشكل مع استقلال المغرب، حيث تعاقبت الحكومات وكان الهدف الأول هو التفاوض مع المستعمر وتحويل الإدارة الاستعمارية إلى إدارة وطنية، إلى غاية سنة 1959 مع حكومة عبد الله إبراهيم، التي يمكن اعتبارها هي المؤسسة للدولة المغربية، والدولة الراعية، حيث تم اعتماد العملة المغربية واستقلالية البنك المركزي، فجيل الستينيات من القرن الماضي لا يزال يتذكر مساواة وتوحيد أبناء المغاربة في التعويضات العائلية، وفتح عدد المدارس التي مكنت من استعادة أبناء المغرب من التعليم العمومي، لكن للأسف هذه المشاريع الوطنية المتقدمة أجهضت كلها وتوقفت في منتصف الستينيات، وسيعيش المغرب سياسة التقوم الهيكلي ونعيش الأوضاع الصعبة، ليصل المغرب إلى حكومة التناوب، هذه الأخيرة ستحقق الشيء الكثير في مجال الحماية الاجتماعية، خاصة في ما يتعلق بالتغطية الصحية وتوسيع التقاعد وتوسيع الضمان الاجتماعي". وقيل أن يفاوض الأستاذ لشكر في تفاصيل موضوع " الدولة الاجتماعية ورهان المستقبل في المغرب"، الذي كان محورا للمحاضرة التي ألقاها بقاعة محمد الرامي بالمدرسة العليا للأساتذة بمرتيل، زوال يوم الأربعاء 28 أبريل الجاري، توقف عند مفهوم الدولة الحديثة التي ظهرت في القرنين 15 و 16 نتيجة صراعات فكرية واجتماعية عرفتها أوروبا، على أنماط حكم كانت سائدة من قبيل الإقطاع والبورجوازية، لتظهر بعدها الدولة المدنية في إيطاليا وفرنسا وألمانيا ثم بعد ذلك الدولة الأمة، التي ساهمت في انفصال الدولة عن الكنيسة لتحل محلها السلطة المدنية، من خلال تطور الفكر السياسي من مكافيلي وجان بودان إلى لوك و مونتسكيو وروسو وظهور نظرية العقد الاجتماعي، التي ستفرز لاحقا الدولة الراعية التي تقوم على مبادئ تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة والمسؤولية العامة تجاه من هم غير قادرين على ضمان الحد الأدنى للعيش الكريم.

وأشار الأستاذ لشكر، الذي حل ضيفا على جامعة عبد المالك السعدي

... العبادة التي

اتخذها جلالة

الملك على

مستور

تعميم الحماية

الاجتماعية كانت

مبادرة قوية



بتطوان، في لقاء حضره رئيس الجامعة بوشني المومني ومدير المدرسة العليا للأساتذة بمرتيل والكاتب الجهوي للتقاية الوطنية للتعليم العالي ومصطفى عجاب، عضو المكتب السياسي للحزب والكاتب الجهوي محمد المومحي والكاتب الوطني للشبيبة الاتحادية عبد الله الصيباري، (أشار)، إلى أنه في تسعينيات القرن الماضي تعرض المشروع الاشتراكي لهجمة قوية من طرف الرأسمالية، وسادت أجروحة قليل من السلطة للدولة وكثير من السلط لقوى السوق، ولمواجهة المد العارم لليبيرالية المتوحشة تمت صياغة ما اصطلح عليه بالطريق الثالث في عهد الحزب العمالي البريطاني، الذي لخصه زعيمه آنذاك طوني بلير في مقولته الشهيرة "ليس هناك سياسة بيمينية ولا سياسة يسارية بل هناك سياسة جيدة وسياسة سيئة"، حيث توصي هذه المقاربة بحماية اجتماعية تحكمها البرغماتية والتحالف مع قوى السوق، وفي هذه الظروف يمكن فهم السياسات، التي طبقتها حكومة التناوب، حيث أن المنجزات، التي حققها لم تكن مؤسسة دستوريا ولا مؤسسة قانونا حتى جاء الحراك ثم دستور 2011، الذي أورد مصطلح الاجتماعية على الملكية، فلم تبق ملكية دستورية برلمانية، حيث زلتها ملكية دستورية برلمانية اجتماعية. كذلك نجد في الدستور، وفي مادته السادسة، الدولة تتكفل بتوفير الظروف للحياة الاجتماعية، في مادته 31، الدولة والمؤسسات العمومية والجماعات المحلية تتناقص أعباء الحماية الاجتماعية بينها، كذلك نجد أن المادة 33 تربط الحديث بين الشباب والحماية الاجتماعية، والمادة 35 نجدها تتحدث عن كون الملكية ليست حقا مطلقا، وهو كذلك مدخل للحماية الاجتماعية، والمادة 42 نجدها تؤكد أن الملك هو الساهر على حقوق وواجبات المواطنين والمواطنات، وهذه الحقوق تدرج في سياق الحقوق الاجتماعية، وبالتالي فإن دستور 2011 يشدد على الحقوق الاجتماعية في عدد من المواد الواردة فيه.

المحدث ذاته ربط الحماية الاجتماعية بالمنظومة الجبائية معتبرا إياها ناقصة المفعول بسبب شيوع القطاع غير المهيكل، حيث لم تتمكن من إيجاد الموارد اللازمة للحماية الاجتماعية اللائقة.

بكل تجر، يقول الكاتب الأول للحزب " إنه إذا تمت العودة إلى جميع البرامج الانتخابية لكل الأحزاب السياسية بالمغرب، بما فيها الحزب الذي انتشر بالانتماء إليه، لم يصب أي حزب في المغرب من خلال برنامجه الانتخابي إلى طرح الحماية الاجتماعية بشكلها التام، كما جاءت في الخطاب الملكية والقرارات التوجيهية الملكية الأخيرة، وبالعودة إلى أدبيات الحزب وبرامجه الانتخابية دائما كان الأفق الزمني لكي نكون في حماية اجتماعية كاملة يصطدم بقلة الموارد ومحدودية الميزانيات، ونظّل نتحدث فقط عن أجرة ثابتة تتطلب عدة حقب وعدة مراحل . وأضاف المسؤول الحزبي " اليوم بهذا القرار الملكي الكلفة تتجاوز

إسبانيا تشن حملة لمحاربة الصادرات الفلاحية للمغرب في الاتحاد الأوروبي

■ نائبة إسبانية تلفق التهم للمغرب بتزوير «المنشأ» والمفوضة الأوروبية ترد «لا يوجد أي دليل على هذه المزاعم» ■ بعد البريكسيت، بريطانيا ترفع وارداتها من الطماطم المغربية ب 67 ٪ وتخفيض حصة الطماطم الإسبانية ب 37.5 ٪

■ عماد عادل



النائبة الاسبانية كلارا أكلييرا



المفوضة ستيليا كيرياكيدس

على إسبانيا ليصبح أكبر مورد للمنتجات الطازجة في المملكة المتحدة. وفي وقت سابق من هذا الشهر، أوضح كيمبل أن المملكة المتحدة تشتري ما يقرب من 6٪ من صادرات المغرب العالمية. وقال: «إن جاذبية المغرب كمصدر بريطاني لزيت الزيتون عالي الجودة والفواكه الطازجة الرائعة والخضروات من الدرجة الأولى أصبحت غير مسبوقة».

خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، وقع المغرب والمملكة المتحدة اتفاقية الشراكة في 26 أكتوبر 2019. وتسعى الاتفاقية، التي دخلت حيز التنفيذ في 1 يناير 2021، إلى الحفاظ على الشراكات الثنائية بين البلدين بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. ويعتقد رئيس الحزب السياسي، تايم روبرت كيمبل، أن المغرب يمكن أن يفوق

واردات الطماطم الإسبانية بنسبة 37.5٪، بانخفاض من 144.72 مليون كيلوجرام في عام 2016 إلى 90.44 مليون في عام 2020. ومقارنة بالعام السابق، استوردت المملكة المتحدة 22.6٪ أكثر من الطماطم من المغرب. بينما انخفضت واردات الطماطم الإسبانية بنسبة 24.6٪. تظهر بيانات Hortinfo أن هولندا كانت أكبر مورد للطماطم في المملكة المتحدة حيث بلغت 149.34 مليون كيلوغرام بقيمة 220.19 مليون يورو (2.37 مليار درهم مغربي) في عام 2020. وتأتي إسبانيا في المرتبة الثانية في القائمة، بحصولها على 90.44 مليون كيلوغرام بقيمة 119.52 مليون يورو (1.28 مليار درهم). المغرب هو ثالث أكبر مورد للطماطم إلى المملكة المتحدة. باعت الدولة الواقعة في شمال إفريقيا 83.15 مليون كيلوغرام من الطماطم إلى المملكة المتحدة بقيمة 104.32 مليون يورو (1.12 مليار درهم). وفي عام 2021، تتوقع Hortinfo أن يتفوق المغرب على إسبانيا كمورد للطماطم إلى المملكة المتحدة، بسبب الاتفاقيات التجارية التي وقعتها الرباط ولندن في السنوات الأخيرة لتعزيز التجارة. وقبل

على كل من المنتجات التي منشؤها الاتحاد الأوروبي وعلى المنتجات من دول أخرى». ورغم أن ستيليا كيرياكيدس أغلقت الباب أمام التهم التي حاولت النائية كلارا أكلييرا تلقيها للصادرات المغربية، فإن ذلك لم يمنع النائية الإسبانية في طرح سؤال آخر عما إذا كان «يتم الوفاء بالحصص المخصوص عليها في الاتفاق بين الاتحاد الأوروبي والمغرب». فقالت المفوضة كيرياكيدس في ردها بأن واردات الطماطم المغربية تجاوزت الحصة ب 167 مليون كيلوغرام، وهي 256 مليون كيلوغرام، بينما تقرر المفوضية نفسها بأن المغرب أدخل 423 مليون كيلوغرام من الطماطم في الموسم الأخير إلى الاتحاد الأوروبي. وتزامن الخضروات المغربية، وخاصة الطماطم، نظيرتها الإسبانية في معظم الأسواق الأوروبية، وقد استفحلت هذه الوضعية بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي، حيث باتت مبيعات الطماطم المغربية تقتحم المملكة المتحدة وزادت بنسبة 66.83٪، من 49.84 مليون كيلوغرام في 2016 إلى 83.15 مليون كيلوغرام في 2020. في المقابل، خفضت المملكة المتحدة

وفي سؤالها، أشارت أكلييرا إلى أن «بعض الجمعيات الزراعية في ألبيريا وغرناطة شجبت، في الأشهر الأخيرة، اكتشاف منتجات مغربية من الفواكه والخضروات الموسومة بعبارة» منشأ إسباني «وهل الهيئة على علم بهذه الاحتمالات في ذكر المصدر الحقيقي لهذه المنتجات المستوردة، وخاصة الطماطم». ونجاية عن المدير التنفيذي للمفوضية، ردت مفوضة الصحة، ستيليا كيرياكيدس، قائلة إن «المفوضية لم تتلق أي معلومات من الدول الأعضاء بشأن تغيير منشأ الفواكه والخضروات المستوردة. على أي حال، عندما يتم حرق إحدى الضوابط أو تكون المنتجات غير متوافقة، فلا يمكن تسويقها في الاتحاد الأوروبي. ولا يتم تسويقها إلا بعد أن تعيد هيئة الرقابة الوطنية تقييم المطابقة.. ونحيل المسؤولية إلى الدول الأعضاء بالقول إن «بلد المنشأ يجب أن يكون المشار إليه في الفواتير والمستندات المصاحبة والتعبئة والشحن وحتى في مرحلة البيع بالتجزئة، وفقا لأحكام اللائحة المعمول بها في الاتحاد الأوروبي رقم 543/2011. كما يجب على الدول الأعضاء إجراء فحوصات المطابقة في هذا الصدد. وتطبيق معايير التسويق

أصبح المغرب، عاما تلو عام، يقض مضجع المزارعين الإسبان، الذين يرون حصتهم تتضاءل أمام صادرات الخضروات والفواكه المغربية التي تجتاح الأسواق الأوروبية، بل وحتى الإسبانية، بأسعار تنافسية وجودة لا تضاهى، وهو ما جعل نقاباتهم وممثلهم في الاتحاد الأوروبي يتناوبون على تقديم الشكاوى وتلقيق التهم للمنتجات الفلاحية المغربية بغية التصدي لهذه الصادرات المتنامية.

وفي هذا السياق، طرحت النائبة الإسبانية كلارا أكلييرا، عضو البرلمان الأوروبي وعضو لجنة الزراعة به، خلال الأسبوع الماضي، سؤالاً على المفوضية الأوروبية حول «شكاوى الاحتيال التي يتم ارتكابها عند استيراد الخضروات من دول ثالثة، ومن المغرب على الخصوص لاسيما في مادة الطماطم.. «غير أن المسؤولة عن ملف الصحة في الاتحاد الأوروبي، المفوضة ستيليا كيرياكيدس، ردت عليها بصرامة قائلة «إنه لا يوجد أي دليل على هذه الاحتمالات المزعومة في منشأ الخضروات أو الفواكه المستوردة (من المغرب)».

خلال اجتماع للمفوضة السامية لحقوق الإنسان ميشيل باشلي

سفير المغرب بجنيف: ممثل الجزائر يخاطب وفود مجلس حقوق الإنسان بالترهيب وبالعنف

الدائمون وخبراء مكلفين بقضايا حقوق الإنسان لدى البعثات الدائمة للدول الأعضاء بالمجموعة بجنيف، عن رغبتها في تعزيز هذا التعاون، وعن امتنانها للمغرب لمساهمة المموسة في أشغال وأنشطة مجلس حقوق الإنسان. وفي ما يتعلق بقضية الوحدة الترابية للمملكة، أقرت السيدة باشلي بالطبيعة السياسية للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، والذي يخضع لعملية سياسية برعاية مجلس الأمن.

تقديم دعم قوي وثابت للوحدة الترابية للمغرب وسياسته على أقاليمه الجنوبية، مبرزين جهود المغرب للمموسة والتزامه من أجل حل سياسي وواقعي ودائم وبراغماتي لهذا النزاع الإقليمي، الذي يقع تدارسه ضمن الاختصاص الحصري لمجلس الأمن. كما تم إبراز التنمية السوسيو-اقتصادية الهائلة في الأقاليم الجنوبية ووضعية الاستقرار والازدهار السائدة في المنطقة. وأبرزوا أيضا افتتاح أكثر من عشرين قنصلية عامة في الداخلة والعيون، ما يعكس الاعتراف



عمر زئير

الخطيرة والصارخة لحقوق الإنسان في مخيمات تندوف، والتي يعد ضحاياها هم السكان المحتجزون في هذه المخيمات، بمباركة من الجزائر التي تتحمل كامل المسؤولية القانونية والأخلاقية أمام المجتمع الدولي. وتابع أن هؤلاء السكان محرومون إلى غاية اليوم من قبل البلد المضيف الجزائر من التسجيل، وهو ما يشكل شرطا أساسيا للحماية الدولية التي يقرها القانون الإنساني الدولي والقانون الدولي لحقوق الإنسان، والتي تتطلبها قرارات مجلس الأمن.

واغتتم هذه المناسبة لإبراز الحوار وتعاون المغرب مع المفوضية السامية لحقوق الإنسان حول مختلف المواضيع ذات الاهتمام بالجمعية للمجتمع الدولي، مجددا رغبة المغرب في الحفاظ على الحوار بشأن كافة هذه المواضيع.

سفراء يحذرون

من تسييس النقاش

كما عبر العديد من السفراء الدائمين عن دعمهم للمغرب، مجددين تحذيراتهم من تسييس قضية الصحراء داخل مجلس حقوق الإنسان. هكذا، أكدت البحرين، باسم مجلس التعاون الخليجي، الدعم القوي للمغرب ووحدته الترابية، وسياسته على أقاليمه الجنوبية، ورفضه لجميع المناورات الرامية إلى توظيف قضية الصحراء المغربية وتسييس أشغال مجلس حقوق الإنسان. من جانبهم، أجمع سفراء الغابون والسنغال وكوت ديفوار وهايتي والأردن وزامبيا على

ندد السفير الممثل الدائم للمغرب بجنيف، عمر زئير، أول أمس الأربعاء، خلال اجتماع افتراضي عقدته المفوضة السامية للأمم المتحدة لحقوق الإنسان، ميشيل باشلي مع مجموعة دعم الوحدة الترابية للمملكة في مجلس حقوق الإنسان، بالمحادثات الثنائية والمغرضة للجزائر وميليشيات "البوليساريو" المسلحة، الرامية إلى تضليل المجتمع الدولي بشكل عام والمفوضية السامية على الخصوص، بشأن "وضعية خاصة" مزعومة لحقوق الإنسان في الصحراء المغربية، في حين أن الواقع هو أن ممارسة هذه الحقوق بشكل كامل مضمون في الأقاليم الجنوبية للمملكة، كما هو الحال في مجموع التراب الوطني.

وأوضح أنه "إلى جانب ذلك، فإن المجموعة الصغيرة المعادية للمملكة ليست لها شرعية أو مصداقية لطرح هذه القضية، ناهيك عن وضعية حقوق الإنسان. فالغالبية العظمى من أعضائها لديهم انعكاس السجلات في هذا المجال، بما في ذلك الانتهاكات الجسيمة التي تتم إرانتها باستمرار من قبل تقارير المفوض السامي واليات مجلس حقوق الإنسان".

وانتقد السفير زئير التصرف غير المسؤول لممثل الجزائر في جنيف، الذي يخاطب وفود مجلس حقوق الإنسان بالترهيب وبالعنف، ليكشف بذلك، تورط بلاده وسلطاتها في الدعاية والأكاذيب الشنيعة التي تهدف إلى تحريف الحقائق على الأرض في الصحراء المغربية، وتحويل الانتباه عن الوضع الخطير جدا والمتدهور جراء انتهاك حقوق المواطنين الجزائريين في الحرية والممارسة الكاملة لحقوقهم المدنية والسياسية. وأضاف أن هذا التصرف يكشف عن عزلة الجزائر أمام الدينامية الإيجابية التي يشهدها الاعتراف بسيادة المغرب على أقاليمه الجنوبية.

وتجدر الإشارة إلى أنه تمت مساعلة القادة الجزائريين بقوة من قبل المفوضة السامية لحقوق الإنسان، خلال تقريرها الأخير حول شرعية السلطة السياسية في الجزائر، ومسؤوليتها عن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان المرتكبة ضد المتظاهرين السلميين وقادة الرأي ووسائل الإعلام.

من جهة أخرى، نبه زئير المفوضة السامية لمحاولات التسييس والتوظيف التي تقدم عليها الجزائر تجاه المفوضية السامية، من خلال ادعاءات كاذبة لمنظمات غير حكومية ليس لها أية مصداقية.

كما ذكر المفوضة السامية باستمرار الانتهاكات

الصحافي الرياضي شكري العلوي في ذمة الله

توفي شكري العلوي، الصحافي السابق بالقناة الثانية ومقدم نشرات الأخبار الرياضية باللغة الفرنسية، عن عمر يناهز 65 سنة، بعد صراع مع المرض، حيث كان قد خضع لعملية جراحية أول أمس. ويُعد الراحل العلوي من قديمي الصحفيين في القناة الثانية، حيث تعرف عليه المشاهدون بشكل كبير في تنشيط عدد من البرامج الرياضية على القناة الثانية قبل أن ينتقل للعمل في راديو مارس.



وبهذه المناسبة التلمة تقدم هيئة تحرير جريدة «الاتحاد الاشتراكي» بآحر التعازي وأصدق المواساة إلى أسرة وعائلة المرحوم راجين من العلي القدير أن يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم الأسرة الصبر والسلوان .

إنالله وإنإليه راجعون

فيديو: توقيف 3 مخازنية اعتدوا على شخص بالتعنيف والضرب



أفاد بلاغ لوزارة الداخلية بأن إجراءات التحقيق الإداري الذي يوشع في شأن وقائع العنف المؤتقة من خلال مقطع فيديو مبلوث، يومه الأربعاء، على عدد من المواقع الإلكترونية ووسائط التواصل الاجتماعي، والذي يظهر قيام شخص بزي وظيفي بتعنيف شخص آخر وتعريضه للضرب، مكنت من تحديد هوية الشخص الضالغ في هذه الأفعال وزميلين له كانا متواجدين بمسرح الأحداث.

وأوضح البلاغ أن الأمر يتعلق بعناصر من بين أفراد القوات المساعدة المكلفين بمهمة حراسة السواحل.

وأشار المصدر ذاته إلى أنه تبعا لذلك، تم توقيف العنيتين بالأمر، الذين وضعوا رهن إشارة البحث القضائي المنجز من طرف السلطات المعنية، تحت إشراف النيابة العامة المختصة.

تأجيل تلقيح يوم فاتح ماي إلى الثالث منه

أعلنت وزارة الصحة، اليوم الأربعاء، أنه، بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي للشغل، الذي يصادف فاتح ماي من كل سنة، تم تأجيل تلقيح المواطنين والمواطنات البرمجين يوم السبت فاتح ماي 2021، إلى يوم الاثنين 3 ماي بنفس مركز التلقيح المحدد سلفا، مشيرة إلى أن العنيتين سيتوصلون برسالة نصية قصيرة على هواتفهم تخبرهم بموعد التلقيح.

وأهابت الوزارة، في بلاغ لها، بالمواطنات والمواطنين إلى ضرورة الاستمرار في احترام التدابير الوقائية، وذلك قبل وخلال وبعد عملية التلقيح ضد الفيروس، للمساهمة في جهود كبح انتشار الفيروس، خاصة في ظل اكتشاف سلالات متحورة بالمغرب.



في ما يتعلق بقضية الوحدة الترابية للمملكة، أقرت السيدة باشلي بالطبيعة السياسية للنزاع الإقليمي حول الصحراء المغربية، والذي يخضع لعملية سياسية برعاية مجلس الأمن

شكاوى بوقوع انتهاكات لحقوق الإنسان في مخيمات تندوف، لاسيما قمع معارضي قادة الانفصاليين، والحرمان من حق التنقل، وتجنيد الأطفال في الميليشيات العسكرية، ومنع التنقل خارج المخيمات. وتوخى الاجتماع تجديد التأكيد للمسؤولية الأمامية على الدعم المتواصل والثابت للدول الأعضاء في هذه المجموعة للوحدة الترابية للمغرب، والإجراءات التي اتخذتها المملكة ردا على استفزازات الميليشيات المسلحة "البوليساريو"، بدعم من الجزائر. كما شكل الاجتماع فرصة للتعبير، مرة أخرى، عن رفض هذه المجموعة لمناورات الماطلة التي تنهجها الجزائر واستغلالها لحقوق الإنسان للدعاية السياسية، من خلال التحالف مع حفنة من الدول المعروفة بسجلها البائس لانتهاكات الجسيمة والمنهجية لحقوق الإنسان.

الترحيب بالتعاون الإيجابي للمغرب

وعبرت باشلي، خلال اجتماع افتراضي مع مجموعة دعم الوحدة الترابية للمملكة بمجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، والذي شارك فيه 15 سفيرا، وعدد من مساعدي الممثلين

«شيك» من خزنة رجل أعمال معتقل بسجن أيت ملول بأكادير مناقشة ملفهما ليوم الثلاثاء 27 أبريل 2021، معطيات وصفت بـ "الخطيرة " بعد اعترافهما أمام المحكمة بتورط برلمانين في عملية السرقة عبر تسخير عصابة من أجل استرداد شيكات تحمل أسماعهم تتضمن مبالغ مالية في مذهبهم ووثائق عقارية تقدر بالملايير بالخرزنة الحديدية. واعترف المتهمان بارتكاب جناية السرقة الموصوفة بطريقة محكمة ومدققة، كما اعترفا

قضية سرقة خزنة رجل أعمال معتقل بسجن أيت ملول بأكادير تفجر مفاجآت والاتهام موجه إلى برلمانين سابقين بالجهة

■ عبداللطيف الكامل

أخذت قضية سرقة خزنة رجل أعمال معروف بأكادير هو الآن معتقل ومدان بسنتين حبسا نافذا بسجن أيت ملول، منعظا آخر بعدما مثل أمام غرفة الجنج والتلبس بابتدائية أكادير متهمان تم اعتقالهما من قبل الشرطة القضائية بأمن ولاية أكادير. وفجر المتهمان الموقوفان في قضية سرقة

60 مليون سنتيم، حسب ما أكده المتهمان. ونظرا لهذه الاعتراقات الخطيرة قضت المحكمة الابتدائية في جلستها ليوم الثلاثاء 27 أبريل 2021، بدم الاختصاص وأحالت هذه القضية على محكمة الاستئناف بأكادير لأن القضية تعدت حدود السرقة إلى تكوين عصابة إجرامية، ومن المرتقب أن يتم الاستماع إلى البرلمانين السابقين والمحامي ومواجهة هؤلاء الخالفة مع المتهمين في هذه القضية.

رقمياً أو في الأكشاك

باستمرار
دعمكم كقراء
نستطيع الارتقاء

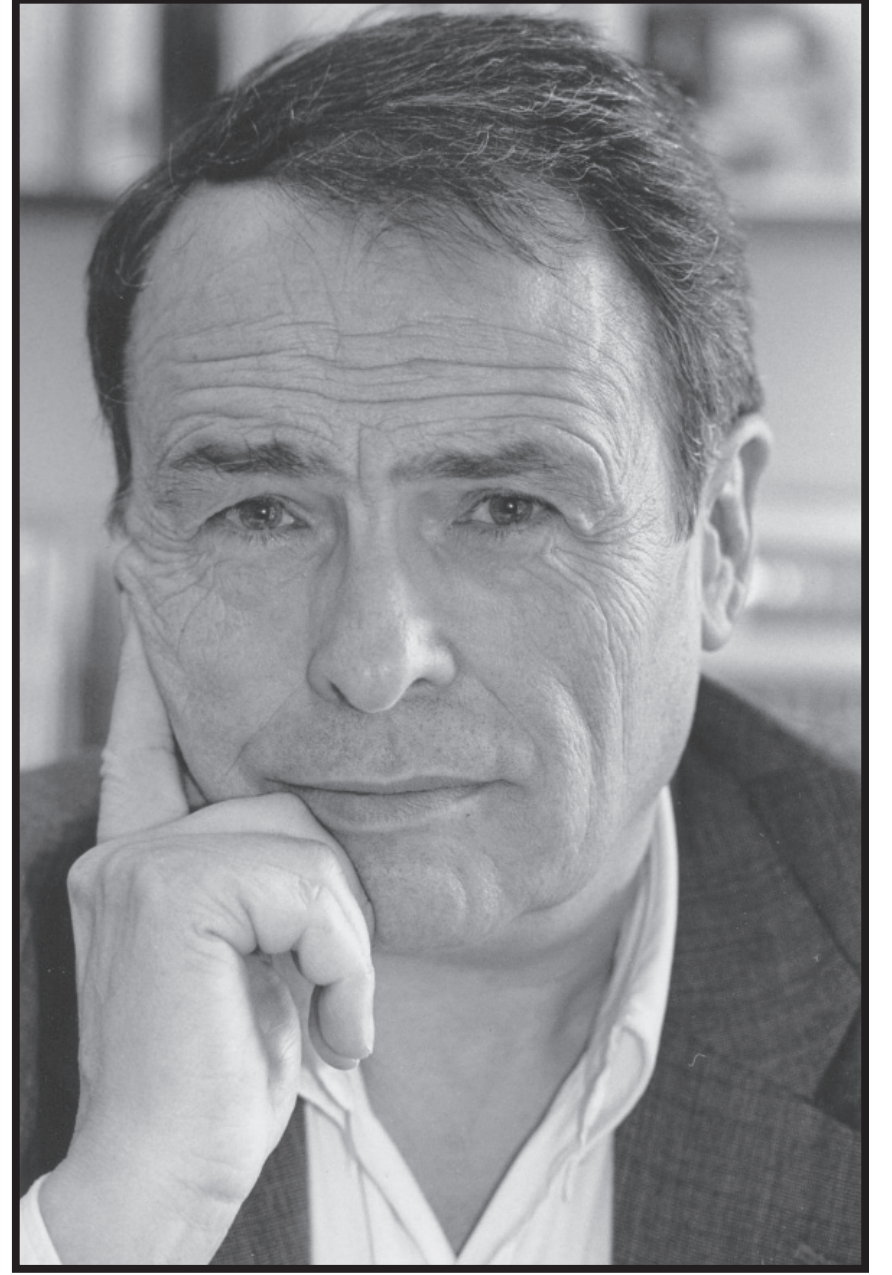
الصحافة
المغربية دائماً
في الخطوط
الأمامية

الصحافة المحترفة،
لقاح ضد فيروس الأخبار الزائفة

لجنة المنشأة الصحافية وتأهيل القطاع

حوارات ولقاءات مع بيير بورديو

15



بعد وفاة بيير بورديو، نعتّه الأخبار اللبنانية - من بين منابر أخرى في العالم، أكثرها عددا من أمريكا اللاتينية والشرق الأوسط - في مقالة تحت عنوان «بيير بورديو شاعدا على بؤس العالم» واصفة إياه ب «العالم المناضل الذي هجر الفلسفة وفخامتها الخادعة»، كما يقول هو نفسه. واعتبرته «لوموند» من زعماء حركة مناهضة العولمة ومن أشد منتقدي الرأسمالية. فعلا، ففي نص بعنوان «لأجل معرفة ملتزمة»، نشرته «لوموند ديبلوماتيك» عدد فبراير 2002، أياما قليلة بعد وفاته، يقول الباحث وعالم الاجتماع الفرنسي، بيير بورديو، إنه «ضروري في أيامنا هذه أن يلتزم الباحثون المستقلون بالحراك الاجتماعي وخصوصا في مواجهة سياسة العولمة»؛ وقد كان، بالفعل، حاضرا بقوة في الأنشطة السياسية شملت مؤلفات بورديو موضوعات الثقافة والأدب، والفنون و السياسة والتعليم و الإعلام وموضوعات دعم كفاح الطبقة العاملة و المعطلين، ما جعله نقطة ارتكاز فكري لليساريين.

إلا أنه تميز أكثر باشتغاله في مجال السوسيولوجيا (من بين مؤلفاته في المجال " أسئلة في السوسيولوجيا "، 1981)، حيث يرى البعض أن أعماله تجديد للنظريات السابقة. نقف، مثلا، على مفهوم ماركس فيبر عن أهمية القيمة الرمزية لشرعية كل سيطرة في الحياة الاجتماعية. كما طور مفهوم رأس المال انطلاقا من نظرية ماركس لتطبيق على النشاطات الاجتماعية و ليس على الاقتصاد فقط. نجد، أيضا، في نظرية بورديو حتمية إميل دوركهايم، وبنوية ليفي ستراوس، وإلى جانب علماء الاجتماع الذين أثروا فيه، نجد فلاسفة تركوا بصمتهم في أعماله مثل هسزل وفيتغنشتاين، كما تأثر بباسكال واعتبر نفسه في كتابه " تأملات باسكالية " (1972) " باسكالي الهوى".

كل ذلك، إلا أن إطلاقاته الإعلامية عرّضته لحملات قاسية بسبب انتقاده دور الإعلام وتوجهاته التي لا تتسع للنقد، بل تسهم في قولبة الوعي حسب النمط المهيمن والقيم السائدة.

لتقريب القارئ من عوالم بيير بورديو، الغزيرة و المقلقة، نقترح هنا ترجمة لسلسلة من حواراته ولقاءاته.

■ ترجمة: سعيد رباعي

إلى روح محمد جسوس

اليمن أو اليسار، إلخ. إن إدراكنا وممارستنا، لا سيما إدراكنا للعالم الاجتماعي، تقودها تصنيفات عملية، تعارضات بين الأعلى والأسفل، الذكر (أو الفحل) والمؤنث، إلخ، والترتيبات التي تنتجها هذه التصنيفات العملية تدين بفضيلتها إلى كونها «عملية»، أن تسمح بإدراج ما يكفي فقط من المنطق لحاجيات الممارسة، لا أكثر - الضبابي ضروري في معظم الأحيان لا سيما في المفاوضات -، ولا أقل، لأن الحياة ستصبح عندها مستحيلة.

■ هل تعتقدون أنه توجد اختلافات

موضوعية بين المجتمعات تجعل البعض منها، لا سيما المميرة أكثر و المركبة أكثر، مهياة أفضل للعب الاستراتيجيات؟

□□ ولو أنني احتاط من التعارضات الثنائية الكبيرة، مجتمعات سخنة /مجتمعات باردة، مجتمعات تاريخية/مجتمعات لا تاريخ لها، يمكن أن نفترض، كلما أصبحت المجتمعات متميزة أكثر و تتطور بها بعض تلك «العوامل» المستقلة نسبيا التي أسميها حقولا، فإن الحظوظ التي تبدو كما لو كانت أحداثا حقيقية، أي لقاءات سلسلات سببية مستقلة، مرتبطة لمجالات ضرورة مختلفات، لا تكف على التزايد و، من هنا، الحرية

من القاعدة إلى الاستراتيجيات (6/5)

■ في «الحس العملي»، وفي ما يتعلق بالشعائري بوجه خاص، ترون أن الإثنولوجي هو الذي يمكنه أن ينتج بشكل مصطنع المسافة، الغريبة، لأنه غير قادر على أن يسترجع علاقته الخاصة بالممارسة.

□□ لم أكن قرأت الانتقادات القاسية التي يوجهها ويتجنستين لفرارز والتي تنطبق على غالبية الإثنولوجيين. حين وصفت ما كان يبدو لي أنه المنطق الحقيقي للفكر الأسطوري أو الشعائري. هناك حيث رأينا أنها عملية جبرية، كان ينبغي أن نرى رقصة أو تمرينا رياضيا. إن ثقافت الإثنولوجيين، الذي يضاعفه انشغالهم بإضفاء مظهر علمي على عملهم، يمنهم من أن يروا أن ممارستهم الشخصية، أنهم يركلون الحصى الذي جعلهم يتعفرون، حسب المثال الذي يثيره ويتجنستين، أو أنهم يصفون مهنا أو سياسيين، يخضعون لمنطق شبيه جدا بمنطق «البدائيين» الذين يصنفون أشياء حسب الجاف أو الرطب، السخن أو البارد، الأعلى أو الأسفل،

القرابة، تبعدها دون معرفة ذلك حتى. إن واحدة من قواعد التقسيم بين «البراديجم» يمكن أن تكمن في فعل أنه ينبغي قضاء ساعات وساعات مع المخبرين المضطلعين بشكل جيد و المتهيين بشكل جيد لجمع المعلومات الضرورية لفهم زواج واحد، أو، على الأقل، لتحسين المعايير الملائمة في ما يتعلق ببناء نموذج، مبني إحصائيا، للإكراهات التي تنظم الاستراتيجيات الزوجية -، في حين يمكننا في زوال واحد أن نعد جينياالوجيا تتضمن مئات الزوجات وخلال يومين جردا لألفاظ العناوين السكنية والمرجعيات. إنني أميل إلى الاعتقاد بأن لغة القاعدة، في العلوم الاجتماعية، هي ملجأ الجهل في معظم الأحيان.

■ يقول ليفي ستراوس، دفاعا عن البراديجم البنيوي: «التشكيك في كون التحليل البنيوي ينطبق على البعض منها (المجتمعات) يقودنا إلى رفضه بالنسبة للمجتمعات كلها». في اعتقادكم، ألا ينطبق هذا أيضا على براديجم الاستراتيجيات؟

□□ اعتقد أن هناك شيئا من التهور في ادعاء اقتراح براديجم كوني، وقد احتطت كثيرا من القيام بذلك انطلاقا من الحالتين - الشبهيتين جدا - اللتين درستهما (ولو أنني اعتقد أنه من المرجح أن الاستراتيجيات الزوجية تدرج كوني في نظام استراتيجيات إعادة الإنتاج الاجتماعي. بالفعل، قبل أن نستخلص بالنسبة للوحدانية أو للمتعددية، ينبغي التحقق من كون النظرة البنيوية التي فرضت نفسها في تحليل مجتمعات لا تكتب ليس أثرا للعلاقة بموضوع وبنظرية الممارسة التي تشجعها مواقع خارجية الإثنولوجي (الزواج مع ابنة العم، الذي كان يعتبر أنه القاعدة في البلدان العربية - الأمازيغية، كان موضوع بعض التمارين البنيوية التي اعتقد أنني أثبتت ضعفا). إن البعض من الأعمال حول المجتمعات « الباردة » نمطيا يبدو أنها تثبت، شريطة الخوض في التفاصيل، أنه بدل الاكتفاء بإثارة تصنيفات تعابير القرابة و معاجم الأنساب التجريدية، مختزلين بذلك العلاقات بين الشركاء في الزواج فقط داخل المسافة الجينياالوجية، نكتشف أن المبادلات الزوجية و، تعميميا أكثر، جميع المبادلات المادية أو الرمزية، كنقل الأسماء الشخصية، هي مناسبة الاستراتيجيات المركبة و أن الجينياالوجيات نفسها، بعيدا على أنها تدبر العلاقات الاقتصادية والاجتماعية، هي رهان التسخيرات الموجهة لتشجيع أو منع علاقات اقتصادية أو اجتماعية، الموجهة لإضفاء الشرعية عليها أو لإدارتها. أفكر في أعمال باتسون الذي كان، في «نافن»، فتح الطريق، إثارة التسخيرات الاستراتيجية التي يمكن لأسماء أماكنها أو ذريتها - والعلاقة بين الاثنين - أن تكون موضوعها. أو في الدراسات المنجزة، مؤخرا فقط، من طرف البيان بنسا، حول كاليديونيا الجديدة. بمجرد أن يوفر الإثنولوجي لنفسه وسائل إدراك الاستخدامات الاجتماعية للقرابة في ذكائها - بالعمل، كما فعل بنسا، على تركيب التحليل اللساني لأسماء المواقع الجغرافية، التحليل الاقتصادي لحركة الأراضي، الاستفهام المنهجي حول الاستراتيجيات السياسية اليومية أكثر، إلخ -، يكتشف أن الزوجات عمليات مركبة، تُشارك أعدادا كبيرة من المعايير التي نجد أن التجريدية الجينياالوجية، التي تختزل كل ذلك في علاقة

لم أكن قرأت

الانتقادات القاسية

التي يوجهها

ويتجنستين لفرارز،

والتي تنطبق على

غالبية الإثنولوجيين،

حين وصفت ما

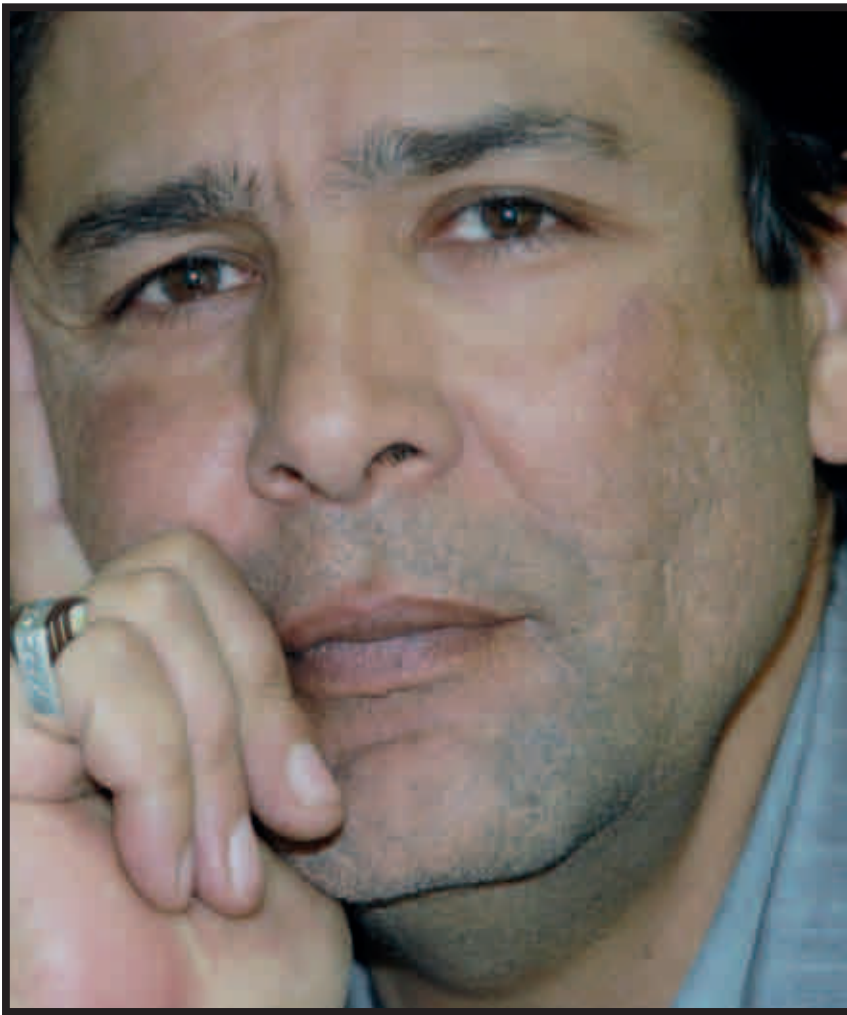
كان يبدو لي أنه

المنطق الحقيقي

للفكر الأسطوري أو

الشعائري





عام من العزلة الصحية التي فرضها انتشار وباء كوفيد 19، عام من الاستثناء في السلوك والعلاقات والأحاسيس المضطربة والفقدان المضاعف... لقد وجدت بسرعة حبل النجاة بمجرد إعلان الإغلاق الشامل ببلادنا قبل عام، ولم يكن ذلك شيئاً آخر سوى التشبث بالإبداع والكتابة والقراءة... كنت قد أصدرت قبل أسابيع مجموعتي «طلعات في صدر الهواء»، وصادف الإغلاق ذلك، فلم أتمكن من التجول بها في حفلات توقيع مثل المجموعة التي سبقتها «رماد اليقين».. وكل إنسان عاش هذه المرحلة، وجدت نفسي محاصراً رفقة أسرتي بين جدران البيت، تنتابني أحاسيس كثيرة ومتناقضة وتثيرني أسئلة ربما لم يسبق للبشرية أن توقعتها قبل هذه الفترة الوابئة بأسابيع قليلة. لم يكن أمامي غير النوافذ التي تربطني بالعالم الخارجي.. لحسن الحظ أن النوافذ كانت متوفرة بشكل غير مسبوق وأصبح دورها كبيراً في التواصل والحياة، لذلك كانت محور نص شعري في الأيام الأولى للحجر الصحي بعنوان «وحدا النوافذ» حاولت من خلالها تقديم توصيف شعري لزمان وإنسان كورونا. لكن لأنه من المستحيل الاستسلام للأمر الواقع والركون للجمود والخوف من المجهول، فقد اقترحت – حينما كنت عضواً في المكتب المسير لشبكة المقاهي الثقافية - بعد أن تعذر تنظيم توقيعات واقعية لمجموعتي الجديدة، تقديم 300 نسخة منها يحول الراغبون في اقتناء نسخة منها أو أكثر، ثمنها إلى صندوق التضامن الذي أحدث لمواجهة الجائحة، وإيفاد المنظمين بوصولات التحويل على أن يتوصلوا بنسخهم موقعة. وكانت العملية ناجحة في إطار أنشطة ثقافية وفنية افتراضية للشبكة من جهة ولفرقة مسرح سيدي يحيى الغرب من جهة ثانية ضمن انخراطهما في دعم الجهود التحسيسية والتحصين النفسي والاجتماعي ضد الجائحة..

إذا كان انتشار فيروس كورونا غير بشكل غير مسبوق الكثير من القناعات والسلوكات الإنسانية، فإنه من السابق لأوانه أن نعرف حدود تلك التغييرات التي سيحدثها على حياة البشرية في مختلف مظهراتها وسياقاتها.

لقد داهمتني هذه الجائحة منذ وصولها إلى بلادنا بنهر من الأسئلة يتدفق كلما تضاعفت تداعيات القطع مع سلوكات وعادات وممارسات كانت إلى الأمس القريب جوهر وجودنا وحركتنا، بسبب الطوارئ الصحية التي جعلتنا ننكمش في مساحات ضيقة إلى أبعد الحدود بشكل لم يسبق له مثيل.

كنت أحاول وأنا أتمرن على تعويد نفسي وأسرتي على هذا الواقع الجديد في حالة من الصدمة، أن أحقق توازناً بين التدفق رهيب لنهر الأسئلة الكسحة التي تداهمني، وبين واقع جديد بنزوع دراماتيكي حاد لم نر له مثيلاً إلا في أفلام الخيال العلمي.

كان علي أن أتأقلم مع برنامج يومي مختلف تماماً، فبينما كنت استيقظ في الخامسة صباحاً منذ أقيمت بمدينة القنيطرة قبل ست سنوات، لأكون بمكتبي بالرباط في السادسة والنصف قبل أزيد من ساعتين عن الموعد الرسمي لبدء عمل الإدارات، وأغرق في تصفح الجرائد الورقية والمواقع الإلكترونية وإعداد الحصيلة الصحفية اليومية، ها أنا أجد صعوبة بالغة في تغيير ساعتَي البيولوجية، وقد أصبحت مطالباً بالقيام بعملَي دون أن أغادر جدران بيتي، ألّهت وراء الجرائد على الشبكة العنكبوتية بعدما توقفت عن الصدور ورقياً، فانقلب استيقاظي باكراً إلى سهر ليلي حيث أنهى عملي في حدود الثالثة صباحاً قبل أن أنام.

لم يكن أمامي من خيار غير النوافذ كي انتفس قليلاً وأتحرر من الاختناق الذي يحس به كل إنسان تعود على مغادرة البيت كل صباح منذ طفولته المبكرة... وطمعاً كان اللجوء للقراءة والكتابة هو السلوك الوحيد الذي لم تفرض علينا الجائحة القطع معه لحسن الحظ، بل أصبح الإدمان عليه من أهم الأسلحة الجديرة بمقاومة الوباء وتداعياته المادية والرمزية.

هكذا حاولت أن استنطق دهشة الذات والأشياء والعوالم في مواجهة كورونا فكتبت نص «وحدا النوافذ»، كما كتبت مقالاً بعنوان «كورونا ودور الثقافة والفن في طرح الأسئلة الصعبة» حاولت من خلاله أن أطرح العديد من الأسئلة التي أفرزتها

محمد بلمو: صباح الفينيق يا نوافذ الزمن الكوروني

ليست قرية «ماكوندو» التي كتب غارسيا ماركيز عن عقودها العشرة من العزلة في رائعته «مائة عام من العزلة».. إنها العالم وقد انتبذ ركناً قصياً من الحياة، يترقب ما وراء العاصفة. عام من عزلة موبوءة، لايزال العالم، يتفصد عرقاً من حرارتها، يتحسس أعضائه ويطمئن على سلامة الحياة داخل رثتيه.

يقال إن الأدباء أبناء العزلة الشرعيون، ففي عزلتهم يكتبون ما يرمم المبعثر، وما يجعل الإحساس متقدماً يقظاً بما حولنا.

اليوم، وبعد عام على الوباء نطرح على هؤلاء الأبناء سؤال: كيف استثمرت هذه العزلة؟ هل أوصلتك الى نقطة عميقة في الروح؟ هل كتبت بنضج وأنت مدفوع بقهرية اللحظة؟ هل حررتك العزلة؟ (بيسوا: الحرية هي امتلاك إمكانية العزلة) سيأتيك الجواب على لسان الراحل محمود درويش: «نفعل ما يفعل السجناء وما يفعل العاطلون عن العمل نربي الأمل».

■ إعداد: حفيظة الفارسي

دورها الأساسي والمركزي هو امتحان هذه الأسئلة والتدقيق في الكثير من المفاهيم والمصطلحات والبحث عن إجابات ممكنة. فمن غير المستبعد أننا بصدد الانتقال من عصر إلى عصر مختلف.

ومن المؤكد أن تداعيات هذه الجائحة قد وفرت فرصة لا تعوز للقراءة أيضاً، لذلك، وبسبب كورونا نفسها، عدت لأقرأ عدداً من الكتب: «المقدمة» لابن خلدون، «في عملية الفكر الخلدوني» لمهدي عامل، «نظام الثقافة» لآلان دوبو، «التاريخ الأسود للراسمالية» لمجموعة من المؤلفين...

ولحسن الحظ أن شبكة الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي فضلاً عن القنوات التلفزية والإذاعية والجرائد الورقية والإلكترونية ووكالات الأنباء، قد وفرت لنا خلال سنة كوفيد 19، نوافذ جديدة ومغرية للتواصل مع العالم الخارجي

وقد زعزع أسسها وخلخل منطوقها ومسكوتها هذا الفيروس. وأنه إذا كان من الطبيعي جداً أن تنخرط الثقافة والفن في معركة الحد من انتشار الوباء والانتصار عليه في نهاية المطاف، فإن

لم يكن أمامي من خيار غير النوافذ كي أتنفس قليلاً وأتحرر من الاختناق الذي يحس به كل إنسان تعود على مغادرة البيت كل صباح منذ طفولته المبكرة...

فتحي بن سلامة: المسلم الأعلى والموت 2/2

هناك نوات سياسية جديدة تمّ بلّزها. ولكن من دمرّ الثورات العربيّة؟ □□ إنها المملكة العربيّة السعوديّة، ودول الخليج التي قدّمت على الفور، في حالة سوريا، أسلحة ونقلت جهاديين كي تتحوّل الثورة السلميّة إلى ثورة مسلحة. في تونس، فشلوا لأنّ المجتمع المدني كان حيّاً، ولأنّه كان للنساء بخاصّة حضور مميز. فيفضل التحزّر والحضور الكبير للنساء، وجد الإسلاميون أنفسهم عاجزين عن استكمال خطوات مشروعاتهم، بل إنهم أجبروا على المشاركة في كتابة دستور يعترف بحريّة الضمير، التي تعني حريّة تخلي المرء عن إيمانه! وسيمارس الجيل الموالي لمن عمره بين 15 و25 سنة حالياً، حقّه في حريّة الضمير: لن تكون نهاية القرن الواحد والعشرين دينيّة في العالم الإسلامي. أنا أخطأ بهذا الرأي، لأنني أراهن على العقل البشري. الشبيبة الجديدة لا يمكنها إلاّ الثفور ممّا فعله التعصّب، خاصّة أنّ الثفور من الوحشيّة التي ترتكب باسم الإسلام هو في الواقع عميق بالفعل في العالم الإسلامي، حتّى أنّنا بتنا نرى آثاره الأولى. ففي الأيام الأخيرة، على سبيل المثال، ولد جدل في تونس بعد أن دعا وزير الشؤون الدينيّة إلى تحفيظ القرآن الكريم عن ظهر قلب للأطفال خلال العطّل. وعلى الفور قامت النساء بضجّة، وقالت بعضهنّ على شاشة التلفزيون: "ما الذي سنعلّمه لأطفالنا، الآيات التي تحثّ على قتل الكفار وضرب النساء؟ هذا لن يكون!".

لقد أوجدت أوروبا نمطاً لتنظيم المجتمع أمكنه من احتواء طموح الدين في حكم العالم. وهذا ينبغي أن يعطينا درساً حول ما اشتهر باسم "الإصلاح اللاهوتي للإسلام". فهذه الدعوات لـ"إصلاح الإسلام" هي نوع من الحقّ الذي يراود به باطل، لأنّ الدين لا يفتتح على الفكر والحريّة والتقدّم الاجتماعي من تلقاء نفسه. فلأنّ المجتمع يتغيّر، فإنّه يُمكننا تغيير الدين: فالمسيحيّة لم تضطرّ إلى أن تتطوّر إلاّ تحت ضغط المجتمع الذي تغيّر، وهو ما يتواصل إلى حدّ اليوم. أضف إلى ذلك أنّه يُوجد بالفعل مكتبات كاملة لتفسير القرآن من بينها تفاسير جد ليبرالية. وأنا أكرّز مرّة أخرى، أنّ ما سيغيّر الإسلام، هي المجتمعات الإسلاميّة نفسها. والمستقبل بالتأكيد ليس في أيدي علماء الدين! تغيير الإسلام سيكون اجتماعياً أو لن يكون.

إذن، فلنغيّر المجتمعات، وستنكّر السبحة!



فتحي بن سلامة

يذعنون مثل هذا الاختلاط بالله حتّى يتمكّنوا من التصرف نيابة عنه، كما لو كانوا يده، ومن ثمة يقتلون هاتفين باسمه.

■ كيف يمكن للإسلام، في المستقبل، تجاوز المسلم الأعلى؟

□□ من خلال اقتراحي التفكير في المسلم الأعلى، لم يكن في نيتي القول بأنّ المسلمين أصبحوا "بشراً أعلى"، وإنما بالعكس، أن أنبئه المسلمين إلى أنّ الإسلامويّة قد غرست في الآنّا الأعلى لثقافتهم إمكانيّات ينبغي عليهم الاعتراف بها ورفضها. المهمة العظيمة للمسلمين اليوم هي الرجوع إلى ضديد المسلم الأعلى وهو ما يمثل أحد أسس أخلاقيّتهم، ألا وهو التواضع. المسلم يعني "المواضع [الله]". يجب علينا العودة إلى تواضع الفاضل، لا تواضع الدليل. وعلى المسلمين التوقّف عن تنزيه أنفسهم عن حقيقة أنّه يمكن إنتاج وحشيّة من داخل الإسلام. نعم، لقد أنتج الإسلام، مثله مثل جميع الحضارات، وحشاً هو اليوم يتهددهم ويتهدّد دينهم وثقافتهم. لا بدّ أن يعوا هذا الأمر. كثيرون يقولون هذا من خارج الإسلام، ولكنهم يقولونه في كثير من الأحيان رغبة في مزيد إذلال المسلمين. أرجو أن نسمع هذا الأمر أكثر من داخل الإسلام ذاته.

■ أنت واحد من الذين حافظوا، وهم يتناقصون على نحو متزايد، على نظرة إيجابية للثورات العربيّة في العام 2011، لماذا؟ إنّه لأمر فضيل أن يتبنّى المرء وجهة نظر من يريد تدمير هذا الأمل التي ظهر، والذي أنا متأكد من عودته مرّة أخرى،

هذا حوار مع د. فتحي بن سلامة، عضو المجمع التونسي للعلوم والآداب والفنون (بيت الحكمة)، والمحلّل النفسي وأستاذ علم النفس في جامعة باريس ديدرو. وهو صاحب عدد من الكتب الهامّة، منها «الإسلام في ضوء التحليل النفسي» و«حرب الذوات في الإسلام». وقد أشرف مؤخّراً على تحرير كتاب «المثالي والقسوة. الذاتية وسياسة الأصيلة».

أجرت الحوار ماري لومونييه. وصدر بصحيفة Le Nouvel Observateur الفرنسيّة في عددها من 5 إلى 11 ماي 2016.

■ ترجمة: محمّد الحاج سالم

يعرّز التضحية بالنفس. وبالتالي، فإنّ الأمر يتعلّق بمباشرة إعادة بناء ذات الشاب بوصفه مسؤولاً عن نفسه وعن اختياراته.

■ بما أنّ الذات هي ميّنة بالفعل بمعنى من المعاني في نظر الفرد، فهذا ما يساعده على التضحية بالنفس؟ □□ أنا أأقرّ هذا الأمر مع "متلازمة كوتار" (syndrome de Cotard)، وهي حالة حزن مفرطة تُفقد الشخص فكرة أنّه كائن مادي. أنا أسمّي هذا اكتئاب التوحش" (mélancolie de l'inhumain). الشباب الذين يرغبون في الاستشهاد إنّما يريدون الخروج من الإنساني ليُصبحوا كائنات خارقة. فالأخرة متأسلة في عقولهم من خلال حُطْب الدُعاة الذين يخترقون هواماتهم اللاوعية في لحظة تكون فيها الحدود بين الآنّا والآنّا (le non-moi)، بين الواقعي وغير الواقعي، بين الحياة عائلاتهم، ومشهد المدينة، وصورتهم في عيون الآخرين، أو ما ينتظرونهم من مستقبل بلا أفق ...

■ كتبت أنّ المسلم الأعلى ينبغي متعة خاصّة هي "سُفاح قُربى بين الإنسان والله".

□□ البشر نوع يتميّز بالرغبة الدائمة في الخروج عن طبيعة نوعه. لقد فهم القدماء ذلك. اعتقد أنّ المأساة الكبرى تكمن في أنّ غرور البشر يظهر حين يبدؤون في ارتغاب مُنْع الآلهة. فما يقوم به المتعصبون لا يخرج عن هذا الأمر حين

أنبّه المسلمين

إلى أنّ

الإسلامويّة

قد غرست

في الآنّا الأعلى

لثقافتهم

إمكانيّات

ينبغي عليهم

الاعتراف بها

ورفضها

من رسائل غيثة الخياط إلى عبد الكبير الخطيبي

15

الرسالة 7: الفن العربي المعاصر لا وجود له!



غيثة الخياط

صديقي،
أحب ما كتبتَه عن الزمن والمطر والفصول... أنا مستاءة بعض الشيء، من هذا الشتاء الذي لا ينتهي، هذه السماء الخفيفة في يوم سبت بعد الزوال، وهي تلف أرضنا بلون رمادي كثيف، ودون أفق. أرضنا هي هذه الحديقة التي توجد أمامي، في هذه الأثناء حيث أأخذ في ذاكرتي رسالتك الأخيرة، وأترك «أجوبة» هذه الرسالة تتبع مني...إنها الآن «الرسالة 6»! البرودة، والرطوبة، والماء...هذا الصباح، توقفت طويلا، أمام نبتة متفتحة، مكسوة بعدد من قطرات الندى. أعشق هذه الكلمة، والكلمة الإنجليزية «Deu» تفتنني أيضا؛ لأن فيها معنى مغاير. «ندى» في العربية الدارجة تدخلني في دوار من الأيام، حيث طرقت سمعي، من هذا أو ذاك، وفي مناسبة أو أخرى. كلمة رفيقة، ورجبة مثل وشاح ميلل، وأشد تخفيا، مطروحا على كل مكان، في تعقيد كبير مع العالم والكائنات. يستهويني الماء، إنه مكوني. أعشق! (هذا أيضا ترصيد لكلمة تحيل على الحب...).

تتحدث عن باريس بسيولة وتدفق، وأشعر بتقاسم عجيب معك في ذلك، لكن لم نشاهده سويا على الإطلاق! تجري الأمور، وكان باريس كانت موضوعا للحب، وأنت وأنا أحبينها حبا حقيقيا، غير أن حبك وجوبي لا يلتقيان، عند فكرة باريس! عشت فيها بين 1976 و 1981. كان انفكاي عنها أمرا مريعا، وأنا أترك هذه المدينة. لم أقدر على العودة إليها طيلة سنة. وفي الرات الأولى قضيت زيارتي مرردة: كنت هنا، قمت بهذا، التقيت بذلك أو تلك... سكنت هناك، اشتغلت هناك...مسكونة بأشباح الزمن، والأشخاص، وانحسار أشياء انتهت دون رجعة. لكن باريس ما هي إلا استفحال في كل أردت الحديث فيه إليك، في الواقع! وقفت «عند الماء» في بضع جمل أعلاه. قصت فقط أن أقول إن يوما ينقضي، دون أن يعيدني إلى ضفة الأطلسي هو يوم.... يابس أجذب!

هذا يعزى إلى كوني ولدت على ضفاف هذا المحيط. وحتى في باريس الجميلة هذه، حيث قضيت حياتي في هذه العقيلة، مدة طويلة ومحط تقدير، افقدت الماء بشدة، على الرغم من نهر السين وتواجده... رغبة في

ألا يجد بصري سقف سوى الماء أفقا؛ لأن هنا، ليس ثمة منتهى، أتخيل الما وراء وهذا الما وراء موجود! اللحظات الأكثر متعة لي، كانت بضعة أبحر ساخنة، وشعرت بصدى مطلق مع العالم، والكون، والحياة. ليست مقتصرا على المملكة الإنسانية، قليلا من نبض العالم، ماذا! وقد حملني تحاب العالم l'aimance du monde، إحساس عجيب ومتعذر وصفه.

«وجعلنا من الماء كل شيء حي»... معنى آخر لهذه الرسالة القرآنية...ومن الماء أخرجنا كل شيء، شيء حي»، عبارة إلهية تعيد البعد الإلهي، لهذا العنصر المائي الملموس أكثر من الهواء، وأرق من الأرض، وأشد أمانا من النار. باستطاعتي تأليف كتاب حول الماء لكن أين هي تلك الحماسة، لإقتحام الآخرين، باهتمامات شخصية جدا (اسمي الشخصي!) ومع ذلك كتبت قصيدة غارقة في مياه السويد، الأرض التي من المرجح أنك «تحبها» أيضا...

«مراسلة مفتوحة»، هي سلسلة رسائل كتبت ما بين دجنبر 1995 و أكتوبر 1999، بين غيثة الخياط، هي في ذات الوقت كاتبة ومحللة نفسية، وعبد الكبير الخطيبي، وهو كاتب أيضا وجامعي وباحث في العلوم الإنسانية. وهما سويا ينتميان بذلك إلى الحضارة الإسلامية ونظامها الاجتماعي الأبوي. وهي تعرض تبادلا خاصا وأكثر تفردا في العالم العربي.

«مراسلة مفتوحة» هل هو فن للصدقة، أم شكل أدبي عبر الرسائل، أم رغبة في التقاسم الفكري، أم صيغة لركوب المغامرة؟ هكذا سأل الناقد حسن وهبي صديقه عبد الكبير الخطيبي. أجاب الخطيبي: كان لها هدف إجرائي واضح: الإعلان عن صداقة فكرية بين امرأة ورجل، في العالم الإسلامي ونظامه البطريركي. فهي أكثر منها شهادة، هذه المراسلة المفتوحة تراهن على الحقيقة الخظيرة، عبر هذا النوع من التبادل. كسر بعض المحظورات التي تكبل النقاش العمومي بين الناس، منشورا ومقروءا ومتداولاً بالنسبة لإمكانات أخرى من النقاش المكبوح بين الرجال والنساء، كما يقول الخطيبي في تقديمه لهذه المراسلة. ومن الخطأ مقارنة هذه الرسائل، بتلك المتبادلة بين مي زيادة وجبران خليل جبران؛ لاختلاف طبيعة العلاقة بين هؤلاء، بين الحب والصدقة، وبين العلاقة العاطفية والصدقة الفكرية. وهو سوء الفهم لصق بذهنية البعض. لكن غيثة الخياط نفت هذه الشبهة، ذات الهيمنة الذكورية. ولو كان الأمر صحيحا لجهرت به، كما تكرر دائما، بقدر ما جرأت على الكتابة معه، وليست عنه كما تؤكد أيضا.

انضبطت الرسائل –بلغت تسعا وخمسين رسالة– منذ البداية لمفهوم «التحاب» الذي عرفه الخطيبي، في تقديم الكتاب، كالآتي: «أقصد بـ«تحاب» لغة الحب التي تثبت المحبة الأكثر نشاطا بين الكائنات، والذي يستطيع أن يمنح شكلا لتوادهم ولمفارقاته. أنا مقتنع أن محبة، من هذا القبيل، بإمكانها تحرير بعضا الفضاءات حيث تحظر المباح بين البشر». مكان للتجوير والتسامح، معرفة بالعيش المشترك بين الأجناس والخصاسيات والثقافات المختلفة» حرص الخطيبي على تحويل الكلام إلى كتابة رغبة منه في التوثيق، وإيمانا منه أن البقاء للأثر في مواضيع تناسب الصداقات الفكرية، ومقاومة للنسيان الذي يعتور الكلام.

مر أكثر من عقد ونصف، على صدور هذه المراسلات بين دفتي كتاب «مراسلة مفتوحة»، تتأسف غيثة الخياط متحسرة على أن هذه المراسلات لم تعرف طريقها إلى لغة الضاد، وتعتبر الأمر كارثة، في حين ترجمت إلى لغات أخرى كالإنجليزية والإيطالية.

تحاول الخياط استعادة رسائلها. وقد كتبتها بخط اليد وأحيان على ورق رسمي. وقد صارت الآن إرثا لعائلته قبل أن تصير إرثا للذاكرة الثقافية لمغربية، في انتظار تأسيس «مؤسسة الخطيبي».

كتب الخطيبي مقدمة قصيرة للكتاب واختار عنوانه ونashره. لكن الخياط ستكتب مقدمتها في النسخة المترجمة إلى الإنجليزية ولم يقيض للخطيبي قراءتها لأنه كان يحتصر. كان ذلك اليوم 16 مارس 2009.

لم تعرب الرسائل، وهم ما حر في نفس الكاتبة. واعتبرت الوضع كارثة في العالم العربي، وهو المعني بمحتواه أكثر من البلدان الأخرى. تمتنت لي غيثة الخياط قراءتها بالعربية فانجذبت إلى ترجمتها، إلى اللغة نفسها. وقد أذنت لي بذلك ووافقت. كانت الخياط حافزا مباشرا لإنجاز ترجمة هذه الرسائل ورسائل أخر. لعلها تكون بداية لترجمة العمل كاملا. وأنا متيقن أنها ستسعد بذلك. وهي المعدودة على الحركة النسوية.

■ ترجمة وتقديم: محمد معطسيهم

«

أخرى. لكن لا تصادف تلك القطائع التي تكسر سمة، لابتداع جناح مصوب نحو الأعلى، أو تلك الكسور التي تقطع مجادفا نازلا نحو اللجة. الاستراحة في محالات بحرية هائلة. فهذا أيضا فدا، توقفات، الألم وخازة، بضع محاولان ثم أمان قوة تفرض نفسها، وبدون صوت، تترك منحني كتف، ضوء عين، أو محنة يد منتشرة، بجانب جسد.

أغبطك على الصفاء الذي تتحدث به عن الفن، وما أقدته منه. أنا بالعكس داخل المتع الجهنمية؛ لأسباب مضادة. الفن الذي لا أريد فك شفرتة، كثيرا ما يحكي لي أشياء، في نفس الوقت، يتحول إلى أنشودة مطرزة، حول تمثال من حرير ججري، لونه الزمن ومرتكزه الضوء. لأقول لك، إذ ما زال غير قابل للتحليل، رغم أن أوراقا لا تحصى، حول المسألة تغطي أدراجي. استأنفت في رسالتك عدة مرات، وهي تثير مشاكل الزمن. متغير آخر غير مطاوع يروضنا عاجلا أم آجلا.

شكرا على ما بحثت فيه في «لسان العرب» -يا له من برنامج للعثور على معنى كلمة «المودة». قرأت منذ فترة قريبة، الصيغ الستين للدلالة على الحب بالعربية، وأصابني الدوار؛ لأنه كان بودي استثمار كل المعاني والفروقات. ربما سافح في ذلك. وأنت منغمس في الفن العربي المعاصر. يسعدني أن تعثر لها على معنى؛ لأنه من جهتي، لم أجد إشارات حدائية جريئة، تلك التي تشفى غليلي. ما أقل التواضع والحياء! يا له من شخص بدون لياقة! كما تعتقد. غير أنني أعقد ساخطة جدا أن الفن العربي المعاصر لا وجود له، أو أنه لم يوجد بعد. الفن العربي الراهن يراد له أن ينغرس في التقليد، وتبعا لذلك فإنه يبقى فرعا وأهوج.

تفتش في ذاكرتي، وأنا يائسة، عن الإنتاجات الفنية الكبرى في الفن الصباغي، أو الموسيقى، أو السينما، أو المسرح التي تميز بقوة، الفن العربي في القرن العشرين، ولم أعثر سوى على إنتاجات جادة أحيانا وثقيلة أحيانا

وضعية اليهود المغاربة خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر

شرح المادة المصدرية للتأريخ لأحوال لليهود



ظل اليهود يحتفظون بذكرياتهم ومؤشراتهم

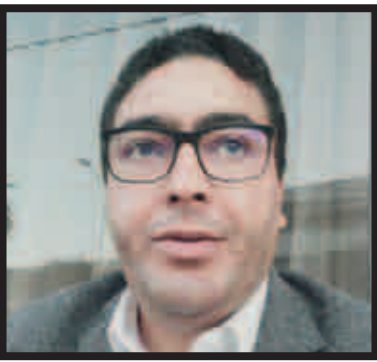
التي كان لها دور في إعطاء لمحة تاريخية حول مدارس اليهود في سوس، وإن كانت تغطي الفترة إلى حدود سنة (1939). كما تكمن أهميتها في ما تقدمه من معلومات حصرية حول مدرسي الرابطة الإسرائيلية. بهذا يكون عبد الله لغماند قد جنب الباحثين عناء جمع عناوين المادة المصرية للبحث في تاريخ اليهود التي قد يأخذ منهم وقتا طويلا، ويستنزف منهم جهدا كبيرا. ومع ذلك، تحتاج بعض الوقائع، في نظرنا، التي تمت الإشارة إليها في البحث في بضع صفحات إلى المزيد من تعميق المعرفة التاريخية، ولا أظن أن باحثا في حجم وجدية لغماند سيمر عليها مرور الكرام لولا مانع حال دون ذلك، وأعتقد أنه لو فعل لطرحت القضايا المسكوت

وقتل أو منازعات بينية، بالإضافة إلى ما جادت به وثنائق العائلات السوسية وفي مقدمتها وثنائق أسرة ال بودميعة وآل بيروك وأسرة النوحي بطاطا. أما الوثائق الأجنبية فقد واجهت الباحث أمامها نفس الصعوبات التي واجهت الأستاذ محمد كنيب؛ فنظرا لسريتها لم يتمكن الباحث من الاطلاع إلا من الوثائق التي تتوقف عند سنة (1953) خاصة تلك التي يحتفظ بها مركز الأرشيف الدبلوماسي التابع للخارجية الفرنسية بناتط وباريس، ووثائق وزارة الدفاع الفرنسية بقصر «فانسان»؛ خاصة وأنها تؤرخ لليهود وادنون، ووثائق «الكي دورسي» التي أغنت البحث فيما يخص قوانين التجنيس، وكذا وثنائق الرابطة الإسرائيلية العالمية بباريس

اعتمد الباحث مادة مصرية متنوعة ؛ وهو ما يستشف من حجمها ومنهجية تعامله معها؛ فقد حاول جاهدا أن ينتج معرفة تراكمية-خطية تاريخية رصينة تهتم بتاريخ الأقليات الدينية في مجال محدد هو سوس؛ ونهل الباحث من جميع ما كتب حول يهود العالم والمغرب بالخصوص (عبد الله لغماند، يهود منطقة سوس...ص-424، 441)، فمن جهة كان له السبق في اعتماد مصادر مخطوطة عالج أصحابها جوانب مالية للذمين المغاربة، وأهمها مخطوطة الفقيه الطيب بن كيران المشهور بمنافذته لأحمد التجاني في مجلس مولاي سليمان؛ والمخطوطة جواب عن سؤال وقع بين خرازين مسلمين ونظرأنهم اليهود أيام السلطان مولاي سليمان. بالإضافة إلى مخطوطة أخرى لمحمد العربي أبي المحاسن حول قضية عقوبة اليهود المغاربة بالمال. ونجح الباحث، من جهة أخرى، في عملية اقتفاء أثر اليهود من خلال البحث والتقصي الميداني بمعاينة الأمكنة التي ظلت شاهدة على التواجد اليهودي، ومنها الأرشيفات الإدارية التي تحتفظ بها المحاكم الابتدائية ونظارات الأوقاف، التي زودت الباحث بمجموعة من عقود المعاملات التي تؤرخ لعمليات البيع والشراء والرهن، كما ساعدته على التأريخ لأحوال الشخصية لليهود؛ خاصة الزواج وأسماء العائلات الكبرى وإحصاء الوفيات والولادات وأهم المهن التي شغلها اليهود بالصنع السوسي. ولعل الباحث كان محظوظا لأن اليهود يحتفظون بذكرياتهم ومؤشراتهم الديموغرافية؛ كما يوحي بذلك سفر الذكرى وسفر المواليد والوفيات اللذين يساعدان على قراءة التاريخ الديمغرافي والذهني اليهودي بشكل جيد. كما كان للرواية الشفوية دور كبير في دحض أو مشاطرة ما توحى إليه الذاكرة اليهودية أو المختلج الشعبي الإسلامي عن جبرأنهم اليهود. كما كان لوثائق الخزانة الحسنية ومديرية الوثائق نصيبا أوفر و مهما في تزويد بوثائق أصيلة نهل منها لمقاربة النص العبري-الأجنبي بالنص المخزني، مما أهله للإحاطة بالمجال القانوني والأمني والسياسي لليهود سوس؛ خاصة عندما يتعلق الأمر بامن الطرق، وما كانت تتعرض له هذه الأقلية من سرقة ونهب

تتدرج هذه المساهمة المتواضعة ضمن خانة

التاريخ الراهن للمغرب، وضمنها نحاول أن نجيب عن أسئلة ظلت عالقة في هذا الصنف الجديد من التاريخ سيما وأن المدارس التاريخية؛ وبخاصة المدرسة الفرنسية، خطت خطوات كبيرة في هذا المجال عندما نادي مؤرخوها بإعطاء الأولوية لتأريخ المهمشين ضمن ما أسماه جاك لوغوف Jaque LeGoof التاريخ الجديد ؛ وفي هذا السياق تم اختيارنا لموضوع اليهود والمخزن خلال الربع الأخير من القرن التاسع عشر بغية تسليط الضوء عن موضوع العلاقات الإنسانية والاجتماعية بين الأغلبية المسلمة والأقلية اليهودية..



■ الدكتور ربيع رشيد

عنها من جديد في الأوساط اليهودية، واتخذت أبعادا سياسية المغرب في غنى عنها. وقد يفسر الأمر بقصور في المادة المصرية العبرية والإنجليزية التي ظل نصيبها في الدراسة ضئيلا خصوصا إذا علمنا أن الباحث اعتمد النص العبري عن طريق وسيط. نستحضر، على سبيل المثال، فاجعة «حرق اليهود» على يد الثائر بوجلابس، فاليهود ألفوا الكثير عن هذه الفاجعة، ومازالوا يحتفظون بالعديد من ذكرياتها السيئة التي وشتت ذاكرتهم كما هو الحال بالنسبة لواقعة إفران. وهو ما لا يتجزأ من هوية اليهود وثقافتهم لا سيما وأنهم يحتفظون دائما «بسفر الذكرى» و«سفر المواليد والوفيات» في بيهم.

أنبياء بين التوراة والقرآن

03

✍️ خاص الباحث فراس السواح في مواضيع تتعلق بالأديان والفلسفات والأساطير فى الشرق، وفي عقد المقارنات بين الأديان، ومن ذلك ما فعله فى كتابه «القصص القرآنى ومتوازياته التوراتية»، إذ طرح مسألة التشابه بين القصص القرآنى والقصص التوراتى من زاوية الباحث الذي يعتمد منهج علم الأديان المقارن. فسرّد أمامنا قصص العديد من الأنبياء كلوط وإسما عيل ويوسف وموسى وداوود وسليمان ويونس وغيرهم..

■ فراس السواح

إبراهيم الخليل (2)

نتابع في القرآن الكريم: «وقالوا أجتنا بالحق أم أنت من اللاعين؟ قال: بل ربكم رب السماوات والأرض الذي فطرهن، وأنا على ذلكم من الشاهدين. وثالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين. فجعلهم جذاذًا إلا كبيراً لهم لعلهم إليه يرجعون. قالوا: من فعل هذا بالهتنا إنه لمن الظالمين. قالوا: سمعنا فتى يذكرهم يقال له إبراهيم. قالوا: فاتوا به على أعين الناس لعلهم يشهدون. قالوا: أنت فعلت هذا بالهتنا يا إبراهيم؟ قال: بل فعله كبيرهم هذا، فاسألوهم إن كانوا ينطقون... قالوا: حرّقه وانصروا لهتنا إن كنتم فاعلين. قلنا يا نار كوني بردا وسلاماً على إبراهيم. وأرادوا به كيداً فجعلناهم الأخرسين، ونجيناها لوطا إلى الأرض التي باركنا فيه للعالمين». (21 الانبياء: 71-55).

وفي الآية الأخيرة إشارة إلى مغادرة إبراهيم لموطنه في أور الكلوان والتوجه إلى الأرض المباركة في كنعان.

وقد وردت هذه القصة في كتاب التوبيليات ، ولكن بتتويج آخر؛ فإبراهيم لا يحطم الأصنام في المعبد وإنما يشعل النار فيه ويقضي على الأصنام: «وكان بعد مدة أن أبرام تسلك في الليل إلى بيت الأصنام واشعل فيه النار وأحرق كل ما في البيت. فهب القوم لإنقاذ آلهتهم من النار، وكان هاران بينهم فاحترق ومات ودفن في أور. فقام تارح ومعه أبرام ولوط ابن هاران المتوفى، وارتحل من أور الكلدان قاصداً بلاد كنعان، ولكنه توفي في حاران حيث أقام لفترة». (كتاب التوبيليات).

وقبل ذلك عرضت لإبراهيم الشاب تجربة روحية عميقة وهو يبحث عن الله في الأفاق. نقرأ في القرآن الكريم:

«وإذ قال إبراهيم لأبيه آزر: أتتخذ من الأصنام آلهة؟ إني أراك وقومك في ضلال مبين. وكذلك نرى إبراهيم ملكوت السماوات والأرض، وليكون من الموقنين. فلما جن عليه الليل رأى كوكبا، قال: هذا ربي، فلما أفل قال: لا أحب الأقبلن. فلما رأى القمر بازغاً قال: هذا ربي، فلما أفل قال: لنن لم يهديني ربي لأكونن من القوم الضالين. فلما رأى الشمس بازغة قال: هذا ربي، هذا أكبر، فلما أفلت قال: يا قوم إني بريء مما تشركون، إني وجهت وجهي للذي فطر السماوات والأرض حنيفاً وما أنا من

المشركين. وحاجه قومه، قال: اتحاجوني في الله وقد هذان، ولا أخاف ما تشركون به إلا أن يشاء ربي شيئاً، وسع ربي كل شيء علماً» (6 الانعام: 80-74).

«وإن من شيعته لإبراهيم، إذ جاء الله بقلب سليم. إذ قال لأبيه وقومه: ماذا تعبدون، إفاكآ آلهة دون الله تريدون؟ فما ظنكم برب العالمين؟ فنظر نظرة في النجوم فقال: إني سقيم. فتولوا عنه مدبرين. فراغ إلى آلهتهم فقال : ألا تأكلون؟ ما لكم لا تنطقون؟ فراغ عليهم ضربا باليمين». (37 الصافات : 93-83) .

في كتاب التوبيليات تحدث هذه التجربة لإبراهيم وهو في حران، عندما كان يراقب النجوم أيضاً :

«وذات مساء جلس أبرام في حران يراقب النجوم من الغسق إلى الفجر، ليستخيرها فيما سوف تأتي به السنة الجديدة من خير ومطر، ولكن قلبه نبض بكلمات، وحدث نفسه قائلاً: إن كل شارات السماء وشارات النجوم والشمس والقمر هي في يد الرب. فما الذي أنا باحث عنه فيها؟ إن شاء الرب جعل الشمس تمطر من الصباح إلى المساء، وإن شاء أغلقها، لأن كل شيء ملك يديه. ثم قام فصلى قائلاً، أيها الإله العلي، أنت وحدك إلهي. لقد خلقت كل شيء وكل ما في الوجود صنعة يدك. لقد اخترتك واخترت ملكوتك، فأنقذني من الأرواح الشريرة التي تسيطر على قلوب البشر، ولا تجعلهم يضلوني عنك. ثم حدث نفسه متسائلاً: هل أعود إلى أور الكلدان حيث يطلبون نفسي هناك أم أمكت في هذا المكان؟ وما أن أنهى صلاته حتى جاءتة كلمة الرب: أخرج من أهلك ومن عشيرتك ومن بيت أبيك، إلى الأرض التي أريك، فأجعلك أمة عظيمة.»

الضيوف السماويون:

في الأرض الجديدة التي نجاه الرب إليها عاش إبراهيم ولوط عيشة رغدا. ولكن زوجة إبراهيم كانت عاقرا. وكان راعبا في ولد يرثه بعد أن شاخ وتقدم به السن. ثم جاءتة بشرى الحمل الإعجازي بواسطة ملائكة لم يذكر النص القرآني عددهم، ولكنهم في النص التوراتي ثلاثة. وقد كان هؤلاء الملائكة في طريقهم لإهلاك القوم الذين عاش لوط بينهم، وهم أهالي مدينتي سدوم وعمورة، وذلك

غلاف الكتاب

فراس السواح

ياكلوا داخله الخوف، ولكنهم كشفوا له عن هويتهم وعن مهمتهم المزدوجة: فهم ينقلون له بشرى الرب بحمل زوجته في شيخوختهما، ثم إنهم منقلبون إلى قوم لوط لإهلاكهم لأن شرهم قد كثر. فلما سمعت سارة زوجته بالبشرى ضحكت لأنها تجاوزت سن الحمل والولادة، فقالوا لها ألا تعجب من أمر الله لأنه ليس شيء غير ممكن لديه. وبعدما هدأت خواطر إبراهيم راح يجادلهم في أمر قوم لوط، ويحاول تنبيه عما جاؤوا من أجله، فقالوا له ألا يتشفع لهم لأن أمر الله قد تم بشأنهم.

المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر 03

✍️ ”المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر»، كتاب يتناول دراسة العائلات المغربية في مصر خلال هذه الفترة، وذلك من خلال إبراز دراسة هذه العائلات كخلية اجتماعية اقتصادية متحركة.

هذه الدراسة سلطت الضوء على عائلات النخبة التجارية المغربية ودورها في الاقتصاد المصري إبان تلك الفترة التاريخية، و كذلك تطرقت إلى المدى الجغرافي الذي اتخذه معاملاتهم بمختلف أنواعها، والرخاء الاقتصادي الذي تمتعوا به.

الكتاب أصدرته مكتبة الإسكندرية سنة 2015، وهو كما يقول مديرها الدكتور إسماعيل سراج الدين، ترجمة للعلاقات بين مصر والمغرب العربي، التي هي من الصفحات المشرقة في تاريخ الأمم، وأوضح الدكتور إسماعيل سراج الدين ، أن هذا التاريخ الممتد من العلاقات إلى العصور القديمة، كان من نتيجتها ،العديد من الأسفار والرحلات من بلاد المغرب إلى مصر ومن مصر إلى المغرب، بل يكشف مدير مكتبة الإسكندرية، أن الروح المغربية موجودة في مدينة الإسكندرية في أولياتها الصالحين وأسماء أحيائها وشوارعها، بل امتد الوجود المغربي إلى مدن أخرى، وفي القاهرة عد ابن طولون مركزا للمغاربة، وما زلنا إلى اليوم نرى في هذا الحي أثرا في بقايا العائلات المغربية القاطنة .

كتاب «المغاربة في مصر خلال القرن الثامن عشر «هو دراسة للمؤرخ الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أنجزها بمناسبة اختيار المملكة المغربية ضيف شرف معرض مكتب الإسكندرية الدولي للكتاب سنة 2012. ولأهمية هذه الكتاب/الدراسة، نسلط الضوء على ما جاءت به هذه الدراسة من معطيات التي استندت في إنجازها إلى العديد من الوثائق التي تبرز حياة ودور المغاربة في مصر، في العديد من المجالات خلال القرن الثامن عشر .

■ إعداد جلال كندالي

يرى الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أن هناك عوامل عديدة كانت وراء الهجرة المغربية إلى مصر إبان العصر العثماني، بل إن الوجود المغربي يضرب بجذوره إلى فترات تاريخية أقدم من ذلك بكثير. المغاربة وفق الدراسة ،كان لهم وجود قوي بمصر منذ العصر الفاطمي، بل إن العصر المملوكي شهد هجرة مغربية قوية إلى مصر، خاصة بعد سقوط غرناطة سنة 1492 ميلادية.

عشية نهاية العصر المملوكي، وبحكم أن المغاربة كمهاجرين شكلوا طائفة قوية، تقول الدراسة، كل ذلك جعل السلطان سليم الأول عند ضمه لمصر سنة 1517ميلادية، يحرص على توجيه الدعوة إلى المغاربة لمقاومة معاونه مع من دعا من أعيان أهل البلاد الآخرين. وحدد المؤلف العوامل التي كانت وراء هذه الهجرة، منها الضغط الإسباني على المغرب، إذ منذ أن سقطت غرناطة، واستطاعة الملكين فرديناند وإيزابيلا توحيد إسبانيا، قررا مواصلة الهجوم على شواطئ المغرب، وإيجاد موضع قدم لهما في الشمال الإفريقي، مع عدم التوغل في الداخل.

ويرى الباحث، أن ذلك كان بهدف إعاقة أي هجوم مغربي على إسبانيا، حيث كان الإسبان يخشون الهجمات البحرية التي كان يقوم بها المغاربة على الشواطئ الإسبانية، وتقديمهم المساعدة للموريسكيين، ومن ثمة يرى الباحث، أن الإسبان قرروا نقل الحرب مع العرب إلى شواطئ المغرب لضمان أمن شواطئهم ومواصلاتهم البحرية.

ويزيد الدكتور حسام محمد عبدالمعطي شارحا هذا الأمر، بالتأكيد على أنه في سنة 1497ميلادية، هاجمت القوات الإسبانية مدينة مليلية، كما هاجمت سنة 1509ميلادية وهران، حيث انتهى الهجوم بمذبحة هائلة قتل خلالها أربعة آلاف من سكان المدينة، كما انتهى الهجوم باحتلال المدينة، وأقيمت أول قلعة إسبانية في شمال إفريقيا. هذا الصراع تقول الدراسة ،أثر على هجرة المراكشيين إلى مصر، ولأن إسبانيا عملت على مهاجمة المدن الساحلية من طرابلس في أقصى الشرق إلى طنجة المغربية ،ومع سقوط كل مدينة من مدن ساحل الشمال الإفريقي في أيدي الإسبان، كانت تتعرض لما تعرضت له وهران، فتتعرض لمذبحة ضخمة يروح ضحيتها غالبا آلاف من السكان وفرار آلاف آخرين، لذلك كان الشرق، خاصة مصر أفضل الأماكن التي يمكن الهجرة إليها.

ويرجع الباحث الأمر أيضا إلى كون مصر كانت في مأمن من هذه الهجمات الإسبانية، كما كانت تتميز بالاستقرار النسبي، وكان أغلب المهاجرين الفارين من وجه الهجمات الإسبانية من الطبقات التجارية الوسطى، التي كانت تخشى على أموالها ومصالحها التجارية.

ولاحظ الدكتور حسام محمد عبدالمعطي، أن عددا كبيرا من التجار المغاربة الذين توافدوا على مصر واستقروا بها، كانوا من أبناء هذه المدن الساحلية التي تعرضت للهجمات الإسبانية، وكانت تربطها علاقات تجارية قوية مع الإسكندرية.



غلاف الكتاب

«

إعداد: أبو سلمى

[illegible]

هذه شبكة ثنائية اللغة، فالتعاريف بالفرنسية أمّا الحلول المطلوبة فهي بالعربية... نرجو، إذن، أن تكون هذه «الازدواجية» مصدرا للتسليّة المفيدة وللفادة المسلمة...

MANÈGE	↓ PETTES CHAUX	HARMO- NIEUX	↓		↑ ODORAT CAUSES	↓	L'ARCHE DÉGUISÉ	↓	L'ACTION
↓	↓			↑ ARBITR- AGE	↓		↓		
		← COULEUR					← LIÈGE		← LE DÉBUT DAME
				← LA LUMIÈRE			← IDENTIQ- UES VEINE		
	IDENTI- QUES	ÉCUEIL	VILLE DU MAROC		← À L'ENVERS: NAÏF		↓		← LAINE TEINTE NAVETTE
	↓	↓	↓	← ENRAGE DOIGTS	↓	LE CLERGÉ			← LIMOGÉ VENIN
				← PARALYSIE FACIALE CŒUR	↓	← PULPE		← IDENTIQ- UES RÉPONSE	↓
PORE	À MOI			↓		← PROCRE- ATION			← INDIVIDU
↓	↓		← À L'ENVERS: PANIER			← LIÈU			↓
	← MER	SANG			← COLLARD ISE À NOUS		IMBERBE		DESSEIN
RESSEM- BLANCE	QUARTZ	CANYON		← ÉGAL BRÈCHE		FOLIE		↓	
↓	↓	↓	← ABRICOT ONCLE	↓				← PERVERS DENT	← LE DARON
		← ARABES				← ÉPRIS		↓	← SECRET SOUTIEN
			← MALFAMÉ			← ABBÉ			↓



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

وعروض المتنافسين بطريقة إلكترونية عبر بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 6 من نظام الاستشارة.

زيارة ميدانية:

سنتظم زيارة ميدانية يوم: 2021/05/11 على الساعة الحادية عشرة صباحا، انطلاقا من المركز القاضي المقيم بجرادة الحالي طبقا الشروط الواردة في المادة 23 من المرسوم رقم 2.12.349.

الملف التقني الذي يتضمن الوثائق التالية:

-يتعين على المتنافسين المقيمين بالمغرب الإدلاء بشهادة مصادق عليها للتأهيل والتصنيف المصنفة في القطاع، الصنف، المؤهلات المطلوبة كالتالي: القطاع A، التأهيل A-2، الصنف 1.

-يتعين على المقاولات الغير مقيمة في المغرب الإدلاء بالملف التقني مؤلف من:

أ-مذكرة تبين الوسائل البشرية والتقنية التي يتوفر عليها ومكان وتاريخ وطبيعة وأهمية الأعمال التي أنجزها أو ساهم في إنجازها.

ب-الشهادات المسلمة من طرف رجال الفن الذين أشرفوا على هذه الأعمال أو من طرف المستفيدين العاملين أو الخواص منها مع بيان طبيعة الأعمال، ومبلغها وأجال وتواريخ إنجازها والتقييم واسم الموقع وصفته.

ع.س.ن/1682/إد.

محكمة الاستئناف بوجدة الكائن بشارع محمد الدرفوفي قبالة السوق المغطاة، ويمكن كذلك تحميله إلكترونيا من بوابة الصفقات العمومية من العنوان الإلكتروني التالي: www.marchespublics.gov.ma

حدد مبلغ الضمان المؤقت: في 350.000.000 درهم (ثلاثمائة وخمسون ألف درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ: 25521156.84 درهم (خمس وعشرون مليون وخمسمائة وواحد وعشرون ألف ومائة وستة وخمسون درهم وأربعة

وثمانون سنتيما) باحتساب الرسوم. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 148 و 27.29.31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: -إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب السيد المدير الفرعي الإقليمي لدى محكمة الاستئناف بوجدة الكائن بشارع محمد الدرفوفي قبالة السوق المغطاة؛ -إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛ -إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

-كما يمكن إيداع أظرفة

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة.

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1681/إد.

المملكة المغربية
وزارة العدل
محكمة الاستئناف بوجدة
المديرية الفرعية الإقليمية
إعلان عن طلب العروض
مفتوح

رقم: 2021/13
(جلسة عمومية)
في 2021/05/24 على الساعة العاشرة صباحا سيتم في مكتب السيد المدير الفرعي الإقليمي لدى محكمة الاستئناف بوجدة الكائن بشارع محمد الدرفوفي وجدة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض بعروض أثمان لأجل: أشغال تنمة بناء مركز القاضي المقيم بجرادة، حصة فريدة (إقليم جرادة).

يمكن سحب ملف طلب العروض بمكتب الصفقات العمومية بالمديرية الفرعية الإقليمية لدى

إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/11 م.و.ت.ب في يوم 03 يونيو 2021 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال تزويد دوار ايت عفي التابع لجماعة سيدي اعمر بالماء الصالح للشرب-إقليم خنيفرة.

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد في إحدى عشر ألف درهما (11.000,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ خمسمائة وثمانية ألف وثمانمائة وتسعين درهما (508.890,00 درهم) مع

احتساب جميع الرسوم. يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 31، 31، 148، 149 و 150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد رقم 20-14 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04شتنبر2014) المتعلق برقمنة إجراءات تفويت الصفقات العمومية.

149 و 150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20مارس2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد رقم 20-14 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04شتنبر2014) المتعلق برقمنة إجراءات تفويت الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية. إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 09 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1680/إد.

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم خنيفرة

مصلحة الصفقات

في اثنا عشر ألف درهما (12.000,00 درهم).

الرياني بالماء الصالح للشرب- إقليم خنيفرة

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية: www.marchespublics.gov.ma

الضمان المؤقت محدد

في يوم 02 يونيو 2021 على الساعة العاشرة صباحا، سيتم

في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال

المملكة المغربية

وزارة الداخلية

عمالة إقليم خنيفرة

جماعة إزمورن

إعلان بإيداع

بناء على القانون رقم 12.90 المتعلق بالتعمير الصادر بتنفيذه الظهير الشريف رقم 1.92.31 بتاريخ 15 ذي الحجة 1412 (17 يونيو 1993)؛

بناء على المرسوم رقم 2.93.832 الصادر بتاريخ 14 أكتوبر 1993 القاضي بتطبيق هذا القانون؛

بناء على الدورية الوزارية عدد 005 م.ت.م.هـ.م ق الصادرة بتاريخ 17 يناير 1994 المتعلقة بإعداد تصاميم التهئية.

ينهى إلى علم العموم أن مشروع تغيير تصميم تهئية مدينة الصميعة وضاحيتها التابعة لجماعة إزمورن رقم 03/2017 AUAH قد تم إيداعه بمقر جماعة إزمورن، وذلك خلال فترة مدتها شهر واحد،

تبدأ من يوم الاثنين 10 ماي 2021، وأن ملغا وسجلا بوضعا لهذا الغرض في متناول العموم

لقد إدراج لملاحظاتهم وذلك بنفس المقر وأثناء أوقات العمل الرسمية.

ع.س.ن/1683/إد



إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 05/INV/DPSS/2021 جلسة عمومية			
في يوم الاثنين 24 ماي 2021، ابتداء من الساعة العاشرة صباحا (س 10 و 00)، سيتم بقاعة الاجتماعات بالمديرية الإقليمية لوزارة التربية الوطنية الكائنة بشارع الحسن الثاني بمدينة سيدي سليمان فتح الأظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان مفتوح في جلسة عمومية من أجل: أشغال توسيع (07) حجرات البناء المفكك بمدرسة زهانة بالجماعة الحضرية سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان كالتالي:			
طلب عروض رقم	الموضوع	الكلفة التقديرية للخدمات	الضمان المؤقت
05/INV/DPSS/2021	أشغال تعويض سبعة (07) حجرات دراسية من البناء المفكك بمدرسة زهانة بالجماعة الحضرية سيدي سليمان بإقليم سيدي سليمان كالتالي:	1 854276,00 درهما مع احتساب الرسوم (مليون وثمانمائة وأربعة وخمسون ألف ومائتين وستة و سبعون درهما00 سنتيما (مع احتساب الرسوم)	24 000.00 درهم (أربعة وعشرون ألف درهم)

يمكن سحب ملفات طلب العروض من مقر المديرية الإقليمية للتربية الوطنية، مصلحة الشؤون الإدارية و المالية و البناءات والتجهيز و الممتلكات (مكتب الصفقات) بسيدي سليمان. ويمكن كذلك نقله إلكترونيا من بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27 - 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 بتاريخ 20 مارس 2013 المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المصلحة المذكورة ؛

- إما إيداع أظرفتهم مقابل وصل، بمصلحة الشؤون الإدارية و المالية والتجهيز، البناءات والممتلكات، بالمديرية الإقليمية بسيدي سليمان؛

-إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة فتح الأظرفة عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

-إما إرسالها لأصاحب المشروع عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

بالنسبة للمتنافسين المقيمين في المغرب ، يكفي الإدلاء في الملف التقني بنسخة مطابقة للأصل لشهادة تأهيل تصنيف المقاولات

يحدد قطاع النشاط المعني والصنف الأدنى و المؤهلات المطلوبة وذلك على الشكل التالي:

Classe demandée (Nouveau système)	Qualifications demandées (Nouveau système)	Secteur (Nouveau système)
classe 4	Qualification : A2	A : Construction.

إن الوثائق الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 5 من نظام الاستشارة.

ع.س.ن/1690/إد



في يوم 27 ماي 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا، سيتم في مكاتب السيد عامل إقليم خنيفرة فتح الأظرفة المتعلقة بطلب العروض المفتوح بعروض أثمان لأجل: أشغال بناء ست وحدات مدرسية للتعليم الأولي بجماعات تيفسالتين، سيدي يحيى أوساعد، وأومانة، آيت إسحاق وتهينة وحدة بدوار خادي بجماعة وأومانة – إقليم خنيفرة

يمكن سحب ملف طلب العروض بمصلحة الصفقات بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة ويمكن كذلك تحميله من بوابة الصفقات العمومية

www.marchespublics.gov.ma

ثمن اقتناء التصميم محدد في خمسين درهما (50,00 درهم)

الضمان المؤقت محدد في خمسة وعشرين ألف درهم (25.000,00 درهم).

كلفة تقدير الأعمال محددة من طرف صاحب المشروع في مبلغ مليون ومائتين وسبعة وثلاثين ألفا وتسعمائة واثنين وسبعين درهما وثمانين سنتيما (1.237.972,80 درهم) مع احتساب جميع الرسوم.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابقة لمقتضيات المواد 27، 29، 31، 148، 149 و 150 من المرسوم رقم 2-12-349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية، ومرسوم وزير الاقتصاد رقم 20-14 الصادر في 08 ذو القعدة 1435 (04 شتنبر 2014) المتعلق برقمنة إجراءات تفويت الصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

- إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بمكتب الضبط بالكتابة العامة لعمالة إقليم خنيفرة

- إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور؛

- إما تسليمها مباشرة لرئيس مكتب طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة.

- إما إرسالها إلكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية.

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في البند رقم 09 من نظام الاستشارة.

على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف في القطاع. الصنف والأهلية التالية:

- بالنسبة للمتنافسين المقيمين بالمغرب :

« على المتنافسين الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة التأهيل والتصنيف في القطاع. الصنف والأهلية التالية:

القطاع	الصنف	الأهلية
A : البناء	4	A1 : الحفريات في الهواء الطلق و A2 : البناء العادي بالخرسانة المسلحة أو بالحجارة

- بالنسبة للمتنافسين الغير المقيمين بالمغرب :

« يجب على المتنافسين الغير المقيمين بالمغرب تقديم الملف التقني كما هو مطلوب من قانون الاستشارة لملف طلب العروض.

ع.س.ن/1677/إد

المملكة المغربية
وزارة الفلاحة والصيد البحري والتنمية القروية والمياه والغابات
قطاع المياه والغابات
المديرية الجهوية للمياه والغابات و محاربة التصحر للريف
المديرية الإقليمية للمياه والغابات و محاربة التصحر لطنوان
اعلان طلب عروض رقم: 2021/20 م ا م غ م ت
(مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة و المقاولين الذاتيين و التعاونيات و اتحاد التعاونيات)

في يوم 25 ماي 2021 على الساعة الحادية عشر صباحا، ستجرى بمكتب المديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بطنوان، الكائنة بشارع الجيش الملكي بطنوان، فتح الأظرفة المتعلقة بطلبات العروض بعروض أئمة لأجل انجاز أشغال ترميم وإصلاح 9798,52 متر خطي من المسالك الغابوية موزعة على ثلاثة حصص :

الحصة 1 : انجاز أشغال ترميم و اصلاح المسلك الغابوي المسم ى : "زمزم" على طول 881,97 متر خطي، التابع للجماعة الترابية العليين، عمالة المضيق-الفنيدق (حصة 1).

الحصة 2 : انجاز أشغال ترميم و اصلاح المسلك الغابوي المسم ى : "أمسا" بالغابة الشبه حضرية لأمسا على طول 3800 متر خطي، التابع للجماعة الترابية زاوية سيدي قاسم، إقليم طنوان (حصة 2).

الحصة 3 : انجاز أشغال ترميم و اصلاح المسلك الغابوي المسم ى : "مراح لغريفة" على طول 5116,55 متر خطي، التابع للجماعة الترابية العليين، عمالة المضيق-الفنيدق (حصة 3).

يمكن سحب ملفات طلب العروض من مكتب البرامج و التتبع و التقييم بالمديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بطنوان الكائنة بشارع الجيش الملكي بطنوان و يمكن كذلك تحميلها بواسطة الأنترنت عبر بوابة صفقات الدولة www.marchespublics.gov.ma

حددت الضمانة المؤقتة في :

- خمسة عشرة آلاف درهم (15.000,00 درهم) بالنسبة للحصة 1.

- أربعون ألف درهم (40.000,00 درهم) بالنسبة للحصة 2.

- ستون ألف درهم (60.000,00 درهم) بالنسبة للحصة 3.

ويجب أن تكون هذه الضمانة لفائدة المديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بطنوان.

تحدد كلفة تقدير الأعمال في :

الحصة 1: ثلاثمائة وتسعة وعشرون ألف وسبعمائة وثمانية دراهم وخمسة وثلاثون سنتيم (329.708,35 درهم).

الحصة 2 : مليون ومائتين وثمانية عشرة ألف وثلاثمائة درهم (1.218.300,00 درهم).

الحصة 3 : مليون وستمائة وثلاثة وعشرون ألف وخمسمائة وأربعة وثلاثون درهم وأربعة وعشرون سنتيم (1.623.534,24 درهم).

عملا بمقتضيات الفصل 156 من المرسوم عدد 2.12.349 و الفصل 6 من قرار السيد وزير الاقتصاد و المالية عدد 13-3011 الصادر بتاريخ 30 أكتوبر 2013 الخاص بتطبيق المادة 156 من المرسوم عدد 2.12.349 فجميع حصص طلب العروض هذا مخصص للمقاولات الصغرى و المتوسطة.

عملا بمقتضيات المرسوم عدد 2.19.69 المتعلق بالمقاولين الذاتيين و التعاونيات و اتحاد التعاونيات، فجميع حصص طلب العروض هذا هي مخصصة للمقاولين الذاتيين و التعاونيات و اتحاد التعاونيات.

يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم وإيداع ملفات المتنافسين مطابق لمقتضيات المواد 27، 29 و 31 من المرسوم رقم 2.12.349 الصادر في 8 جمادى الأولى 1434 (20 مارس 2013) المتعلق بالصفقات العمومية.

ويمكن للمتنافسين:

• إما إرسالها أظرفتهم عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور.

• إما ايداعها مقابل وصل بمكتب الصفقات بالمديرية الإقليمية للمياه والغابات ومحاربة التصحر بطنوان.

• إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة و قبل فتح الأظرفة.

• اما الكترونيا عبر بوابة الصفقات العمومية www.marchespublics.gov.ma

إن الوثائق المثبتة الواجب الإدلاء بها هي تلك المنصوص عليها في المادة 9 من نظام الاستشارة.

بالنسبة للمقاولات المقيمة في المغرب يستوجب الإدلاء بنسخة مصادق عليها من شهادة تصنيف و ترتيب المقاولات طبقا للقرار الوزاري رقم 06-56-3 من 16 شوال 1427 (8 نونبر 2006) و القرار الوزاري رقم 06-57-3 من 16 شوال 1427 (8 نونبر 2006) الذي تم نشرهما بالجريدة الرسمية عدد 5480 بتاريخ 2006/12/07.

القطاع، الصنف و الرتبة الأدنى المطلوبة:

الحصة	القطاع	الصنف	الرتبة الأدنى
1	3	3.1	4
2	3	3.1	3
3	3	3.1	3

ع.س.ن/1686/إد

المجلس الإقليمي إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/01 في يوم 25 ماي 2021 على الساعة العاشرة والنصف صباحا سيتم في قاعة الاجتماعات بالمجلس الإقليمي لعمالة الصخيرات - تمارة فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض أثمان لأجل: توفير خدمة سائقين للنقل الدرسي. يمكن سحب ملف طلب العروض من بقسم الشؤون المالية،الإدارية والقانونية بمقر مجلس عمالة الصخيرات- تمارة،كما يمكن نقله الكترونيا من بوابة صفقات الدولة: www.marchespu- blics.gov.ma	و ستة وستون سنتيما) حصة41: 85.771.20درهم (خمسة وثمانون ألف وسبع مائة درهما وعشرون سنتيما) حصة42: 1504.80درهم (ألف وخمس مائة وأربعة درهما وثمانون سنتيما) يجب أن يكون كل من محتوى وتقديم ملفات المتنافسين مطابقين لمقتضيات المواد 27, 29 و31 من المرسوم الداخلي بتحديد شروط وأشكال إبرام صفقات وطلبات الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي الصادر في 09 نوفمبر 2016. ويمكن للمتنافسين: - إما إيداع أظرفتهم، مقابل وصل، بالمكتب المذكور أعلاه. - إما إرسالها عن طريق البريد المضمون بإفادة بالاستلام إلى المكتب المذكور. - إما تسليمها مباشرة لرئيس لجنة طلب العروض عند بداية الجلسة وقبل فتح الأظرفة. يجب إيداع العينات والوثائق التقنية المفروضة في طلب العروض في أظرفة مغلقة في يوم العمل السابق للتاريخ والساعة المحددين لفتح الأظرفة، بكتابة مصحة الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي، الكائن بشعار الشهداء وجدة (قبل يوم 2021/05/24 آخر أجل الإيداع). إن الوثائق الإثباتية الواجب الإدلاء بها هي تلك المقررة في المادة 8 من دفتر الاستشارة. ع.س.ن/1685/ا.د ***** المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة الصخيرات-تمارة	وتسعة وأربعون درهما وواحد وتسعون سنتيما) حصة28: 562.80درهم (خمس مائة واثنان وستون درهما وثمانون سنتيما) حصة29: 428.40درهم (أربع مائة وثمانية وعشرون درهما وأربعون سنتيما) حصة30: 657.84درهم (ست مائة وسبعة وخمسون درهما وأربعة وثمانون سنتيما) حصة31: 70.400.00درهم (سبعون ألفا وأربع مائة درهما) حصة32: 6179.89درهم (ستة آلاف ومائة وتسعة وسبعون درهما وتسعة وثمانون سنتيما) حصة33: 184.30درهم(مائة وأربعة وثمانون درهما وثلاثون سنتيما) حصة34: 425.64درهم (أربع مائة وخمسة وعشرون درهما وأربعة وستون سنتيما) حصة35: 5832.00درهم (خمسة آلاف وثمان مائة واثنان وثلثون درهما) حصة36: 9041.50درهم (تسعة آلاف وواحد وأربعون درهما وخمسون سنتيما) حصة37: 959.00 3 درهم (ثلاثة آلاف وتسع مائة وتسعة وخمسون درهما) حصة38: 114.308.10درهم (مائة وأربعة عشرة ألف وثلاثة مائة وثمانية درهما وعشرة سنتيما) حصة39: 317.66درهم (ثلاث مائة وسبعة عشرة درهما وستة وستون سنتيما) حصة40: 2180.66درهم (ألفان ومائة وثمانون درهما	34.794.00درهم (أربعة وثلاثون ألف درهما وسبع مائة وأربعة وتسعون درهم) حصة16: 8200.00درهم (ثمانية آلاف و مائتا درهم) حصة17: 188.11درهم (مائة وثمانية وثمانون درهما واحدا عشرة سنتيما) حصة18: 7554.20درهم (سبعة آلاف وخمس مائة وأربعة وخمسون درهما وعشرون سنتيما) حصة19: 5521.20درهم (خمسة آلاف وخمس مائة وواحد وعشرون درهما وعشرون سنتيما) حصة20: 6728.16درهم (ستة آلاف وسبع مائة وثمانية وعشرون درهما وستة عشرة سنتيما) حصة21: 20.223.00درهم (عشرون ألف ومائتان وثلاثة وعشرون درهما) حصة22: 897.09 درهم (ثمان مائة وسبعة وتسعون درهما وتسعة سنتيما) حصة23: 1489.20درهم(ألف وأربع مائة وتسعة وثمانون درهما وعشرون سنتيما) حصة24: 744.60درهم (سبع مائة وأربعة وأربعون درهما وستون سنتيما) حصة25: 312.01درهم (ثلاث مائة واثنا عشرة درهما و1 سنتيما) حصة26: 9540.12درهم (تسعة آلاف وخمس مائة وأربعون درهما واثنا عشرة سنتيما) حصة27: 149.91درهم (مائة	1300,00درهم (ألف وثلاث مائة درهم) يتم إعفاء الحصاص الأخرى من الضمانة المؤقتة. التكلفة المقدرة للوازم الواجب تقديمها من قبل مالك المبنى مفصلة عن كل حصة كالتالي: حصة1: 710.05درهم (سبع مائة وعشرة درهما وخمسة سنتيما) حصة2: 2448.00درهم (ألفان وأربع مائة وثمانية وأربعون درهم) حصة3: 3360.00درهم (ثلاثة آلاف وثلاث مائة وستون درهما) حصة4: 1933.70درهم (ألف وتسع مائة وثلاثة وثلثون درهما وسبعون سنتيما) حصة5: 139.100.00درهم (مائة وتسعة وثلاثون ألف ومائة درهما) حصة6: 1424.00درهم(ألف وأربع مائة وأربعة وعشرون درهما) حصة7: 8589.96درهم (ثمانية آلاف وخمس مائة وتسعة وثمانون درهما وستة تسعون سنتيما) حصة8: 896.00درهم (ستة وتسعون درهما) حصة9: 17.200.00درهم (سبعة عشرة ألف ومائتا درهم) حصة10: 5700.00درهم (خمسة آلاف وسبع مائة درهما) حصة11: 106.800.00درهم (مائة وسنة آلاف وثمان مائة درهما) حصة12: 3.338.40درهم (ثلاثة آلاف وثلاث مائة وثمانية وثلاثون درهما وأربعون سنتيما) حصة13: 5564.00درهم (خمس آلاف وخمس مائة وأربعة وستون درهما) حصة14: 78.120.00درهم (ثمانية وسبعون ألف ومائة وعشرون درهما) حصة15:
---	--	---	--	--

200 ابروزيل SALBUTAMOL 200 Aerosil حصة35: مصل ملح 0.9% جيب 3 لتر SERUM SALE 0.9% poche de 3 litres حصة36: مصل ضد الكزاز حقن SERUM ANTITE- TANIQUE injectable حصة37: مصل بكبونات 14 SERUM BICARBO- NATE 14 حصة38: مصل كلورور صديوم 9 SERUM CHLO- RURE DE SODIUM ISO 9 حصة39: مصل الكلوكوز 30% SERUM GLUCOSE 30% حصة40: مصل الكلوكوز 10% مرتفع SERUM GLUCOSE HYPER 10% حصة41: مصل الكلوكوز 5% ايزو SERUM GLUCOSE ISO 5% حصة42: تبولور حجم كبير ملائمة لجيب كلسين TUBULURE Grand Format adapté aux poches de glycine يمكن سحب ملف طلب العروض بكتابة مصحة الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي، الكائن بشعار الشهداء 60000 وجدة، ويمكن كذلك تحميله من العنوان الإلكتروني لبوابة الصفقات العمومية: www.marchespu- blics.gov.ma	1,5% GLYCINE poche de 3 litres حصة20: هيدروكربون 100 ملغ حقن HYDRO CORTI- SONE 100 mg injec- table حصة21: كتوبروفين حقن 100 ملغ / 2 مل داخل العضلات K E T O P R O F E N E injectable 100 mg / 2 ml Intra musculaire حصة22: لكتولوز للشرب حجم كبير LACTULOSE bu- vable GM حصة23: حليب اصطناعي العمر الأول LAIT MATERNISE 1er âge حصة24: حليب اصطناعي قبل اوان LAIT MATERNISE pour premature حصة25: ليدوكاين نفطارولني LIDOCAINE naph- tazoliné حصة26: ميدازولام 5 ملغ حقن MIDAZOLAM 5 Mg injectable حصة27: مرفين 10 ملغ/ مل حقن MORPHINE 10 mg/ ml injectable حصة28: نتروكلسريد 10 ملغ NITROGLYCERINE 10mg حصة29: نتروكلسريد 5 ملغ NITROGLYCERINE 5mg حصة30: اكستراسلين ودكسامنازون مرهم ophtalmique en unidose OXYTETRACYLINE+DEXAMETASONE pommade حصة31: الباراسيتامول 1غرام للتسريب PARACETAMOL injectable 1 gr (en perfusion) حصة32: فينوباربيتال 40 ملغ حقن PHENOBARBITAL injectable 40 mg حصة33: سالبوتامول رداد SALBUTAMOL Né- bulisation حصة34: سالبوتامول	المملكة المغربية مصحة الضمان الاجتماعي وجدة إعلان عن طلب عروض مفتوح رقم: 2021/03 (جلسة عمومية) في يوم الثلاثاء 25 ماي 2021 على الساعة 10 صباحا، سيتم بجلسة عمومية بقاعة الاجتماعات لإدارة مصحة الصدوق الوطني للضمان الاجتماعي وجدة،الكائن بشوارع الشهداء وجدة، فتح الاظرفة المتعلقة بطلب عروض اثمان إقتناء الأدوية لمصحة الضمان الاجتماعي بوجدة في42 حصة. حصة1: أسييتيل ساليبيلات ليسين 5.0 ملغ الحقن ACETYLSALICY- LATE de Lysine 0,5 mg injectable حصة2: أدرينالين 1ملغ/ مل حقن ADRENALINE 1 mg /1 ml injectable حصة3: الكحول 70 ALCOOL 70 حصة4: امبروكسول شراب للبالغين بدون سكر AMBROXOL Sirop Adulte sans sucre حصة5: امكسيسيبيلين واسيد كلافلونيك حقن1 غرام AMOXICILLINE + ACIDE CLAVULA- NIQUE 1 gr injec- table حصة6: اطروبين 0.5 ملغ حقن ATROPINE 0,5 mg injectable حصة7: بطميتازون 4 ملغ حقن BETAMETHASONE 4 mg injectable حصة8: بكاربونات الصديوم BICARBONATE DE SOUDE حصة9: برومور دياروميوم 0.5 ملغ/ 2مل BROMURE DI- PRATROPIUM 0,5 mg/2ml حصة10: سفتريازون0.5 غرام حقن CEFTRIAXONE 0.5 gr injectable حصة11: سفتريازون1 غرام حقن CEFTRIAXONE 1 gr injectable حصة12: كلورور البطاسيوم 10 مل حقن CHLORURE DE POTASSIUM 10/10 ml injectable حصة13: كلورر صديوم 10 % حقن CHLORURE DE SODIUM 10 % injec- table حصة14: الإنيكسوبارين 0.2 مل حقن ENOXAPARINE 0.2 ml injectable حصة15: الإنيكسوبارين 40ملغ حقن ENOXAPARINE 40 mg injectable حصة16: الإنيكسوبارين 60ملغ حقن ENOXAPARINE 60 mg injectable حصة17: ايتامسيلات 250ملغ حقن ETAMSYLATE 250 mg injectable حصة18: فوتانيل 0.1 ملغ/ 2 مل حقن FENTANYL 0,1 mg / 2 ml injectable حصة19: كليسين 1.5% كيس 3 لتر
---	--	--

إشعار بفتح تحقيق عام بخصوص مشروع بناء مجمع مدرسي بجماعة أولاد عيو إقليم برشيد وفق الشروط والأحكام. سيتم فتح التحقيق العام بجماعة أولاد عيو فيما يتعلق ببناء مجموعة مدارس خاصة بتجزئة أوصالح رقم 11 و 12 تحت الرقم العقاري 141432/53 و 141433/53. سيتم إيداع السجل المخصص لملاحظات السكان المعنيين في بلدية أولاد عيو.	ع.س.ن/1676/إد
---	---------------

المملكة المغربية وزارة الداخلية عمالة إقليم شيشاوة دائرة أمتوكة قيادة أمتوكة جماعة رحالة	إعلان عن مباراة الكفاءة المهنية لولوج منصب مساعدتقني الدرجة الثانية السلم7 ومساعد إداري الدرجة الثانية السلم 7 يعلن رئيس المجلس الجماعي لجماعة رحالة، عن تنظيم امتحان الكفاءة المهنية لولوج منصب مساعد تقني من الدرجة الثانية و مساعدإداري من الدرجة الثانية وذلك يوم :31ماي2021على الساعة التاسعة بمقر جماعة رحالةلفائدة المساعدين التقنيين من الدرجة الثالثة والمساعدين الإداريين من الدرجة الثالثة الذين قضوا 06 سنوات على الأقل من الخدمة الفعلية بهذه الصفة ، عدد المناصب الممتحن بشأنها: منصب واحد لكل فئة . ويشتمل الامتحان على ما يلي : •الاختيارات الكتابية : 1 - اختبار كتابي : يتعلق بالقطاع المعني (المدة: 03: ساعات — المعامل 3) الاختبار الشفوي: تناقش فيه لجنة الامتحان مع المترشح المواضيع الكتابية عند الاقتضاء ، و مهامه و تخصصه و تختبر قدراته على ممارسة الوظائف او الهام المرتبطة بالدرجة الممتحن بشأنها (المعامل 3) . تمنح عن كل اختبار نقطة عددية تتراوح بين 0 و 20 وتعتبر إقصائية كل نقطة تقل عن 20/05. يتأهل لاجتيازالاختبار الشفوي المرشحون الحاصلين على معدل لا يقل عن 10 على 20 في الاختبار الكتابيهون الحصول على نقطة إقصائية. وعلى الراغبين في المشاركة، إيداع ملفاتهم مباشرة لدى مصلحة الموظفين بالجماعة. وتتكون ملفات الترشيح من الوثائق التالية : 1 - طلب خطي موجه لرئيس المجلس 2 - نسخة من اخرقرارالترقية ويعتبر يوم 20ماي2021آخر آجال لقبول طلبات الترشيح. رحالة في : 26/04/2021 ع.س.ن/1689/إد
---	---

«شعرية التخيل ونظرية الرواية» بترجمة لحسن أحمامة

عن «دار شهريار»، صدر مؤخرا كتاب «شعرية التخيل ونظرية الرواية»، بترجمة لحسن أحمامة. انثقى لحسن أحمامة في هذا الكتاب، فيه عددا من البحوث والدراسات المرجعية في مجال السرديات.

قدم للكتاب الناقد والباحث المغربي سعيد يقطين الذي أشار إلى أن المقاربات التي تتضمنها المقالات السبعة، تفيد الباحث العربي الذي يشتغل بالأدب عامة، والسرد خاصة، من حيث توفيرها لكثير من المفاهيم والمنهجيات. يأتي هذا العمل بعد مجموعة من الترجمات التي أنجزها المترجم لحسن أحمامة ضمن السرديات مثل: «شعرية الرواية» لـ فنسان جوف، و«اللسانيات والرواية» لـ روجر فاوولي، و«الخطاب» لـ سارة ملين.



الاتحاد الاشتراكي



الملحق الثقافي

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.alittihad.info

الأستاذ

إلى أستاذي الجليل الناقد: د.محمد خرماش

وتحليله. ويحنوه الخاص، وحديه، ورعايته لنا كافة، أمكن أن أطور إبداعي/ أقصد خربشاتي الأولى في القصة القصيرة، وفي الشعر. وهي الخربشات التي كنت بدأتها قبلا بتوجيه واعتناء من الأستاذ محمد جميل القنيطري المشاغب، والمتقلت من عقال المؤسسة المحافظة، ونظامها الصارم. وإن كنت أنسى لا أنسى شحه وتقديره: (أقصد الأستاذ خرماش) في دمج مواضيعنا الإنشائية بعلامات تقديرية لالتربو على 10 لآرفع موضوع مرددا، وقد داب على ذلك: من منكم طه حسين ؟ أمام ذهولنا وصمتنا وحققنا. ثم صرنا إلى اعتياد، وصار الأمر إلى رضا وقبول.

السي محمد خرماش، كان في واعيتنا الصغيرة والمحدودة- أنثذ- فريد وقته، وفلّته زمانه، في الخلق الكريم، والسلوك القويم، والعلم العميم، والأناقة الظاهرة المبوخة التي رفعتها في عيوننا العمشاء من قرط السهر، وضياء الشموع العشاء –(إذ لا ينبغي أن ننسى- كانت الكهرباء فيضا قُدر ما كانت غيبا وتقطعا فجائيا في لياليها الجردية المثلوجة والصقيعية، تلك الليالي التي تهذّبها –دوما- يوم نُشر أو خُسر، وتهددنا بالمحو الكامل أو التّجميد الأفوري مدّى الدهر والأبد. أذكر بذلاتة العاقمة السوداء والرقاء المكوّبة بعناية، وربطات عنقه، في وقت كانت الأناقة فيه نادرة بل مقصورة على «النصاري». إذ كان أقران الأستاذ خرماش – المدرسون بالثانوية نفسها، مهذّبين عابيا باديا، محشورين في بدلات تكاد ألوانها تكي وتندب حظها لو لم يأت عليها الصابون اليومي فيفنيها الفناء النهائي.

هي نقطة أخرى تُحسب للأستاذ، كنت أقول الدكتور خرماش. بل هو هي، تليق به الصفة كما يليق بها (فلم تكن تصلح إلا له، ولم يكن يصلح إلا لها)، ليس اعتسافا نالها، أو مئة من أحد أو هدية هاء، بل حقا واستحقاقا وجدارة، لأنه حفر الكلب الطريق حفرا، وسلخ الشهور والسنين ذوات العدد بين الكتب والكراريس، والكنائش، باحثا، ومتقبا، وساعيا إلى ما به يكون وسط أترابه وأصدقائه وإخوانه، دُرّا للسياح – ربما- ودفعا للفقر المادي والعلمي، والحاجة الرمزية الأدبية، ועلو الذكر من خُبّوه وتأنشيه.

هكذا يتدرج أولئك الذين يطوف بهم طائف يقول على لساني: كُنْ أو لا تكون كين مِن لا شيء إنثبق من صلصاك وإنثحت لك حجما وكوّر بنية وظلا .. وأرسم أفقا. إنثُر بذرتك، وتعهّذها بالماء والشمس والهواء والسهر، والطلّة المستديمة حتى لا يغالها بطش الريح، أو تطاولها يد تكرا في الضيق البهيم.

إن تدرج في المراتب والمراقي، وتتسلق السلم، وتبني بيتك الخصوصي طابوقة إثر طابوقة، ولبنة بعد لبنة، هو ما اصلطلحا على تسميته بالـ **Formation** أو **L'autodidactisme** أو التّربية الذاتية – أو **l'auto-Formation**: التكوين الذاتي، في أجواء، ومناخات غير مساعدة البتة.

من هنا، أحب أن أقول من دون تردد: إن من لم يتقلب، ويتشقلب – بالمعاني جميعها- في عديد الأشغال والمشاعل، وفي عديد المصنويات (أحباريا وساعيا لإستكمال داء الأمية العضال ببلاندا- ومعلما في الابتدائي، وأستاذًا في الثانوي، وجامعيا بما يفيد: جمع فاعٍ)، لا يصح أن يسمى أستاذا. دُعنا من لقب «دكتور»، باللقب إياه –على رغم أهميته ورئيته وتبعاته، إذ هو درجة علمية أكاديمية مسؤولة – ليس – في حالة الأستاذ خرماش، وأضراب الأستاذ خرماش، سوى نعت إضافي حتى لا أقول فضلة، ما دام أن المركز مركوز، والكفاءة الرسالية، والنجاعة التعليمية، والوضعية الاعتبارية، قائمة ومكينة، وناجزة، ومنجزة.

مسار حياة الرجل، ومسيره، أشياؤه الخفية – كما يعتقد- البارزة لنا – كما كنا نداور بيننا، علمه، سلوكه، مراقي سعيه، ودابه، كان في خلفية وأساس إقبالي في العمل، واحتراقي اليومي، وتجنبن شقائي الطفولي، وُرُبُوّي إلى الآن، لأن الأستاذ كان لي كما لصحبي، وِعبر صحبي، إسوة حسنة.

ثم فرقتنا السبل إلى كل ضرب في أرض الله بسهم، وتوزّعنا الأفضية والمدن والجغرافيات، ودوّمت الذكريات، فإذا بالأستاذ يبارد – بعد أكثر من ثلاثة عقود من البعاد والتخائي – إلى قراءة مجموعتي الشعرية الأولى: «جراح دلمون»، وهي المجموعة النوسطالجية التي كرستها لمجالي ومغاني الطفولة، ومديح أبائنا العمال العظام، وأهماننا الصبوري الأسطوريات. وكان ذلك بمناسبة إقامة أول تظاهرة ثقافية نظمها المجلس البلدي بمدينة جرادة، منتصف الستينيات من القرن الماضي، إذ دُعِي إلى التظاهرة الثقافية ثلة من أبناء جرادة القدامى والمبدعين، والموظفين، والعمال. وُعِيت لقرا جملة من نصوصي، والأستاذ إلى قراءة قراعتي (اليس مخصصا في نقد النقد). كانت فرحتي لا توصف على الرغم من أنني تفنيت اللقاء. لقد ظلت ذلك التلميذ المهبط المضطرب في حضرة أستاذته، من توقير وتقدير وتبجيل، وخصوصا إذا كانوا من طبئة مخصوصة، من طبئة محمد خرماش.

ثم فُتحت قوسٌ عريضة، تَلّالًا بالسحر والفنون، والكلام الصادق التابع من أسواء القلب، «و«خباية» الوجدان، ولأزالت القوس مفتوحة، متخلّلة بالفنون، وبالدكريات العطرة، وعَبِق الفصل الذي قُد من خشب، والذي احتوانا ذات عام مشهود: وبشخص كبير وجليل لا يحوطه الكلام، وتقصّر دونه لغتي. إنه الأستاذ.. الأستاذ بالحروف الملكية كلها.

إشارة:

هي شهادة في الدكتور محمد خرماش أستاذي في إعدادية جرادة، وأستاذ النقد الأدبي: [نقد النقد]، بكلية الآداب بفاس، لمناسبة تكريمه في الدورة العاشرة للملتقى الوطني للنصّة القصيرة، الذي نظم بفاس يوم 15 أبريل 2012.

بيت الشعر يستضيف فينيش في برناهج «أنا والشعر»



احتفاءً بشهر رمضان الأثير، ينظم بيت الشعر في المغرب والمديرية الجهوية لوزارة الثقافة والشباب، قطاع الثقافة، لجهة الرباط سلا القنيطرة، الدورة الثانية من التظاهرة الثقافية والفنية «أنا والشعر»، وذلك على قاعة يوتيوب وصفحتي «المغرب الثقافي» والمديرية الجهوية لقطاع الثقافة لجهة الرباط سلا القنيطرة على منصة فيسبوك. تسعى الدورة الثانية إلى استنراج أسماء فنية وإبداعية للحديث عن علاقتها بالشعر وعرفة الصلات التي تقنيها معه كائق للتفكير ومادة للعمل الإبداعي، وعن الأثر الذي خلفه الشعر في تربيتها وثقافتها ومنجزها الفني وسماها الإعلامي، وكيف تمثلته كُراشد يُعني ممارستها الإبداعية. هكذا يستضيف بيت الشعر يومه الجمعة 30 ابريل، عبد المجيد فينيش، مخرج مسرحي وباحث في الفنون التراجيية. وتبث هذه الحلقة في الساعة التاسعة والنصف ليلا.

المخرج المسرحي والباحث في الفنون التراجيية الأستاذ عبد المجيد فينيش،عمل، تاليفا وإخراجا، وعلى مدى أربعة عقود على استلهام الشعر، وخاصة اللون المغربي في عدد من مسرحياته مثل «خمس ليالي في حضرة الجبالي»، «خضام الباهيات»، «ملحون الوفاء»، «إشرافات ملحونية». اطلاعه الواسع على شعر الملحون، ومعرفته الرصينة بلغاته الفنية وأجوائه الجمالية ومواضيعه التعبيرية، أخلته ليكون مرجعا لا غنى عنه لهذا القول الشعري، كما يؤاته عضوية لجنة موسوعة الملحون التي تصدرها أكاديمية الملكة المغربية

نبضات



محمد بودويك

يَسْلَمُ اليوم إلى اليوم، والأسبوع إلى الأسبوع، والشهر إلى الشهر، والعام إلى العام، ويسلم العقد إلى العقد، وهكذا. إنني أقرأ التقويم الزمني وروايتا، وأتفرّاه تنازليا، واستبطن منحنياته، وتضاريسه، وزواياه، وانعطافاته شاقوليا، وعدّا عكسيا، فإذا بالفضاء السُبُني الرحيب المُزَنُّ بالجبال والغابات والأحلام، يقبل عليّ هاشا بآشأا، كما لو أنني لم أبرحه لحظة، رغم الغيش والندوب في مرمز الأفق، وإذا بالآف المواقد تدخن عاليا، وهي تصفر كأي «جنتلمان» من أعلى الإبنية، وقُفن السطوح، والمنازل المتخاصرة، والإدارات المتقاتية، ونحن نحرك رؤوسنا الصغيرة المشعطة يمينا وشمالا، وإلى فوق، والجُنب: نبتاري في من بيننا النبية ثاقب النظر، هُدهد المسافات والفُراسخ، الذي يرى ويصف ما يتشكل، ويتلون، ويتحلزن، ويتلولب في الأجزاء، وفي الفضاء الجرداي المخضّب بالأصفر والبنفسجي، والقرمزي: أخراف مذورة تطاردها، وتُثاب ضارية، أم أطفال باجحة ملائكية، أم نساء مختلاتٌ في أثواب من الحرير، والدانتيل، والسَّاتان، فيرجرن أنيالا هشفاعة، فيجرجرن معها قلبي الصغير؟

تنصايح عاليا، ويعلو صباحنا صُورُ «إسرائيل» كناية عن الضّافرة ذات الصوت المدوي في الأركان الأربعة للمدينة، والذي يصحو على لعلعتها، وزلزلتها، عمال المناجم، والمُخال، والمُشافي والمِدارس، وما تحت الأرض، وما بين الفجاج والأحراش، والأشعاب.

تنصايح شغفًا، جياعا نكاد إلا من فُبقًا شاي أو قهوة شربناها على عجل، وما هي ذي تقرر في الأمعاء، ونحن في الطريق المُترب المخوف والصبور والصفصاف والمخفور بضجيحنا، وفُفقة الصباحات السنييرية، في الطريق إلى الثانوية حيث المتعاونون الفرنسيون، والمتعاونات الفرنسيات، وبعضُ أساتذة اللغة العربية، إذ كانوا معودين وسط رُحمة «النصارى».

شغفًا راضين، فاعتاننا زاندا (وهل كان ثملك غيرها؟)، أشقياء نتنعم بديف القارِب، والجيرة، والتحاب، والمودة المضفورة بيننا خبرنا وإدائنا. اعتزاننا ما له حد، وهمتنا في التعلم والتحصيل، وازدراء ما ندرس، بلا ضفاف، إذ كان شقاء أبائنا، ونُزْهم اليومي في المناجم والمفاحم الحجرية الغادرة، فاتحة الأشدق كل ساعة وحكن، وسُعاليهم الذي يثيق صدر الليل، وبقياء فرح، ومنصف نوم: قناديل أضاعت أماننا السبل، ونورت قُدأمانا الأفق، وملائنا بعقوان التحدي، ووطيس المعركة والقتال، الذي خضناه، من دون هواده، رغم قلة ذات اليد، وذات الجيب، والاعتماد المصاحبة والتوثيب.

بلَى ! لقد كان لنا في مسار حياة وعمل بعضُ أساتذتنا، ما يحملنا على الطلب ليل-نهار، طلب العلم والاستزادة منه، والبحث عن مصادره، ومنابعه أنى كانت، وكانت من الندرة والشح، والقلّة، والفاقة، فبالكاد نعتز على مرجع للعقاد أو لطله حسين، أو لمدنور، أو لتييمور، وبالكاد والمنشقة الضئكي، نصل إلى ديوان شعر ملوم لشوقي أو لحافظ أو لمطران أو لأبي ماضي، أو لشعراء الحداثة كالسباي ونازك البلياني، وبلند الحيدري، وشعراء المقاومة الفلسطينيين.

فكيف أمكن أن نقرأ هؤلاء وأولئك وهم في العُيُوق بتعبير الناثر الفذ: الجاحظ. ونحن في القرى، مشدودون، إلى أرض الفقر رغم مناجم الذهب الأسود، بآرسان متينة، ومتجنّزة دونها رُسُن عذرة السيد «سوغان» التي أفلتت من القيد لترتمي –بعد معركة خاسرة- في قم نذب ضار !

كنا نقروهم عبر أحد أساتذتنا المجلجلين الكبار الذي لازلت – كما لا يزال أقراني (جبلي) يحملون له المحبة والتقدير والتبجيل - إنه محمد خرماش الأستاذ، الذي شكل دخوله الثانوية أواسط الستينيات من القرن العشرين، متعلقا في سير الدراسة والتحصيل، بمستواي –في الأقل- مستوى الثانية إعدادي بتسمية اليوم. وأحدث شقّلية في طبقة ومنهجية تقديم اللغة والأدب ما خبئها لنا نحن - الشغف، الإبالسة الصغار- أبناء عُرُس كما وصُفّا في تلك الأيام الخَيّيات في الذاكرة، الرانعات المذترات بغلالة من دُى الماسي، وصفاء بلوري، وصنقٍ ولَى.

كانت طلة الأستاذ تذكرنا بالكتابة السامقة التي ابتدعتها خُناس شاعرة المراثي الأولى في كل الأزمئة:

«كانه علم على رأس نارا».

وما ذاك إلا لطلوه قياسا إلى الإساتنة القصار وكاثوا «بالزينة» في الثانوية، بسنوي في ذلك: الفرنسيون والمغاربة: السي «العام» ابن عم الأستاذ، محمد جميل القنيطري، غطاس، ربّان- كوسي- شاتوريثو- لوريديير- ببينتا (ابن يتاح)، ناهيك عن الفرنسيات.

طلّته ومَدانّته، وصوته الناس بين العلو والدنو، بين الرفع والخفض، الأقرب إلى الهمس، كل ذلك وغيره، كان مزار شغف وفصول لنا نحن التلامذة، ومحط إعجاب، وانتباه خاصين مشوبين بلجساس يقترّب من الخوف والوجل، أو هو توقير وتقدير واحترام يتجاوز الوصف.

جرادة، وأستاذ النقد الأدبي: [نقد النقد]، بكلية الآداب بفاس، أصوغ موضوعا إنشائيا، وكيف أميزه من كتابة خواطر طائفة وعائمة لا رابط لها بالدرس أو الموضوع المطلوب تقديمه

بَيْنَ رَواءٍ وَرَواءِ

قراءة في رواية «رواء مكة»

للكتاب حسن أوريد



د . رشيد سكري

1-

وإنا أقرأ السيرة الروائية «رَواء مكة»، لكتابتها حسن أوريد، وما تحمله من زخم معرفي وفكري وعقائدي، كانت ـ أي السيرة الروائية ـ ترتحن للفعل والفعل المضاد. فهذا الترابط القائم بين الشرط وجوابه، جاء نتيجة إصرار الكاتب على السفر؛ لإداء فريضة الحج من جهة، وطلب الغفران من كل الذين أذنب في حقهم من جهة أخرى. فما كان للكاتب إلا أن ينهل من إسلاميات طه حسين عميد الأدب، حيث إن هذا الأخي، مرج البحرين يلتقيان في برزخ العلم والمعرفة والفكر، وذلك من خلال أهم مؤلفاته « الشيشان» و«الفتنة الكبرى» و«على هامش السيرة» و«مرآة الإسلام» وغيرها كثير.

لم يكن طه حسين، بالنسبة لحسن أوريد، في رَواء مكة، سوى نموذج ووعاء لمعرفة الأصوليات العربية والإسلامية؛ وإصراره الجامد على سحب البساط من تحت أقدام الخطاب القديم، كاشفا بذلك عما يتعور مسيرته في تدبير أمور وشؤون الدين. إن ما أقدم عليه طه حسين، في مواجهة صريحة مع شيوخ جامعة الأزهر، كان ضمن مشروع كبير انخرط فيه جيل من المثقفين المصريين من مختلف المنابر الفكرية والعلمية ، بهدف القضاء على الفكر العتيق، والضرب على صميم وجوهر الفكر الوصائي المفروض على الشان الديني المصري؛ لتخليصه من شاو الخرافة. ف جاء كل من محمد حسين هيكل بكتابه الرائد «حياة محمد»، وأردفه بأخر «في منزل الوحي» وغيرهما، كتعبير عن التحرر من مرجعيات في الكتابة والتأليف. فضلا عن العبقريات لعباس محمود العقاد، وحواريات «أهل الكهف» و«محمد» لتوفيق الحكيم .

فلا سبيل إلى المواجهة، حسب حسن أوريد، دون التحرر من الخرافة، التي تحد وتقمع التطور والإبدال . فإعمال العقل شرط أساسي للتقدم، واستحضار البعد الثقافي، في الصراع ضد الجهلة والخرافيين، أمر لا محيد عنه. لهذا السبب أشار حسن أوريد في السيرة الروائية «رَواء مكة» إلى أهم المنعطقات التي شكلت وعي مساره في التحصيل العلمي والفكري . فكان ذلك مزيجا من أصوليات ذات بعد أدبي إسلاموي صرف كـ «لروميات » أبي العلاء المعري، و إسلاميات طه حسين. علاوة على الأصول المادية واتجاهاتها في الإسلام لمحسن عامل والطيب تيزيني، كما أن المنزع الماركسي والقومي شكلا راقيين أساسيين من روافد المناققة عند أوريد، خصوصا كتابات المفكر والمؤرخ عبد الله العروي، وحفريات محمد عابد الجابري في «بنيات العقل العربي» . وانتصارا للمسار الذي رسمه حسن أوريد في «رَواء مكة»، يجي الإيمان بالله كمعطى جوهري

أريج «رَواء مكة» اقتحام تراوح بين

العقل والروح، فيه استفسار وشك

وتيه في شعاب المعرفة والعلم، والعودة

إلى حنين دافق؛ إلى طفولة منسية



وفي العالم .إن القدوة أو صانع القرار، بالنسبة لحسن أوريد، لا يجذب إليه بدافع انطباعي ـ مظهري، بل يجب أن يكون ـ أي القدوة ـ كاريزما حقيقية، بنت بالاسمت المسلح مسارها المنحوت

بأضافر شغناء على صخرة التاريخ. وفي هذا، وبموازاة مع ذلك ، وتجاوزا لآلام العملية وبرحائها، استأنس الكاتب بحوار أجرته الفتنة الخامسة الفرنسية مع الناشطة الحقوقية الإيرانية شيرين عبادي، الحاصلة على جائزة نوبل للسلام، والتي اعتبرتها بعض دوائر النظام الإيراني مدعاة للفتنة، من حيث إنها رفضت، الحقوقية عبادي، بالرغم من أنها تؤمن بالله، أن ترتدي كسائر النساء الشادور. فهذه رسالة واضحة المعالم إلى كل الذين يرون أن الاهتمام بالمظهر أصبح هو الجوهر .

غير أن في إشارات متعددة لسلويكات المسلم

من قلب الإسلام الحضاري، تبعث على الاستهجان والنفور، وهذا ما استدل به حسن أوريد «في رَواء مكة » عندما أشار إلى صاحب خماسية «من الملح». فالحضارة وجزؤها المادي الثقافي كفيل بأن يدفع الإنسان إلى الانغماس في ترف ونعيم؛ فتبتيل جيناته وتغثير ملامحه وتصرفاته. وفي هذا ما وقف عليه ابن خلدون، وهو يخرج مفهوم الحضارة إلى الكون. فعرب الجزيرة تخرجت أحوالهم، وانغمسوا في ما لذ وطاب بمجرد اكتشاف الذهب الأسود؛ محرك الحياة الاقتصادية والصناعية. فالحضارة، بهذا المفهوم، حسب ابن خلدون، تعني الترف المادي، لكن هذا لا يتوافق، في الإسلام، وأصوليات السنة والصحابة، وما عرفوا به من شظف العيش؛ حيث إن مهمهم الأسنى، كان، هو بناء الإنسان والحضارة.

2-

نهل حسن أوريد ـ من متبعين صافيين وعذيين، ماء زلالا. ففي السيرة الروائية «رَواء مكة» نجد البعد الوظيفي للمعرفة حاضرا في التكوين الذاتي، حيث ارتسم في ذهن الكاتب المسار الذي سيسلكه، وهو مقل بنهم وعزيمة، على تحصيل معرفي وثقافي عام لا يدرك مداه. وفي سبيل ذلك، كان العشق أكبر لرواد تشبثوا بالثقافة المغربية وأصولها، درءا للحفاظ على هوية باتت يتهدها التلاشي والنوبان في الآخر



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

ديوان " جاؤوا لنقص في السماء " لعبد الحميد جماهري

جماليات التشكيل اللغوي وبناء المعنى



يعود ضمير المتكلم الذي أسندت إليه الأفعال الماضية في هذا المقطع (أحتاج-أجهش-أضع-أقف-أثقر-أضع-أكون) على الذات الشاعرة وهي في حالة مخاض إبداعي، ويشكل تواليها دينامية تعبر عن حركية تدبر عن لحظة الخلق، كما يؤسس تواليها تراكما لمعنى مضمّر، يخبر عن ذات شعرية قيد التشكل داخل عوالمها. ويكسر ضمير الأنا الحاضر فيها حواجز المخاطب مع الملتقي، مقدما له الوصفة العريقة، السحرية والعجيبة في الآن ذاته التي تصنع لحظة إبداع لا تكتمل إلا بالثالث المقدس:

1-أله الرقن العتيقة، بوصفها الآلة التي نابت عن البرشة والقمم

2-قورة الأحاسيس واضطرامها.

3-كوب الماء، بدالته الرمزية القوية. وما من نبوة صارت نبوة لم يمتحنها الماء، كما يشير الشاعر إلى ذلك، عندما يقول:

ما من نبى
خارج الصعراء
وما من نبوة
صارت نبوة
لم يمتحنها الماء!

على نهج الأنبياء ما من شاعر يخلو بنفسه إلى القصيدة إلا وكان كوب الماء ثالثها، حتى يكتمل مشهد الإبداع.

هـ-آلية السخرية في الديوان

أقف باقتضاب قبل الختم على آلية أخرى من آليات تشكيل المعنى في الديوان، وهي آلية السخرية بمستويات مختلفة أولها السخرية القائمة على التضاد.

لقد نبهتنا فكرة التضاد القائمة عليها بعض أبيات الديوان إلى تامل هذا الأسلوب وكيفية استغلاله في تشكيل بعض الصور والمعاني، لخلق الإيهام بمعنى قريب وجعل الملتقي يكتشف بنفسه المعنى البعيد الساخر، يقول الشاعر:

منذ قرون
حققتا مجزة
النار والتلج
في عناق أخوي
وكنا غرّب أمة
أخرجت للناس
أفكارا جامدة

في مناخ صحراوي! (ص37)

يشنا الإيهام في بداية المقطع بأن الخبر المتضمن فيه، يجب أن يؤخذ على محمل الجد، وأن التوفيق بين النار والتلج سبق حضاري ينفرد به المقيمون في الصحراء، من عرب وغيرهم. لأنه اكتشاف لم يسبقه إليه غيرهم، يبدو ظاهر الخبر موهما جدا، إذ كيف لحضارة قديمة أن تحقق المرح بين مكونين متناقضين من مكونات الطبيعة منذ قرون خلت بأساليبها البدائية، فالأمر قد يوحي بإنبجاز يستدعي الفخر ولا شك، باعتبار هذه الحضارة حضارة متقدمة على بقية الحضارات. لكن إقدام عامل الغرابة في منتصف المقطع يزعزع هذه الاستدلالات المنطقية، ليتكشف ملجح السخرية، في القدرة على الجمع بين العيش في بيئة حارة تصهر كل شيء، مع الاحتفاظ بخاصية الجمود الفكري، الذي ظل عصيا على حرها، فلم تروضه حرارتها الضارية. بهذا يقوم أسلوب السخرية في المقطع على التضاد، فأصلان أن:

-البيئة الحارة تستدعي الانصهار
-البيئة الباردة تستدعي التجمد
إلا أنه في حالتها تختل هذه العلاقة، وتصبح هذه البيئة قادرة على احتضان التجمد والتعايش معه رغم أنه يخالف طبيعته وبيئتها، وهو ما يبعث على السخرية. صورة أخرى قائمة على استئثار المبدأ نفسه أي مبدأ التناقض، لتشكيل المعنى في مشهد ساخر، لكنه من نوع ثان من السخرية وهي تلك السخرية القائمة، السوداء التي تخفي بكاء وحرنا عميقين، وتبرز في قول الشاعر:

تعلما الذي يفتكنا كي لا نصق الخديعة
المكترة بأحلامنا
من رسغ النفاؤل نقاد إلى اصطبلاتها
تأكد تكون فرحين ونحن ننخدع (ص67)

يصاحب الشعور بالفرح - في هذا المقطع - الوقوع في شرك الخداع، وهو ما يشكل تضادا في المعنى، فالوقوع ضحية الخداع يفرض الشعور بالخرى، والعار أو الغضب أو الحزن على الأقل، خصوصا إذا علمنا أن الضحايا تعلموا في الماضي ما يكفيهم من دروس، وتزودوا بما يكفي من خبرات حتى لا يصدقوا الخداع. لكن سراب التفاؤل يضلّهم، ويحطم كل تلك الخبرات، وينجح في هدمها ليقود الجميع إلى اصطبلات السخرية، بكل ما تحمله الاصطبلات من دلالة المهانة والإذلال.

خلاصة:

يمكننا القول إن الآليات اللغوية التي وقفنا عليها استطاعت أن تنسق وتنسجم بينها، محفلة للقصائد أبعادها الجمالية والإبداعية، فبعد أن تحرضنا العلبات على مطاردة المعنى في المرحلة الأولى للقرارة، وتغوبنا بالنزول والسير في منابك القصائد، تشتغل الآليات اللغوية الأخرى مشكلة المعاني القريبة والبعيدة، محفلة لذة القرارة.

يقول الشاعر: «الجديرون بالياس، من يستطيعون ترتيب المساة بلطف في قصص طاعنة في البراءة»، وأقول معارضا بهذه المتنور، الجديرون بالشعر من يستطيعون ترتيب المعاني بصبر، في قصائد طاعنة في المخالطة».

(١) (باحث جامعي)
مختبر الدياكتيك واللغات والوسائط
والدراماتورجيا غلية اللغات والاداب والفنون
(جامعة ابن طفيل)

على معان تستحضر عمق البحر الحقيقي وشساعته، والدينامية المميزة له، وهي الأوصاف نفسها التي تميز مقاطع القصائد ولغتها فهي دينامية شاسعة التباينات تغوي القارئ لينزل إلى مكائنها للكشف عن مخبوتها. كما أنها توحي في الوقت نفسه بمعنى بعيد يتسق عن سبق تدبير مع رغبة الذات الشاعرة في التحرر من ربكة حدود اللغة، والتخليق في سماء المجاز الريحية، بلا قيود. يحضر هنا المعنى البعيد المضمّر للبحر بمعناه العرضي الذي تحيل عليه قرائن مثل (لغة-لساني-تشيد-أنا الشاعر)، وكلها مفردات تزيد من حضور هذا المعنى، وتعبّر عن توق إلى كسر قيد اللغة نفسه.

تضيق العبارات لولا فسحة المجاز، وتنوب اللغة عن بحورها نيابة الكل عن أجزائه، فتوحي الصورة الشعرية المنبثقة من هذا الجناس أيضا باتحاد البحر بالذات الشاعرة، فهي عبثها ما خلفه البحر من صخبه وهديره فيها. يضطرب وجدانها، فيطفو زبد يشبه زبد الموح على لسانها شعرا وأناشيد. يخفي البحر إذن ويضمحل حضوره الحقيقي، وتظل أجراؤه متحدة بذات الشاعر، يمثلها ويتمثلها. فيصبح المعنى أنا الشاعر البحر، ذو اللغة الهادرة التي تتلاطم أبيتاتها على شواطئ المعاني.

ج-التناص

آلية أخرى تأسست عليها المعاني في القصائد هي آلية التناص بوصفه استحضارا لنصوص غائبة شكلت جزءا من صناعة المعنى في الديوان، ونجد أن التناص يحضر بوظائف متعددة، فهو آلية لاستدعاء المقدس ممثلا في التراث الإسلامي، باستحضار النص القرآني كما في البيت التالي:

أرايت إذا أوبنا إلى الورقة
تلك التي تتكهن بأفكارنا
تستدعي هذه الأبيات الآية63 من سورة الكهف، «أرايت إذا أوبنا إلى الصخرة»، جاعلة لغة القصيدة تقتصر من لغة القرآن، لأنه أنزلي لمظهر اللغة العربية في عرف كل الشعراء، كما يحضر التناص بوصفه وسيلة يحاور بها الشاعر قصائد سابقة من عيون الأدب العربي، ومن عيون قصائد الشعر المعاصرة، فيقيم بينها وبين شعره محاوره، كما في قوله في قصيدة «في انتظار الحرب»:

لن أصالح
لم هذه الضجة
حول حقي في الأعداء
أنا لن أصالح
أنا لا أعرف سوى
حقي في التراب
كي أقيم لأعداء محكمة! (ص17)

مستحضرا في ثنائيا القصيدة، صرخة أمل دنقل في قصيدة لا تصالح، التي يقول في مقطع منها:

لا تصالح على الدم... حتى بدم!
لا تصالح! ولو قبل رأس برأس
أكل الرؤوس سواه!

أقلب العرب قلب أخيك!؛

تؤكد آلية التكرار في المقطع الأول ممثلا في إعادة المعاني نفسها أكثر من مرة (لن أصالح- أنا لن أصالح- أنا لا أعرف سوى حقي، اقتناع الذات الشاعرة بأن خيار المصالحة في حربها المقدسة غير وارد، لأنه لا يرضيها ولا يرضي ذاكرتها المحملة بصراخ الأطفال، ولأنه تترك الإشارة والتلميح والرمز بما يفوق قدرتها على الإصحاح والتصريح فقط، ومن بين البات اللغة التي وظفت لتوجيه مواقف الملتقي، واستهداف وجدانه نجد:

تيقن بانك لن تدخل أخرى (ص13)

مستوى آخر من حضور التناص، يمثله حضور ضمير الأنثى في القصائد بوصفه استحضارا رمزيا لنهج الشعراء الأوائل، وهم يستدعون نواتهم الصريحة في قصائدهم، سواء بغرض الفخر بالنسب والصنيع الإبداعي أم لثناء حالة الإغراق والعوز أم غيرهما، كما في قول المتنبي:

أنا الذي نظر الأعمى إلى أدبي وأسعت كلماتي من به صمم

وكما في قول عرقلة الكلبي (التغليبي دمشقي، ق6ك):

أنا الذي حظه تحت الحضيض وقد نطمت فيك بلا شبه ولا مثل

تأسس توظيف ضمير الأنثى في قصائد ديوان «جاؤوا لنقص في السماء»، على مستويين أحدهما، استدعاء هذا الإثر النصي للتيد، كما تناسد كذلك على مستوى آخر، استدعى صدى السؤال الإشكالي الجدلي الذي ختم به محمود درويش قصيدته لأعب الترد، عندما قال متناسلا:

من أنا لأخيب ظن العالم
من أنا؟
من أنا؟
جعل الشاعر منتهى قصيدة محمود درويش، مبدئا لقصيدته، بالتساؤل «من أنا» في عنوانها موحها بذلك لشعرته، ولغته للنبيش في جينالوجيا الذات وتشكلاتها، بحثا عن هويتها المتشظية، تقدم الجواب عن هذا السؤال متشظيا أيضا في أكثر من بيت، وفي أكثر من قصيدة في الديوان. فيقول في قصيدة «في انتظار الحرب»:

أنا لست أسيركم
أنا لست رديئة في حب
أنا حر في عداوتي (ص17)

ويقول في قصيدة «صرخة» في ليست وعكة»:

أنا فقط خرجت لاستقبال الحياة
استصعيت على الحقيقة قليلا
لأنني صدقت أن السعادة ستكون في الموعد (ص11)

وفي مطلع قصيدة «من أنا»، يقول:

أنا تحت سماء
مرت
على صخر
وعلى هواء
رسمتني... (ص34)

ويقول أيضا في قصيدة «جاؤوا لنقص في السماء»:

أنا الشاعر أزع قسطنطين إسناتيني (ص39)

ويقول أيضا: أنا الرجل الأعمى الذي اشترى الشجرة (ص56)، ويقول أيضا في القصيدة نفسها: أنا مثل حواسي، أنا رضيع حواسي الأخرى (ص56). تعدد الأجوبة، يعكس وعي الذات الشاعرة بتنوع هوياتها، فهي وإن تجسدت في كيان واحد، تظل تحمل الجموع بين جوانحها، ففي الباطن، كما يقول الشاعر، فرائضها أرواح السابقين(ص27).

وظف الرمز أيضا في بناء بعض معاني القصيدة، ومن أهم هذه الرموز رمزية الماء، لما له من حضور قوي في الشعر العربي، لارتباطه من جهة بالخصوبة والحياة، ولارتباطه أيضا بأبعاد أخرى يحضر فيها المقدس أيضا.

أحتاج آلة رقن عتيقة لوصف كابتي، عندما أجهش
بوساوسي أضغ كوب ماء بالقرب من الكرسي وأقف فكفرك
طراوة تتلاذلق فوق سطح الماء، وأثقر حرفوا كبيرة بما يكفي
لكي أصنع جليلة تلهيني، أكون كالباس في طبيعة ميتة.
من اخترع الكتابة؟ (تنسأل الذات الشاعرة). (ص82)

هذا النص الذي لم تنج منه السماء، ولم يسلم منه حتى موقعهما الذي ينقص بعض المنطق مكانهما، بما أن أحدهما ليس في مكانه.

الذات الشاعرة بوصفها انعكاسا لمحيطها، تشكو أيضا نقصا تاريخيا في إدراك هويتها، يعكسه السؤال من أنا، وحتى الحديث الذي يفتح مع الملاك في العنوان الأخير، يشوبه نقص نجم عن اقتضابه ومحدوبيته. -المجموعة الثالثة: (أجلسي بالقرب مني أيتها القسوة- ساخلق الألم أولا- الجديرون بالياس-مولود في نظرة شخص آخر-ضع حصاة في فمك وتدوق.. البحر كله- المجهول شقيقك في الحياة- أنا الرجل الأعمى الذي اشترى الشجرة). ينظم عقد هذه المجموعة خيط القسوة، وما يلازمها من مشاعر الألم والياس والتشكل وفقا لإرادة الآخر، المجهول.

-المجموعة الرابعة من العناوين (أدم بلقي بنفسه من أعلى السماوات- أين كانت الأرض تربي هذا الضباب، يا أبي؟)، قد يوحي طول العناوين يكشف طول المدة الزمنية التي استغرقتها السقطة الشهيرة لأدم من السماء، والمآرق الذي علق فيه أنبأؤه من بعده وهم يحاولون العودة إلى فردوسهم الذي فقدوه في لحظة تطلع إلى المعرفة الكاملة، في هذه المجموعة عنوانان فقط، يحقق انسجامهما لفظ أدم ولفظ الأب، فادم هو الأب الأول للجميع، كما يعكس الاستفهام في العنوان الثاني تلك العلاقة التي لا تنقطع بين الأب وكل الأجيال التي جاءت من بعده، حاملة غوايته الأولى نفسها، باحثة عن المعرفة بكل السبل، متطلعة إلى إيجاد تفسير لما تعجز عن فهمه، بسؤال الأب زمن المعرفة الأول.

-المجموعة الأخيرة أي الخامسة: (لا تترك الحياة بلا اسم- خضر ميتافيزيقي- حتى الألم يعاملني كأن لي أجنحة). لم يخرج الحقل الدلالي الناظم لمفردات المجموعة عن التيمات السابقة، لذلك تقاطعت فيها معاني الضجر، والألم، كمكلة أدق تفاصيل المساة.

يمتد زمن الانتظار من العنوان حتى القصيدة، ومنهما حتى بعد وصول كل شيء آخر، إلا هذه الحرب المنتظرة، فهي تتأخر ولا تأتي، تاركة الجنود، وهم حطبها الأثير، عرصة الفراغ والعلة والخواء

آليات تشكيل المعنى في الديوان

أعبر عن عتبات الديوان إلى قصائده، مستحضرا أن جمالية المعنى لا تكون إلا باستغلال اللغة وأساليبها بالشكل الذي يجعلها تفتح على معان أرحب، ولعل في توجيه هذه الأساليب توجيها اقتناعيا ما يؤكد وعي الذات الشاعرة بالطاقة اللغة الكاملة، وقدرتها على التصريح والإشارة والتلميح والرمز بما يفوق قدرتها على الإصحاح والتصريح فقط، ومن بين البات اللغة التي وظفت لتوجيه مواقف الملتقي، واستهداف وجدانه نجد:

أ-النعت والصفات

يقول الشاعر في هذا الصدد، في قصيدة «في انتظار الحرب»:

بهذا ساسعف اللغة
لا بد من أن تكون النافذة مفتوحة
على سماء،
صحوّة بدئية،
وطائر يحلق قريبا

حتى تستطيع اللغة إعداد المشهد اللائق بوصول الجنود (ص9)

وظفت النعت والصفات في هذا المقطع ممثلة في (مفتوحة- صحوّة - بدئية - قريبا) لتخلق انطباعا وجدانيا بالرحابة والتسائك، ولتعبّر عن توق جامع إلى كسر الحدود أمام التعابير لتمكينها من الانزياح عن معانيها المباشرة، وجعل لغتها تغادر سجنها الضيق كي تخلق قرب طائر حر طليق يوحي تحديد تحليقه في مستوى قريب بإحساسه بالأمان والتألف مع محيطه، فالطائر لا تحلق إلا في سربها أو بالقرب من الأشياء التي تعي بغريزتها أنها لا تهددها، ولا تشكل خطرا عليها.

يعطي منظر الطائر الطليق وهو يحلق في سماء وصفت بالبدئية المفتوحة، إحساسا بالتناغم في مكان مفتوح، اليق يسود السلام بين عناصره، يكتفي الشاعر بإطلاق اللغة في هذا الفضاء ثم يتوارى ليجعلها تشتغل من تلقاء نفسها حتى توجد بنفسها مشهدا يليق بوصول الجنود.

ب-الجناس التام

وظف أسلوب البديع لغايات تجاوز الوظيفة التزيينية إلى غاية أكثر وظيفية تساهم في بناء الصور الشعرية الأسرة في الديوان، من هذه الأساليب أسلوب الجناس التام، يقول الشاعر في مقطع من مقاطع قصيدة «جاؤوا لنقص في السماء»:

ليس لي من بحر سوى
ما تركته اللغة من زبد على لساني
ومن تشيد،
وليس لي من لغة سوى ما تخلف من موج البحر
في وجداني

أنا الشاعر أزع قسطنطين إسناتيني
على أشباحي
ونبهاني (ص39)

يخلق الجناس التام في كلمة «بحر/البحر» بؤرة ينصهر داخلها معنيان متجانسان، يلتبس أحدهما بالآخر، وينشأتان تقابلا دلاليا يعطي مساحة خصبية للنوايلات، فهذه البؤرة تصنع عن معنى قريب يحيل على البحر المائي الحقيقي بوجود قرائن قريبة دالة عليه هي (الزبد، والموج)، يحيل البحر في هذا المستوى الدلالي

لقصيدة لاحقة. خلال هذه السيرة من الكتابة والإضافة والحذف، يخضع العنوان لسيرة من الحذف والتعديل كما يلي:

- بداية، جاؤوا لنقص في السماء، في ديوان حالتي (عنوان الديوان)
- ثم، جاؤوا لنقص في السماء (عنوان الجزء الثاني منه)

- وأخيرا، 11أشتنبر- 16 ماي، جاؤوا لنقص في السماء (عنوان القصيدة الأولى من الجزء الثاني)
يمكن تلقي هذه السيرة كما يلي: يفضل العنوان عن الذات الشاعرة ليربط بالتدريج سياقين زمنيين محددين، ارتباطا بأعمال إرهابية، وقع أولها خارج المغرب ووقع الثاني داخله. تتضح إذن معالم الحرب الناشئة، هذه الحرب التي تسعى لبسط العتمة في الداخل والخارج، متوهمّة أنها تكمل بذلك خطاب السماء، انطلاقا من فكر أحادي ينشئه البرك الأسنة التي ترتبص بالمروج والغابات محررة غرائز الرد على الكراهية بالعنف، بدعى ضمان الفوز بالآخرة ومفاتيح جنتها، يقول الشاعر في القصيدة نفسها في هذا المعنى:

أقولها مرة أخرى للنسيان: أحاطت البركة بالغابات
وقالت الحياة بلسان صقيل لطفل يكذب
لا الحرب
بل أصابع الموتى أكثر وضوحا
لا أحد يقدم مفاتيح الآخرة
الموتى استنفدوا صبرهم فعدوا الصغار في القبر،
أصواتهم حشرات (ص32).

يؤسس الشاعر من خلال وضع هذا العنوان عتبة ثانية، وتكريره أكثر من مرة، مخرلا مهما نحو المعنى الأهم في الديوان، فيبئر بذلك الجزء الثاني من الديوان، ثم ييثر بعد ذلك القصيدة الأولى في هذا الجزء.

-العنوان 3 «أجلسي بقربي أيتها القسوة»: في هذا العنوان يخاطب الشاعر القسوة بوصفها ذاتا وأعبة، موظفا صيغة الأمر الذي صدر على وجه الاستعلاء، طالبا منها أن تقترب منه لتجالس، فالذات الشاعرة تحمل من الأسى ما قد يفوق تصورات القسوة ذاتها، وطلب القرب منها علامة دالة على انقفاء الخوف منها، أو الحذر من التواصل معها، بل إن الذات الشاعرة تبحث عن القسوة وتحتاجها في مخاطبة ذاتها، وفي القصيدة تأكيد لهذا، حين يقول:

أحتاجك لأتحدث إلى
لأعطيك حرنا رقرقا
لا يسألني أمانك
من أين أتيت به

-العنوان 4 سيرة عائلية لأدم: ينسجم بناء العنوان مع العناوين السابقة من خلال حضور مكون الحذف في بنائه، مكملا غموض المعاني، وتغلّتها، فقد قدمت السيرة مجردة من كل صفة تحددتها وتجلي المقصيدة من إيرادها، وحذفت كل علامة تصفها، مؤجلة إدراك المعنى المخوف إلى ما بعد قراءة القصائد كاملة. العنائية الخفيفة لأدم مخفولة يعرفها الجميع، لكن الغموض الذي شاب بناء العنوان يجعله متروكا للعبة الأسئلة، لمزيد من الانفتاح على معان أخرى. أ يتعلق الأمر في هذا الديوان بالسيرة العائلية نفسها كما تداولتها الكتب المساوية جميعها؛ أم بسيرة جديدة تخضع لإعادة المراجعة والتنظّر؟

يمكن القول أيضا أن اسم آدم وظف ليحيل على البدايات الأولى للبشرية، وعلى الذنب الأول، وهو الاسم العلم الذي يحمل طاقة تعريفية كبيرة، بوصفه اسما دالا على أبي البشرية الأول، أدم الذي ألقى بنفسه من أعلى السماوات، بحثا عن المعرفة، يقول الشاعر:

بذات الإنسانية
بمحاولة انتحار فاشلة
لما ألقى آدم
بنفسه من أعلى السماوات
إلى الأرض
وظل حيا
حدث ذلك بدون قصد
في ما يبدو ...

هذا التوظيف يوحي بضرورة العودة إلى البدايات دائما حتى نتمكن من فهم ما يحصل الآن، وتفسيره، وإلا فإننا بدون تلك الجذور سنظل نضرب في الأرض وفي بعضنا وفي الحقائق بدون نتيجة، غير أن هذه العودة تعني أيضا مراجعة ما مضى بناء على ما استجد الآن من تطورات، يقول الشاعر في قصيدة أدم بلقي بنفسه من أعلى السماوات:

تطبيق علم النفس الإجرامي على قابيل هو الحل. (ص59)

-العنوان 5 تعريفات الظل: في هذا العنوان الذي وسم الجزء الأخير من الديوان، انتقى الشاعر كلمة تعريفات في صيغة جمع التانيث السالم مضافة إلى الظل المفرد، لأن التعريفات ليست منحصرة في تعريف واحد ضيق، بل هي متعددة ومتشعبة، وفي هذا التعدد إيمان بتعدد الرؤى، والأفكار والاستنتاجات، بل وحتى تعدد الخلافات المعنادية والفكرية التي أنتجتها، فغوض أن نخضع الجميع لسلطة تعريف واحد قاطع نهائي، يجعلنا الشاعر ننتفض على تعاريف متعددة، غير محصورة العدد، لمفرد واحد.

والظل في دلالة الرمزية مساحة يستأسد فيها المسكوت عنه والهامشي، وهو أيضا مساحة تغيب فيها فرص تحديد الملامح الدقيقة فيحضر الإيهام، والإيهام ويستدعيان حالة من التيه قد تجعل الفرد الواحد يبحث عن هويته في الظلال فلا يعثر عليها، يقول الشاعر معززا هذا التيه في مقطع من مقاطع هذا الجزء من الديوان:

أحد ما يظل
من أعماقي
ولا يصل إلى المرأة (ص72)

الذات الشاعرة، ليست سوى انعكاسا لذوات الملتقين، ذات مجرأة تعاني التشظي، وغياب ملامح المحددة، بدليل توظيف النكرة «أحد ما» في توصيف الجزء غير المترك منها ذلك الذي لا تستطيع حتى هي رؤيته في صورتها على المرأة.

العتبة الثالثة: العناوين المختارة للقصائد
توصلنا لعبة التفتيح المشار إليها آنفا، إلى مستوى العناوين الفرعية التي اخترت مخرلا إلى كل قصيدة، وهي أربعة وعشرون عنوانا فرعيا، أقدمها اختصارا ضمن مجموعات حسب تيمات الرئيسة.

-المجموعة الأولى:(السماء لم تمتلئ بعد، بالملائكة- صراحة هي ليست وعكة- في انتظار الحرب- لولا الجثث- لاهوت الانتقاض- علمتنا المتاحف- لو يفاجئنا الخراب بموهبة)، تحوم عناوين المجموعة حول تيمة الحرب، لذلك نجد أن الحقل الدلالي المهيمن على مفرداتها هو القامة المميّزة لأجواء الحرب، من خلال مفردات من قبيل الفراغ، والوعكة، والانتظار، والجثث والانتقاض والمتاحف بوصفها سينا للذاكرة، والخراب. هذه القامة الثقيلة الموحية بمشاعر مختلفة يوظفها الخوف من المجهول تخيم على مداخل القصائد، وتوجه الملتقي إلى تناولها بمرجح من الحذر والتوجس.

-المجموعة الثانية: (11 شتنبر-16 ماي جاؤوا لنقص في السماء- سماء وأرض: وأعان، أحدهما ليس في مكانه- من أنا: -حديث مقتضب مع الملاك) المجموعة الثانية من العناوين تمتع من تيمة النص وعدم الاكتنام،



رشيد بلقفيه (*)

يتجه إبداع الشاعر رأسا إلى خلق الجميل وإشاعته بين القراء، سيرا على سنة الله في الخلق، وقد قال بيريكتيس مرة: إن الجمال هو القوة التي يدعو بها الله جميع الكائنات إليه بعد صورها عنه، وهو الصفة الإلهية التي تجذب المخلوقات إلى خالقها، وفي فعل الخلق ذاك يسخر الشاعر مادته الأكثرية الأولى وهي اللغة، فهي زأده وسره الكبير، في مناكبها يوغل بحثا عن مكنونها، مسخرا إلى أقصى مدى طاقتها التوصيلية لجعل قارئه يقف مسحورا أمام صنيعه، لذا اخترت أن يكون عبوري إلى الجميل، في ديوان الشاعر عبد الحميد جماهري الموسوم بـ «جاؤوا لنقص في السماء، ديوان في حالتي» عبر آلية اللغة، وحتى لا تنتשב سبل القراءة ساحاول أن أبقبها متصلة بسؤالين مؤطرين:

1 - ما هي أهم الأساليب اللغوية والبلاغية التي سُخرت في بناء القصائد؟

2 - كيف أسهمت هذه الآليات في تشكيل المعنى في القصائد؟

اشتغال الآليات اللغوية في عتبات الديوان

لا يستقيم ولوج بيوت القصائد دون العبور عبر عتباتها، إذ لا يمكن لأي نص أن يبني بدون عتبات لا بد من اجتيازها للدخول إليه، كما يشير إلى ذلك Gérard Genette، بصرف النظر عن النقاش حول جدارة هذه العتبات بالاهتمام، مادام بعضها يلحق بالمؤلفات في مرحلة متأخرة لأهداف تسويقية، وإغرائية غالبا، إلا أن بعض هذه العتبات تقدم جزءا من المعنى، وتساهم في توجيه آلية القراءة، واستنفار مداخل التلقي والتأويل، من هذه العتبات المؤنوقة الدلالات، يمكن التطرق إلى العناوين بأصنافها المختلفة. يُلاحظ القارئ أن عناوين الديوان نسقت بطريقة تشبه دمي «ماتريوشكا» الروسية التي كلما فتحنا واحدة منها نجد نموذجا مصغرا عن الآخرين، ولا تكتمل جماليتها إلا بالنظر إليها مجتمعة بعد تنصيدها قرب بعضها بعد الانتهاء من عملية التفكيك.

العتبة الأولى، العنوان الرئيسي: جاؤوا لنقص في السماء، في ديوان حالتي

يؤطر هذا العنوان العريض الديوان بأسره، بوصفه مدخله الرئيس، ويستدعه يتحقق داخل الديوان مرة بوصفه عنوان جزء من أجزائه، ومرة أخرى بوصفه عنوان قصيدة من قصائده.

نرصد حضور آلية الإضمار والحذف في تشكيله، ممثلة بداية في الضمير المتصل بالفعل «جاؤوا»، حيث كُشف الحدث(الجحيز)، وزمن وقوعه (الماضي)، لكن تم إضمار الفاعل، مما يستدعي السؤال البديهي: من هم هؤلاء الذين جاؤوا؟ من أين أتوا؟ وإلى أين؟ هذه الأسئلة تغري بشيايرة الذات الشاعرة والمضي في لعبة فتح الدمي/ العناوين واحدا تلو الآخر، لكشف ما أخفي من معانيها. يحضر الحذف المعنوي أيضا في الجار والمجرور، «لنقص»، الذي سذ مسد المفعول الذي لأجله وقع الفعل، محققا جوابا «ينصف المعنى فقط» عن سؤال لماذا جاؤوا؟ فمعنى هؤلاء المجهولين، كان لنقص معين في السماء، فما هو هذا النص؟

يُشغل العنوان الحذف لثير فضول الملتقي، ويغويه بالتطلع إلى مزيد من المعرفة، والاستمرار في القراءة محققا شرط الاستدراج، ليمسك الغاؤون في شرك الشاعرة، أقلم يرد في الذكر الحكيم أن الشعراء يتجههم الغاؤون؟

غواية البحث عن المعرفة، استحضار للغواية الأولى التي قادت آدم إلى النزول نحو الأرض، يقول الشاعر، متحذرا عن إبن آدم:

وإن أباه كان من قبل
لا يعرف أن المعرفة محاولة انتحار
فقد بذات الإنسانية
بمحاولة انتحار فاشلة (ص59)

يوصلنا العنوان إلى خلاصة توطر عملية قراءتنا للديوان، وهي أن بلوغ المعرفة المضمرة بين القصائد ليس عملية سهلة، فدونها ودون الملتقي رموز، ولغة تخفي أكثر مما تظهر، وأساليب بلاغية، وسحر بيان، وعناوين بعضها فوق بعض، وطرق، وقصائد، ونقص ينظر الكمال.

العتبة الثانية: العناوين الثانوية

العتبة الموالية في الديوان تشنهنا العناوين الثانوية، التي تقسم الديوان إلى خمسة أجزاء، حمل كل جزء منها عنوانا ثانويا، كالتالي:

1 - في انتظار الحرب. 2 - جاؤوا لنقص في السماء. 3 - أجلسي بقربي أيتها القسوة. 4 - سيرة عائلية لأدم. 5 - تعريفات الظل.

لن أخوض في التحليل اللغوي والبلاغي الدقيقين لهذه العناوين، رغم أن هذه الأولية تبدو مغرية، وواعدة لكشف أجزاء، وأجزاء من المعاني المضمرة في أبيات الشعراء، لكنني سأكتفي بإقراتها على ضوء أبرز ملامحها الدلالية والغوية.

- العنوان 1 في انتظار الحرب: وظفت شبه الجملة من الجار «في» والمجرور ممثلا في المصدر «انتظار»، تحللا من التحديد الزمني الذي يفرض استعمال الأفعال، مادام المصدر اسما يفيد حدثا معينا غير مرتبط بزمن، فباء معنى الانتظار مفتوحا بلا حدود زمنية توتره، وهذا هو أسوأ أنواع الانتظار، وحتى في مدخل القصيدة نفسها يقول الشاعر:

قد تصل التلوج إلى القفار
ولا تصل الحرب (ص13)

يمتد زمن الانتظار من العنوان حتى القصيدة، ومنهما حتى بعد وصول كل شيء آخر، إلا هذه الحرب المنتظرة، فهي تتأخر ولا تأتي، لتبقى في زمن ما في المستقبل وتقتض مضجع الجميع، وتستنزف فكرهم، تاركة الجنود، وهم حطبها الأثير، عرضة للفراغ والعلة والخواء، والندم كما يصورهم الشاعر حين يقول:

ما الذي يقوله لك المستقبل أيها الجندي
وعلى قلب الحبيبة

يندم حقيقي وابتة تقتصر الخواء الوحيد (ص13)

-العنوان 2 جاؤوا لنقص في السماء: يشكل هذا العنوان الفرعي عنوان الديوان ومدخله الرئيس كما أسلفنا، مع حذف في هذا الموضع لعبارة ديوان في حالتي الذي ذكر سابقا، وإضافة تفاصيل أخرى إليه لاحقا في التواريخ 11 شتنبر، 16 ماي، عندما سيجعل منه عنوانا



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

مربعات أخرى



عبد الغني فوزي

تصنف الكثير من المقالات الصغيرة طينتها، ضمن خانة العمود الصحفي الذي أصبح يفرض نفسه اليوم في وسائل الاتصال والتواصل العامة؛ وبالأخص ضمن الإعلام المكتوب. وهو ما يقتضي، التأمل في هذا النوع الذي ينهض على خصائص تشكيلية تختلف في التوظيف والبناء. وبالتالي، فكتابة العمود أو المقال لا تنأتى لأي، على الرغم من طغيان مساحات الأعمدة الصحفية المفتقرة للدعائم اللغوية والثقافية. الشيء الذي فحيت الفقر المدقع في المداخل الضرورية لهذا النوع من الكتابة، ومنها بالأساس الوعي المتعدد بالثقافة والتاريخ والسياسة للامة التي ينتمي إليها الكاتب ضمن الرياح الصاخبة والجارفة للحضارة الإنسانية. وفي المقابل، فكثيرة هي الأعمدة الجميلة في الصحف والدوريات العربية التي تبرز على الأسلوب المتناسك من خلال لغة سليمة، عذبة المفردات تمتد من بلاغة العنوان، لجذب القارئ ؛ إلى تمهيد للفكرة عبر مقدمة مختصرة صقيلة ؛ فالراي من خلال جدل ومحاوره تطلق رسائل في كل الاتجاهات، ثم الانتهاء لخلاصة منطقية، يؤكد فيها الكاتب على أفكار مفاتيح تبقى راسخة ومجحلة كما الأجراس. هنا يمكن القول إن العمود يقدم مادة للتفكير، تستوجب تفاعل القارئ قصد الانخراط في الرصد ، ضمن أفق من الاختلاف والحوار المتبادل.

وغير خاف أن العمود مقال قصير، يتصف بالتكثيف الدلالي واللغوي، طبعاً يختلف ذلك في الأسلوب والطريقة من كاتب لآخر، تبعاً للخبرة وشبكة المعرفة، هذا فضلاً عن الإلمام بخاصية النوع الذي تكتب ضمنه وبه أي تقنيات التحرير الصحفي في اللغة والأسلوب. وهذا يجعلنا بقوة الذاكرة على أعمدة كتاب عرب كمصطفى أمين وعموده «فكرة»، وأنيس منصور و«موافق»، إضافة إلى صالح منتصر وعموده «مجرد رأي» وآخرين...ويمتد الأمر إلى كتاب يطرقون مسامعنا ويفتحون ألبصارتنا اليوم بالشيق من الكلام والحكيم من الصياغة حول قضايا العصر وإشكالاته العديدة كمحمد براءة وأدونيس وسيف المري وأمجد ناصر، وصلاح بوسريف ونوري الجراح...وهو ما فحيت بالمأموس أهمية العمود على الصعيد الإعلامي والصحافي نظراً لثراء النص المتشابك والمضغوط في كتابته وتأليفه. ولا يمكن كتابة هذا النوع من فراغ وعلى ضحالة. في المقابل، يضع ذلك الكاتب أمام مسؤولية جسيمة في اختيار الفكرة وتقديمها عبر حلة ذات خصائص وأهداف لأن العمود يسعى إلى التوجه إلى القارئ أساساً بمختلف شرائحه وجذبه كمنصت ومتابع لما يعمل في محيطه المحلي والدولي. لكن، بلغة «فائقة» إن صح التعبير تنجح للإيضاح دون السقوط في التقديرية الفجة التي تقتل بلاغة الإمتاع التي تحمل داخلها إقناعاً ما.

من جهة آخر، فالمقال كان دائماً ماثلاً في تلك الشرارات المختصرة التي تمنح حيوية داخل الثقافة وتفكير الأمة في قضاياها. من هنا، يمكن استحضار أدب الرسائل في تراثنا الأدبي مع ابن المقفع والجاحظ في مقالاته الساخرة التي تدرج على اليومي، فتلونه في سخرية فائقة؛ ومع أبي حيان التوحيد في «الإمتاع والمؤانسة» في تنف موحية بلغة شائقة ورائقة. وفي نفس الآن، فالمقال تطور في شكله وتشكيله مع ظهور الصحافة بالغرب في القرن السادس عشر، ثم انتقل إلى الأمة العربية في أواخر القرن التاسع عشر بفعل الاحتكاك الثقافي. يشخص كاتب العمود المفارقات عبر مقال موضوعي، ينصب بالأساس على الموضوع الذي يتمثل أساساً في فكرة واحدة، يقوم الكاتب بفحصها وتقليبها من زوايا مختلفة، تبعاً للوضعية والسياق التاريخي والاجتماعي. في هذا الصدد، يورد صاحب هذه المساحات معلومات تقصر وتخير، لا تملك حواشي حول الفكرة الصميم في كل مقال. بهذا فالكاتب، لا يخفي أو يخفي، ولكنه يعلق ويصف عن حرقه ، لأن الفكرة لمحة لقضية أو مسألة جوهرية ومصيرية. وفي هذا الشأن، تكون هذه المقالات كدعوة صريحة للتأمل في تأسيس لفصيلة الحوار والنقد المتقدمة على أكثر من صعيد في الحياة العربية. وتكون الثقافة هي الخاسر الأكبر، لأنها تفقد قيمها الأصلية والأصيلة وتدخل إلى معمعان الرائج والسائد، هنا يمكن الحديث عن أشباه المثقفين والمبدعين. تسعى الأعمدة بهذا الكل المتألف إلى لفت نظر القارئ إلى محيطه وفتح أبوابه على المفارقات، من خلال عرض ومناقشة تستحضر الأهم وتتفادى الجدل العقيم مع آراء لا أفق لها. لهذا، قد تذهب هذه الأعمدة إلى الصميم، قصد وضع مادة للتأمل والبحث عن حلول آنية ولو من خلال عتبات العناوين. أعطيت الوجه اللامع للعمود، لهذا ينبغي الاعتراف بكفاءات معرفية وثقافية جميلة. لكن الكثير من هذه الأعمدة التي تملأ الساحة الآن تنط دون ثقافة، ودون عدة، في غياب لجماليات العمود ، قصد التأسيس لإطلالة مخصصة على العالم. فيطغى الكلام الإنشائي دون تشكيل وأفق. بناء على ذلك، الكاتب العمود / المقال ضمن هذا الرهان الجمالي والذاتي. وهو بهذا الصنيع امتداد لتجربتي الشعرية والأدبية. ولكم واسع النظر.



تقويض نظرية نيوتن ولايبنتز في "الزمان" و"المكان" على أنهما "صورتان قبليتان" عن طريقهما تتقوم ملكة "الإدراك الحسي" (=الحساسية)، إذ ليس في مكن هذا الأخير، الاستغناء عنهما؛ "ما من إدراك حسي إلا والشان فيه أن يدرك الأشياء وفقاً لعلاقات التجاور والتباعد المكانية، ولعلاقات التعاقب والتتالي الزمانية".

هكذا، يصير كل من "الزمان" و"المكان" نواة كل حدس حسي: "ليس في طوقنا نحن البشر أن ندرك الأشياء الحسية إلا على وجه منتظم ومتناسق، وتنسب الأشياء الحسية وتنظمها لا يكون إلا بتوسط صورتين قبليتين زودت بهما الحساسية البشرية هما صورتا الزمان والمكان". ليست التجربة إذن، شرط انجاس صورتين "الزمان" و"المكان" بل الأمر بعين الضد، ونقصدهما "شرط تحقق وإمكان كل تجربة".

عبد الطيف فتح الدين، فلسفة المعرفة عند كانط، نظرية المكان والزمان، منشورات السليكي أخوين، طنجة، المغرب2021، ص 10 - 11 .

المرجع نفسه، ص11.

المرجع نفسه، ص13.

المرجع نفسه، ص22.

المرجع نفسه، ص25.

المرجع نفسه، ص26.

المرجع نفسه، ص30.

المرجع نفسه، ص62.

المرجع نفسه، ص68.

المرجع نفسه، ص69.

المرجع نفسه، ص76.

المرجع نفسه، ص79.

المرجع نفسه، ص82.

(*) أستاذ/باحث



ثمة معروفة غنائية تقدمها العصافير ولوحة خلابة يعرضها المطر ص(37)

بل هي العصافير التي صمدت أمام الأذخثة الكثيفة ، والدماء النازفة ولغة الحرب، هي الآن تشدو تقيم كرنفالات الغناء في الصباح ص(47)، تنسي شاعرنا كوفيد 19 ومعها يضي «امضي حيث العصافير حيث الجزر والصفاف ص(62) ليخلع أحرانه ويغتسل بالقصائد ص(45)، ففي الأجواء ثمة شيء من البهجة ص(55).

حين تجتمع الحرب، برد المنفى ، مخالب الغربة ،وجنائز كورونا العنينة، يضيق هذا المدى بتفاصيل مؤودة ،حن يللم جراحنا يهمس لنا أن نكتب قصائد بقافية الخلاص نشارك فيها الألم لنضيء لحظة الولادة « أكرس الأقفال الحديدية وأخرس البنادق على الأرض ص(70) نتمهل وننتظر الاتي أجمل لو كان يحكي ؛

يمكن أن اطعمك قصائدي جنوني الذي لا ينتهي عشقي الذي لا ينضب فصيلة حبري النادرة دموعي الخالصة

عصفور قلبي ص(77).

تحية شاعرنا عبد الغني المخلافي وتحية لمحبة الشعر الذي يجمعنا وإن فرقنا المسافات.

«فلسفة المعرفة عند كانط»

نظرية الزمان والمكان»

((العقل)) قوة لا محدودة لا متناهية كما هو الحال عند ديكارت، بل إن الأمر بعين الضد، إذ " أضحي العقل الإنشائي في وجهه الاستدلالي البرهاني ؛ أي العقل النظري الذي أدار عليه الرجل كتابته: نقد العقل الخالص، محدود القدرة ؛ إذ في وسعه أن يدرك العالم المحسوس ومعرفة الظواهر التي تتبدى لنا في صورتها الزمان والمكان، لكن لا يمكنه إدراك ما وراء الظواهر، وليس في طوقه اكتناء المطلق".

غني عن البيان القول إنّ الهاجس الأعظم التي تنهّس به تاليف كانط قاطبة هو: النقد. فما الذي يعنيه "كانط" بالنقد؟

يقول: "إنني لا أقصد هنا بالنقد نقداً للكاتب والإنساق، بل نقداً لسلطة العقل بوجه عام، في علاقته بكل المعارف التي بإمكانها الاستقلال عن كل تجربة ؛ وبالتالي البت في مسألة إمكان أو عدم إمكان قيام ميتافيزيقا بوجه عام، وتحديد مصدرها وحدودها، وكل ذلك تبعاً لمبادئ". غاية النقد إذن، "العقل" نفسه، وذلك قصد بيان حدوده وحصر مدار فعاليته.

ومن ثم، يراهن كانط على "الاستطيقا الترنسندنتالية"، بما هي مبحث معرفي يعنى بالحساسية، ونقصده الإدراك الحسي: " إنني أطلق مصطلح الاستطيقا المتعالية على العلم الذي يعنى بجميع المبادئ القبلية المقومة للحساسية، ولا بد من وجود هذا العلم الذي يكون الجزء الأول من النظرية الترنسندنتالية للعناصر، وذلك بإزاء العلم الذي يحتوي مبادئ الفكر الخالص". هكذا، تنهّس "نظرية الاستطيقا المتعالية" بالنظر في "العناصر القبلية" التي منها تنبجس "التجربة"، وتشرط كل "تجربة". ومن أجل ذلك، ارتأى كانط أن يسلط الضوء على الجانب الحسي من الذات "المتعالية" عوض الاكتفاء بالجانب ((القبلي)) "اللاحسي"، خصوصاً ضمن مسألة صورتين "الزمان" و"المكان".

ينظر "كانط" إلى "الزمان" و"المكان" بوصفهما صورتين "حدسيّتين" خالصتين، فبالإضافة إلى ما تمدنا به الحساسية LA sensibilité من حدوس أميريقيّة وانطباعات حسية صادرة عن التجربة، فهي تمدنا أيضاً بعنصرين "حدسهما حدسا" و"دركهما إدراكاً" (=الزمان والمكان). إذ يتعلق الأمر بعنصرين ينبجسان عن "المعرفة القبلية" لا عن "الخبرة الحسية": "إن كل ما هو معطى لنا كموضوع ينبغي أن يكون معطى لنا في الحدس، لكن الحدس لا يمكن أن يكون حاصلًا إلا في الحواس، والذهن ليست وظيفته الحدس، إنما وظيفته التأمل فقط".

بيد أنّ الأصل في "الحدسي" أن يكون "حسيًا" لا "عقليًا" -تقويض الصور الديكارتية الذي اخترل الحدس في العقل- دون أن يعني ذلك أنه لا يجوز الحديث عن "حدوس قبليّة")=(عقلية غير مستمدة

من "التجربة". بل إن الأمر بعين الضد، إذ تميز فلسفة "كانط" بين "الحدس الحسي" و"الحدس القبلي"، إذ يتركز الأول بما هو أس "قوة الحساسية" في صورتين "الزمان" و"المكان"، يقول كانط: "الزمان والمكان هما الأساس القبلي الذي تقوم عليه الحدوس الأخرى، وبذلك لا يمكن أبدا فصلهما عنه".

يعد كل من المكان والزمان لدى "كانط" "شروطين قبليين" لكل "حدس حسي" أو "انطباع امبريقي" (عقلي) -تقويض الصور الديكارتية الذي اخترل الحدس في العقل- دون أن يعني ذلك أنه لا يجوز الحديث عن "حدوس قبليّة")=(عقلية غير مستمدة من "التجربة". بل إن الأمر بعين الضد، إذ تميز فلسفة "كانط" بين "الحدس الحسي" و"الحدس القبلي"، إذ يتركز الأول بما هو أس "قوة الحساسية" في صورتين "الزمان" و"المكان"، يقول كانط: "الزمان والمكان هما الأساس القبلي الذي تقوم عليه الحدوس الأخرى، وبذلك لا يمكن أبدا فصلهما عنه".

يعد كل من المكان والزمان لدى "كانط" "شروطين قبليين" لكل "حدس حسي" أو "انطباع امبريقي" (عقلي) -تقويض الصور الديكارتية الذي اخترل الحدس في العقل- دون أن يعني ذلك أنه لا يجوز الحديث عن "حدوس قبليّة")=(عقلية غير مستمدة من "التجربة". بل إن الأمر بعين الضد، إذ تميز فلسفة "كانط" بين "الحدس الحسي" و"الحدس القبلي"، إذ يتركز الأول بما هو أس "قوة الحساسية" في صورتين "الزمان" و"المكان"، يقول كانط: "الزمان والمكان هما الأساس القبلي الذي تقوم عليه الحدوس الأخرى، وبذلك لا يمكن أبدا فصلهما عنه".

يعد كل من المكان والزمان لدى "كانط" "شروطين قبليين" لكل "حدس حسي" أو "انطباع امبريقي" (عقلي) -تقويض الصور الديكارتية الذي اخترل الحدس في العقل- دون أن يعني ذلك أنه لا يجوز الحديث عن "حدوس قبليّة")=(عقلية غير مستمدة من "التجربة". بل إن الأمر بعين الضد، إذ تميز فلسفة "كانط" بين "الحدس الحسي" و"الحدس القبلي"، إذ يتركز الأول بما هو أس "قوة الحساسية" في صورتين "الزمان" و"المكان"، يقول كانط: "الزمان والمكان هما الأساس القبلي الذي تقوم عليه الحدوس الأخرى، وبذلك لا يمكن أبدا فصلهما عنه".

يعد كل من المكان والزمان لدى "كانط" "شروطين قبليين" لكل "حدس حسي" أو "انطباع امبريقي" (عقلي) -تقويض الصور الديكارتية الذي اخترل الحدس في العقل- دون أن يعني ذلك أنه لا يجوز الحديث عن "حدوس قبليّة")=(عقلية غير مستمدة من "التجربة". بل إن الأمر بعين الضد، إذ تميز فلسفة "كانط" بين "الحدس الحسي" و"الحدس القبلي"، إذ يتركز الأول بما هو أس "قوة الحساسية" في صورتين "الزمان" و"المكان"، يقول كانط: "الزمان والمكان هما الأساس القبلي الذي تقوم عليه الحدوس الأخرى، وبذلك لا يمكن أبدا فصلهما عنه".

يعد كل من المكان والزمان لدى "كانط" "شروطين قبليين" لكل "حدس حسي" أو "انطباع امبريقي" (عقلي) -تقويض الصور الديكارتية الذي اخترل الحدس في العقل- دون أن يعني ذلك أنه لا يجوز الحديث عن "حدوس قبليّة")=(عقلية غير مستمدة من "التجربة". بل إن الأمر بعين الضد، إذ تميز فلسفة "كانط" بين "الحدس الحسي" و"الحدس القبلي"، إذ يتركز الأول بما هو أس "قوة الحساسية" في صورتين "الزمان" و"المكان"، يقول كانط: "الزمان والمكان هما الأساس القبلي الذي تقوم عليه الحدوس الأخرى، وبذلك لا يمكن أبدا فصلهما عنه".

في كل الأرجاء: لا تفكروا، بل نفذوا ! و صاحب المالية يقول: لا تفكروا بل ادفعوا ! ورجل الدين يقول: لا تفكروا بل اعتقدوا ! (وليس ثمة في العالم سوى سيد واحد يقول: فكروا بقدر ما تتشاورون، وفي ما تتشاورون، لكن اطيعوا !". ليس من حق السلطة الدينية أن تلزم "العقل" بطاعة وصاياها وتعاليمها، لأن ذلك يتنافى مع أولياته ومقولاته. ومن أجل ذلك، "يتوجب على الاستعمال العمومي للعقل أن يكون حرًا، وهذا الضرب من الاستعمال هو وحده القادر على اشاعة الأنوار بين الناس".

من الواضح أن قيمة "العقل" حسب "كانط" لا تنحصر على المستوى النظري (=بناء المفاهيم والتصورات) بل تشمل المجال العملي (=الاجتماع والسياسة) أيضا، يقول الأستاذ فتح الدين: "ليس العقل عند فيلسوف كونجسبرغ قوة مشرعة في المجال النظري فحسب، بل هو قوة تنظيمية تستقيم بها أحوال المجتمع والدولة". على أنّ "العقل" بما هو طاقة أو دينامية ترفض الانصياع للقهر الاجتماعي والسياسي رفضها الانصياع للاستبداد الديني، وذلك نتيجة زوئها لحياة اجتماعية وسياسية قوامها العدل وrehانها صون كرامة الشخص بما هو غاية لا وسيلة: "إن دولة العقل هي الدولة التي يتوقف فيها الإنسان عن أن يكون شيئاً أو أداة يجري استعمالها وفق أهواء الآخرين، بل يغدو غاية في ذاته ويكون موضعاً للتقدير والاحترام، بوصفه محتاراً لجوهرة باطنية لا تقهر بظن هي الكرامة". يراهن "العقل" على "تحرير الإنسان" من حالة الوصاية والقهر والاستبداد، بتغيير أوضاعه إلى ما يحفظ كرامته وينتج سعادته.

نظرية الزمان والمكان

لقد ركز الأستاذ فتح الدين في مصنفه الجديد على إبراز ملاح "الوجه النقدي" الذي اعتنى كانط بممارسته لبيان "شروط إمكان المعرفة"، وللكشف عن قيمة وحدود "العقل الإنشائي"، وذلك من خلال تسليط الضوء على أحد أهم أركان فلسفة المعرفة، ونقصده: نظرية "الزمان" و"المكان".

ثمة مقتضيات سابقةٍ عن كل ضروب التجربة، دأب "كانط" على نعتها بـ"الشروط القبلية للمعرفة"، وهي في الآن نفسه شرط قيام التجربة ومنتشاه. ومن بين مقتضيات تلك تذكر: صورتا "الزمان" و"المكان" و"مقولات الفهم"، إنها مقتضيات "لا تستقى بواسطة الخبرة الحسية ومن التجربة، وإن كانت تصدق على التجربة وتنطبق على حدوسها ومعطياتها".

يدرج كانط صورتين "الزمان" و"المكان" ضمن دائرة "الشروط القبلية للمعرفة"، ومن بين أهم سمات المعرفة تلك طابعها الكوني العمومي. وذلك بالنظر إلى أولياتها العامة المشتركة لدى جميع الناس. ومن ثمن، لم تعد "المعرفة الحقّة" شيئاً جازماً على غرار الأفكار القطرية والمعاني الغريبة عند "ديكارت"، بل صارت حاصل عملية بناء وتشبيد تنتظم بمقتضاء الكثرة الحسية وفقاً لمقولات "الفهم" و"العقل".

صحيح أنّ "كانط" قد جعل "العقل" أسّ "المعرفة" ومنتشاه الرئيس، إلا أنّ ذلك لا يعني حسبه أن



المهدي مستقيم (*)

صدر للباحث المغربي عبد الطيف فتح الدين (أستاذ الفلسفة في جامعة الحسن الثاني) مصنف جديد بعنوان: "فلسفة المعرفة عند كانط، نظرية الزمان والمكان" (منشورات السليكي أخوين 2021). ومداره فكرة رئيسة مفادها أنّ "الفكر التنويري الأوروبي" على اختلاف وتباين أشكاله واتجاهاته يتأسس على نظمية (=شميلة) تصوّرية موحدة قوامها "التفكير" في "الإنسان" بتوسل "العقل" بما هو أداة تتهدف تقويض ضروب الخرافات والأوهام وأشكال التسلط والاستبداد. وذلك من خلال: "التنقيص على الاستعمال العلني للعقل، بما هو شرط للتحرر والإنعتاق، وبما هو وسيلة لا غناء عنها لضمان حرية الإنسان وحفظ قدرته على الاختيار وتقرير مصيره وتخليه عن كل صنوف القهر والطغيان الديني أو الاستبداد السياسي".

غني عن البيان القول إن "كانط" (1724-1804) أحد العلامات الفارقة التي شهدها عصر التنوير. وينضح ذلك من خلال تهسجه بالإجابة عن السؤال: ما التنوير؟ يقول كانط: "إنّ التنوير هو خروج الإنسان من حال الوصاية التي هو نفسه مسؤول عنها. والوصاية بهذا المعنى حال من القصور بعجز فيها المرء على إعمال عقله من غير انقياد للغير، والإنسان نفسه يكون مسؤولاً عن هذا القصور، لأن مرده ليس إلى نقص من الهمة والعزيمة، وإلى الافتقار إلى الشجاعة في استخدام العقل دون الاعتماد على الغير؛ يا هذا تجرأ على استخدام عقلك *sapere aude*!! ذاك هو شعار الأنوار"

لا تنوير بدون تحرير

من الناقل القول إن أسّ "التنوير" "التحرير" (=الحرية)، "ألا تنوير بدون تحرير". ومن أجل ذلك، وجب حمل الناس على "استعمال عقولهم" على نحو "عمومي" "علني" "حر" في سائر المجالات وفي استقلال عن كل ضروب الإكراه والتقييد. يقول "كانط": "إنّ بت روح الأنوار يقضي شرطاً وحيداً هو الحرية، وبالأدات الحرية المسالمة التي لا تترتب عنها أي مضرة، أي حرية الاستعمال العمومي للعقل في كل المجالات، بيد أنني أسمع الآن نداءً يتردد صداه

يحدث مخيف مرهّب ومظلم.

يقولون: الحاصل الآن شيء مخيف ومظلم

لم يسبق أن عاشته المدينة

المدينة التي يتحدث عنها شاعرنا ليست مجرد بناء مادي يحضن تجمعا سكانيا بل هي كيان حضاري حي يخترل تاريخ الدول التي تعاقبت على حكمها بل تاريخ الشعوب التي تعاقبت بين أحضانها، هي مرتع الأمان والأحلام ،هي الوطن هي الأم هي الطفولة هي الشعر والغناء ص(8).وللأسف مدينة مدينة حرب وطنة الأكبر لم يمنحه سوى الجنسية والمنفى البارد ص(22).

المدينة الآن تفرز صديقي الشاعر، من هول ما تعيشه بين إخوة قساة، والأبادي الغربية تتحسّسها شهوة وغدرا للانقضاض على بكارتها، تتألم بوجع لا تعرف حتى من سد لها ضربة الموت بئيران صديفة . في مدينة كان لك فيها ،ولم يعد الآن، ثمة شعب تحت الانقاض، الوطن بكامله يموت،ص73.كان لك فيها:جيش من المؤسسات،وخمر الأغنيات، وطارئ يشو بأحلى النعم ص(11)،الآن أنت حبس جسد وثرثرة عقيمة لأسطوانة حرب خاسرة منذ البداية.

في مجتمعي ثمة بنديقة لا تكف عن الثرثرة ص(13) وبما أن المدينة تحتضر (الدماء النازفة) في

في مجتمعي ثمة بنديقة لا تكف عن الثرثرة ص(13) وبما أن المدينة تحتضر (الدماء النازفة) في

في مجتمعي ثمة بنديقة لا تكف عن الثرثرة ص(13) وبما أن المدينة تحتضر (الدماء النازفة) في

في مجتمعي ثمة بنديقة لا تكف عن الثرثرة ص(13) وبما أن المدينة تحتضر (الدماء النازفة) في

في مجتمعي ثمة بنديقة لا تكف عن الثرثرة ص(13) وبما أن المدينة تحتضر (الدماء النازفة) في

في مجتمعي ثمة بنديقة لا تكف عن الثرثرة ص(13) وبما أن المدينة تحتضر (الدماء النازفة) في

على وقع دهشة لحظات استثنائية التي ترغمنا على أن نرسم ما يحدث، لا كما يحدث، لأن ما حدث سنة 2020، هو أكبر من مخيلة إنسان ، وجرب قلم نازف يلف وسط دائرة لعله يعرف اتجاه عقارب زمن كورونا .

ما حدث هو ظرفية مازلنا لحد ساعة لا نعرف عنها شيئا، سوى أننا داخل قوقعتها،كيف دخلناها ؟ ومتى سنخرج منها. سؤالان معلقان بين دفتي مجموعة شعرية سنغامر اليوم باقتحامها والغوص في بحرهما والعرق في دهشتها ص(5).

المجموعة الشعرية المبرزة للشاعر اليمني عبد الغني المخلافي والتي عنوانها بعنوان معبر «العصافير لا تكثر بما يحدث»تحمل الكثير من المعاني تسير أغوار أرواحنا المنهزمة، المنعزلة والمتشظية والخائفة أمام هول ما يحدث الحرب المنفى وكورونا.

كيف بمقدوري أن أهنأ تحت وطاة كورونا

سوطوة الحرب ص(57)،وفي إشارة أخرى وانا المريض بالشعر والوطن ماذا لو أصبت بكورونا؟

في هذه الظرفية الصعبة حيث الألم المترامي ص(6)،وحيث الجنائز تتقاطر، يعلو الصراخ بسود الفقد ص(58) ، يستطل علينا عصافير الشعر التي حسب شاعرنا عبد الغني المخلافي لا تكثر بما يحدث، وإن كان هو مهتما لما يحدث لها وغارقا في تتبع أخبارها .

والعصافير هل عاودت بناء الأعشاش قرب المنازل ص8

نعلم أن العصافير تبحث في بناء أعشاشها في مناطق خلاء،بعشعش فيها الخراب وغادرها أصحابها، خوفا من الحرب ولعنتها، ومنطق الخراب، ربما عودتها دليل على فراغ مدينة وموتها البطيء في مستنقع تبه لا نعرف سوى أن هناك شيئا حدث ، وما



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com



مواقف

المديرية الإقليمية للتعليم بسطات تعود بنا إلى عصر محاكم التفتيش



محمد إنفي

متسول (وصدق من قال: "قطع الأعناق ولا قطع الأرزاق". ولو كان بيدهم لأحرقوا كتيبه كما أحرقت كتب فلاسفة القرون الوسطى، وربما لأحرقوه هو نفسه.

وكما يبدو من التدوينة، فإن الطرد من الوظيفة تم بتحريض أو مباركة من أحد أبرز مسؤولي حزب العدالة والتنمية. وهذا ما يتضح من قول الأستاذ ناشيد في إحدى فقرات تدوينته: "ثم جاءت الضربة الأكثر قساوة، حيث استدعاني المدير الإقليمي إلى مكتبه، فوجدت معه شخصا آخر، ساعرف في ما بعد أنه أحد أبرز مسؤولي حزب العدالة والتنمية في المنطقة، ليخبرني أمام مسامعه بأنه سيحيلني على أنظار المجلس التأديبي، لأن المريض لا يحق له (...) أن يكتب أو أن ينشر أي شيء، بل يجب أن يتناول الدواء وينام (...)! مضيقا بأنه هو من سيعين الأعضاء الإداريين للمجلس الذي سينتقد داخل إدارته، وأن العقوبة آتية بلا ريب".

لا شك أن هذا المدير الإقليمي - الذي يتحدث بهذه اللغة البئيسة وهذه الوثوقية في إنزال العقوبة بمفكر عصامي استطاع أن يتبوأ مكانة مرموقة في مجال الفكر والفلسفة ليس في المغرب وحسب، بل وفي العالم العربي- كان يفرغ ما بداخله من حقد على الفكر والفلسفة والعقلانية والتنويرية، وهو يتحدث إلى الأستاذ

سعيد ناشيد؛ ولا شك أن هذا الأخير يشكل له عقدة، على المستوى الشخصي، إذ يُشعره ويشعر أمثاله بالدونية وبالقرمية. فلا غرابة، إذن، في أن يستقوي على المفكر بالمجلس التأديبي الذي ربما يتحكم في جل أعضائه أو ربما لم يقدم لهم الملف بكل معطياته (وهنا أتساءل إن كان الأستاذ ناشيد قد حضر في الجلسات الثلاث التي عقدها المجلس التأديبي أم لا، والجواب على هذا السؤال قد يكشف لنا جزءا مهما من الحقيقة التي نجهلها ويجهلها جزء كبير من الرأي العام).

من خلال الفقرة المأخوذة من تدوينة الأستاذ ناشيد، والتي أوردها أعلاه، يتبين أن حزب العدالة والتنمية متورط في هذه الجريمة النكراء إلى أقصى قدميه. فالحزب الذي يدعي المرجعية الإسلامية -والذي لا يتورع بعض قياديه عن إتيان كل الميوقات وكل المنكرات، كما هو معلوم لدى الخاص والعام (ولا احتاج لضرب أمثلة على ذلك) - لن يجمع عن الإساءة للغير بسبب الخلاف الأيديولوجي أو السياسي أو الفكري. وتأتي واقعة عزل الأستاذ ناشيد لتؤكد هذا المنحى الأخلاقي المنحط.

وإذا كنا نعيش في دولة الحق والقانون، فمن الواجب على الجهات المعنية إداريا وقضائيا، أن تفتح تحقيقا نزيها في النازلة. فالأستاذ

ناشيد قدم، حسب قوله، ملفا طبيا معززا بتقارير المختصين؛ وطالب بحقه في الحصول على التقاعد لأسباب صحية، لكن طلبه رفض؛ مما يدل على سوء نية. ثم إن من يجب أن يحكم على الأستاذ وعمله وأخلاقه وكفأته، إداريا وتربويا، هم المسؤولون المباثرون؛ وأقصم المفتشون ومدراء المؤسسات. حكومة بنكيران الأولى؛ فقد انتقلت تقارير التفتيش التربوي وتقارير أخرى تثبت مدى جديته من عدمها (ويمكن للجنة التحقيق، إضافة إلى ذلك، أن تلجأ إلى الشهود). أما المرض، فلا أحد يختاره. ولن يستطيع صبر أغوار هذا الملف إلا التحقيق النزيه في النازلة.

على كل، ففي القضاء، هناك الاستئناف ثم النقض. فلا يعقل بتاتا أن يكون للمجلس التأديبي الكلمة الأخيرة في مثل هذه النازلة وشبهياتها (لكن، يبدو أن الوزارة الوصية ورئاسة الحكومة استحسننا واستعجلتا هذا الطرد، وكأنه تم تحت الطلب). وعلى المنظمات الحقوقية والقنابات العمالية أن تأخذ هذا الملف بالجدية المطلوبة وتسعى من أجل العمل على فتح تحقيق نزيه في الواقعة وتحديد المسؤوليات وترتيب الجزاءات. فإذا أثبت التحقيق أن الأستاذ المعني قد أخل بواجباته المهنية، وليس له عذر مقبول في هذا الباب، فعند ذلك، سنترك أن

موجة التضامن الواسعة معه وطنيا ودوليا في غير محلها. لكن إن ثبت العكس، فيجب تصحيح الخطأ إداريا وقانونيا وأخلاقيا؛ فحقوق الناس لا يجب أن تكون محل تصفية حسابات إيديولوجية أو سياسية. وقد عادت بي الذاكرة، وأنا أتابع فصول مأساة الأستاذ ناشيد، إلى عهد حكومة بنكيران الأولى؛ فقد انتقلت هذه الحكومة من بين حوالي 20 قانونا تنظيميا، القانون التنظيمي الوحيد والأوحد الذي تمت المصادقة عليه خلال هذه الفترة؛ ويتعلق الأمر بالتعيين في مناصب المسؤولية.

وقد كان الهدف واضحا من إسراعها بإخراج هذا القانون التنظيمي، حتى يصبح "إمكان" الحزب الأغلب العمل على تركيز اتباعه في دواليب الدولة. وبهذا، سيضمن لهؤلاء، من جهة، الترقية الوظيفية والاجتماعية، ومن جهة أخرى، وهذا هو الأهم، سيضمن السيطرة على مقاليد الأمور في المؤسسات المعنية" (انظر محمد إنفي "حزب العدالة والتنمية ومشروع الهيمنة على مؤسسات الدولة والمجتمع"، موقع وجدة "سيتي" بتاريخ 22 مارس 2014).

وها نحن نعيش اليوم إحدى تجليات هذه الهيمنة؛ وما هذا إلا غيظ من فيض. وما خفي كان أعظم!!!

في قضية «التطبيع الثقافي»؛ ضرورة قطع الجبل السري بين السياسي والثقافي



عبد الله راخز

تفترض قضية " التطبيع الثقافي " أن كل أنماط التطبيع ومستوياته قد تحققت، فلم يبق إلا الثقافي، وهذا نوع من التزييف للواقع يهدف لإمالة إلى إخفائه، وحين ينشغل المثقفون بمقاومة التطبيع والتصدي له، وبالشعارات المرفوعة الآن، فإنهم يكونون لإمالة، قد سلموا ضمنا بأنهم لا يعترضون على التطبيع السياسي والاقتصادي والاجتماعي. وسواء كان المروج لهذه "الألهمية" الأنظمة السياسية العربية أم إسرائيل ذاتها فالنتيجة واحدة: الانشغال بالجزئي عن الكلي، ومناقشته بمعزل عنه، ويبدأ هذا الفصل بين الجزئي والكلي بالقول: إن السياسة هي في التعامل مع الواقع، وبذلك يخلق المثقفون تبريرا للسلوك التفاوضي السياسي، الذي لن يلبث أن يطال السلوك الثقافي.

غير أن الشكل الذي يبدو غائبا أن أي نمط من أنماط التطبيع إنما يتم مع نظام عصري تسلطي قمعي وفاسد حتى ولو اتخذ شكل دولة " منتصرة"، وليس من الطبيعي ولا من المنطقي أن يقبل المثقفون أي شكل من أشكال

التعاون مع مثل هذا النظام، وهم (وهذه مفارقة) في نفس الوقت ذاته يدينون أمثاله داخل أقطارهم حتى ولو اتخذ شكل " حكومات".

إن مسألة الأمر الواقع تبدأ بتنازل واحد، ثم لا تلبث أن تتوالى، والوقوف الآن عند حدود " التطبيع الثقافي " والتغافل عن غيره معناه أنه قادم لإمالة وأن المسألة مسألة وقت ليس إلا؟

3/ الثقافة العربية في ظل الإنهيار الشامل:

بناء على ما سلف، ومع الإنهيار المتسارع الذي تشهده المنطقة العربية، تبدو الثقافة العربية، وكما هو حال الشعوب، عاجزة تماما عن التصدي الفعال لما يحدث...لا أدل على ذلك(ومنذ حرب الخليج الثانية) من مفاوضات السلام الجارية التي ستقرر لإمالة المنطقة العربية لعقود قادمة. وإن، فاي دور للثقافة وأي دور للفكر في مواجهة هذه التحديات؛ بل أي دور للشعوب كلها؟

نعتقد حدّ الجزم (وهذا اعتقادنا) أنه لم يعد هناك أي دور للمثقفين

والانكسارات:

وعليه والحالة هذه، فمهمة المهمات التي ينبغي أن يحملها المثقفون على عاتقهم هي كيف يصل التّأثير إلى مستحقّيه، وكيف السبيل إلى خلق جدار مقاومة صلب من الناس" ضد الانكسارات والتراجعات؛ إذ لا سبيل إلى ذلك إلا بأن يحس "الناس" صوت المثقف في قضاياهم، لأن أصوات المثقفين تعلقو اعتراضا واحتجاجا حين يقصف قلم أو يعنقل مفكر أو يقتل كاتب، لكنهم لا يرون المواطن المهان دائما في كل لحظة من لحظات اليوم. إن المثقفين يعيشون بوعيمهم في العواصم ويكتبون عن الفقراء وحين يتحول دواع المثقف عن " حقوق الإنسان " إلى دفاع عن حق المواطن في أن يتنفس هواء نظيفا ويشرب ماء نظيفا ويأكل طعاما غير فاسد، هي تدرج تحت مفهوم حقوق الحيوان أساسا، فربما يحس المواطن أن المثقفين مواطنون مثله وليسوا جزءا من جهاز السلطة القمعي، هنا يستعيد المثقف مواطنته وقد تستعيد الثقافة ومثنتها.

4/ صدا

على التراجعات

احتجاجات صلاة التراويح غير المبررة !

يقمها في بيته. وأن عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما كان ليبدأ إلى جمع الناس خلف قارئ/إمام واحد، لو لم يجد أن بعضهم لا يحسنون القراءة. ثم إن ما يتغافله كثير القلائل، هو أن الغرض من منع صلاة التراويح ليس استهदा للدين الإسلامي كما يزعمون ويحاولون إيهام الناس بذلك، وإنما هو تدبير إجرائي فرضته الأزمة الصحية، ويراد من خلاله الحد من تفشي العدوى بين المواطنين بعد أن تأكد علميا أن المغرب دخل المرحلة الثالثة من الوباء، وأن النسخة المتحورة من الفيروس تحمل إمكانية انتشار تصل 70 في المائة في سبع جهات المملكة. علما أن صلاة التراويح كما صلاتي العشاء والفجر، يمكن أن تقام خلال هذه الظروف الاستثنائية في البيوت جماعة مع الأهل، فلم كل هذه المزايدات والمعارك الوهمية؟

إننا إذ نقدر مشاعر المتضررين الحقيقيين من الإغلاق الليلي وفي مقدمتهم العاملين في المقاهي والمطاعم من غير المخترطين في الصندوق وحظوة كبرى عند المسلمين، وأن الوطني للضمان الاجتماعي، فإننا نرفض تمادي الحكومة في تخطيها وقراراتها الارتجالية والجائرة جراء سوء التخطيط والتدبير، كما نرفض أي محاولة للزج ببلادنا في غياهب القوضى وعدم الاستقرار...

بعض الجماعات الدينية والتيارات السلفية المتشددة، مما أدى إلى اندلاع مواجهات عنيفة بين عناصر الأمن وعشرات المظاهرين من بينهم مراهقون وأطفال صغار، استعمل فيها الرشق بالحجارة وأسفرت عن وقوع خسائر مادية متفاوتة وتوقيف عدد من الأشخاص. وهو ما يدعو إلى التساؤل حول من يقف خلف هذا الاحتقان الشعبي ويعمل على اغتنام الفرص من أجل إثارة الفتن وتاجيح نيران الغضب؛ ثم لم تقتصر الاحتجاجات الصاخبة والشعارات المرفوعة فقط على المطالبة بإقامة صلاة التراويح في المساجد وهي سنة رمضان، دون الحديث عن صلاتي العشاء والفجر، وهما فريضتان ضمن الصلوات الخمس، وفي ذات الوقت يتم التغاضي عن المعاناة الحقيقية لأولئك الذين فقدوا مورد رزقهم بسبب الإغلاق الليلي؟

فمما لا مراء فيه أن صلاة التراويح تعد من بين أعظم شعائر الإسلام في شهر رمضان، لما لها من فضائل كثيرة ومضامين، يرفعون شعارات الشجب والتنديد، معبرين بذلك عن سخطهم ومطالبتين السلطات المغربية بالتراجع الفوري عن القرار وفتح المساجد أمام المصلين لداء صلاة التراويح أسوة ببعض البلدان العربية والإسلامية...

والأدهى من ذلك هو أنه إلى جانب خرق حظر التجوال الليلي وعدم الالتزام باحترام الإجراءات الاحترازية وحالة الطوارئ الصحية، بلغ الأمر ببعض الأشخاص في مجموعة من المدن: طنجة والضيقة وفاس ووزان وأسفي ومراكش وغيرها إلى تحدي القرار الحكومي وإقامة صلاة التراويح في الساحات العامة، مثلما هو الشأن بالنسبة لموقف

وعلى منصات التواصل الاجتماعي والشوارع العام. ليس فقط بالنسبة للذين وجدوا أنفسهم دون سابق إشعار بلا مورد رزق، بل كذلك أولئك الذين لن يكون مسموحا لهم للسنة الثانية على التوالي إقامة صلاة التراويح في المساجد. فمن الممكن أن نتفهم تدمير الأسر والأشخاص الذين فرض عليهم البقاء في بيوتهم بعد الإفطار، وعدم السماح لهم بممارسة ما اعتادوا عليه من طقوس رمضانية خلال السنوات الماضية، من خرجات ليلية تمتد إلى ساعات متأخرة من الليل، تبادل الزيارات العائلية والسرير في المقاهي والحدائق ومختلف الفضاءات العمومية. كما نتفهم استنكار آلاف العاملين بالمطاعم وأسرهم للقرار الحكومي، وخاصة منهم غير المخترطين في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، الذين لم تفكر الحكومة في مراعاة أوضاعهم المزرية، مع ما يلزم من تخصيص تعويضات عن الضرر، وهم الذين كانوا يعملون كثيرا على انتعاش مداخلهم خلال هذا الشهر المبارك لمواجهة تكاليف الحياة. ونتفهم أيضا امتعاض أولئك الذين دأبوا على أداء صلاة التراويح في المساجد...

بيد أننا لانتفهم أن يتحول الاستياء من تعليق صلاة التراويح في المساجد



اسماعيل الحلوتي

منذ إعلان حكومة العثماني في بلاغها الصادر يوم الأربعاء 7 أبريل 2021 عن قرارها القاضي بالإغلاق الليلي وحظر التنقل من الساعة الثامنة مساء إلى غاية الساعة السادسة صباحا، ابتداء من فاتح رمضان 1442، في إطار تعزيز مختلف التدابير الإجرائية والوقائية المتخذة من قبل السلطات العمومية، بناء على توصيات اللجنة العلمية والتقنية، تقاديا لتفشي السلالات المتحورة المرتبطة بجائحة كورونا السريعة العدوى، وسيل الانتقادات والاحتجاجات ضد القرار الحكومي الصاقل والمباغت في تصاعد متواصل ومقلق، إذ أثار حفيظة مختلف الشرائح الاجتماعية في هذا الشهر الفضيل، مع ما رافقه من جدل واسع وردود فعل قوية في البرلمان

الانتخابات وحماية الحقوق التاريخية للشعب العربي الفلسطيني



بقلم: سري القدوة

يرفض الشعب الفلسطيني كل محاولات الإبتزاز التي تمارسها حكومة الاحتلال الاسرائيلي وبصر على انتزاع حقوقه السياسية من خلال حماية انجازاته الوطنية والحفاظ على قراراته المستقل وتطلعه لتجديد الشريعات الفلسطينية وحرصه على اهمية وضرورة اجراء الانتخابات الفلسطينية وخاصة في القدس عاصمة الدولة الفلسطينية والشعب الفلسطيني يرفض المال السياسي المشبوه الهادف الى تحويل القضية الفلسطينية لقضية انسانية، وإن خيار الدولة الفلسطينية هو خيار الشعب الفلسطيني وقد عمد نضال شعب فلسطين بالدماء والتضحيات العظيمة عبر مسيرة طويلة شاقة من النضال وكان خيار الدولة الفلسطينية وإقامتها هو خيار كل الشرفاء من خلال مسيرة التضحية والفداء التي تواصلت منذ أكثر من مئة عام وكانت منظمة التحرير الفلسطينية هي حامية النضال الفلسطيني والمحافظة على وحدة القرار والأرض الفلسطينية متصدية للاحتلال ومحبة مؤامرات التصفية والتبعية والاحتواء حيث لا يمكن بأي شكل من الاشكال تجاوز المنظمة وان أي اشكال للتجاوز يعني تجاوز الشعب الفلسطيني. ويتمسك الشعب الفلسطيني بحقوقه الوطنية ويسعى الي انتزاع حقه في ممارسة السيادة المطلقة على كامل اراضيها بما فيها القدس المحتلة وان التشكيك وحديث البعض عن التدرج بالقدس لتأجيل الانتخابات امر غير مفهوم، فالقدس هي جوهر الصراع العربي الاسرائيلي ولا يمكن أن يتم استثناء الحقوق الفلسطينية أو تمرير الانتخابات الفلسطينية دون القدس وهذه المعركة يجب أن تكون هي معركة الدولة الفلسطينية المستقلة ومعركة تقرير المصير حيث تشكل القدس وتكون مكانا للاتفاق والتوافق الوطني وليس ساحة للمناكفات السياسية واتهام القيادة الفلسطينية بأنها تتهرب من الانتخابات والتي هي بالأساس مصلحة فلسطينية شاملة واستحقاق وطني فلسطيني لا بد من تطبيقه وإجراءه بكل شفافية ونزاهة وبعيدا عن اوهام وتصورات ومصالح البعض.

الشعب الفلسطيني يتمسك بمواقفه الثابتة والمشروع الوطني التحرري الفلسطيني وقيام دولته الفلسطينية والقدس عاصمتها ويوجد العهد بالخضي قدما نحو إقامة الدولة الفلسطينية ويسمضي جموع الشعب الفلسطيني ويتمرسون علي الأرض الفلسطينية ويلتفون جميعا حول الحقوق والثوابت ولن ينالوا منا ولا من حليب اطفالنا وأبنا أصحاب القضية والمشروع الوطني وواهم كل من يفكر في الوقوف بوجه الشعب الفلسطيني وإرادته وواهم من يتاجر بعذاب الشعب الفلسطيني ويخطط لتدمير مقومات الصمود الوطني ويتعامل بكل حزبية مقينة لا يمكن إلا وان يكون عابرا علي شعبنا وقضيتنا العادلة ونضالنا المستمر من أجل حقوقنا الفلسطينية المشروعة.

الحرية تنتزع من الاحتلال وهذه المعركة هي معركة انتزاع الحرية والحقوق الفلسطينية والسيادية ويجب على الجميع المساهمة والمشاركة لنفض جرائم الاحتلال وعدوانه على الشعب الفلسطيني ومخططات مصادرة الحقوق الفلسطينية في القدس والشروع في تهويدها ويجب علينا الأصرار على وحدة الموقف الوطني وضرورة اجراء الانتخابات الفلسطينية في القدس والعمل على ضمان شفائيتها وعدم تدخل الاحتلال فيها فهذه الحقوق هي من أبسط الحقوق ومن اهم المحدثات الوطنية التي تحافظ على شمولية الموقف الفلسطيني وقدرة الشعب الفلسطيني العمل على الاستمرار في تحديد ملامح الدولة الفلسطينية والحفاظ على مكوناتها السياسية. لتتحد كل القوى وفصائل العمل الوطني وتدعم الموقف الفلسطيني الجامع في الحرية والنصر للدولة الفلسطينية والوحدة في اطار منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني ولتبقى فلسطين هي سيدة الموقف وهي البوصلة والخيار الوطني ولنستمر في حشد الجهود الدولية من أجل فلسطين الدولة المستقلة وليكن هدفنا الوطني هو انجاز اهداف الثورة الفلسطينية المتكاملة.

سفير الإعلام العربي
في فلسطين
رئيس تحرير جريدة الصباح
الفلسطينية
infoalsbah@gmail.com



www.alittihad.press.ma



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

رمضان في رحاب القدس والمقدسين



القدس المبهرة.. وقيامات المسجد الأقصى العطرة.. ورباطاته الجهادية خلف أبواب الأقصى وأعتابه الشريفة، رمضان شهر التحرير، وما أجمل أن يتحرر فيه المرء من استعباد العادة وقيد الهوى وضيق الأفق الأناني والمكاني، إلى سعة العبادة والتقوى، ورحابة الأخوة والأفق الإنساني العقلاني الرباني وسعادة الاعتمال فيه مع النفس من دواخلها ومع الآخرين من إخوة الدين والإنسانية، رمضان شهر الوحدة وطالما اشترأت نفس الإنسان إلى يتابعها الصافية لعله يروي ببعض مائها الزلال بعض عطشه الروحي المشتد، ويلبم بها بعض شغته النفسي المحتد، ويرمم بها بعض تمرقه الأخوي الممتد، إن على مستوى بلدته القطرية (تازة وإميشيل) أو على مستوى غيرها من بلدان الأمة الإسلامية والكونية (غزة والخليل)، ولا زالت ويلات الخلافات البرنطية تتركمها متتابعة، بجعل بعضها على بعض إن لم يحارب بعضها بعضا دون قضية تستوجب ذلك أو سابق عدوان؟؟، فهل هناك - لو ندري - أفضل من رمضان يحررنا من شرقة النفس الأنانية وهي كل يوم نتخفنا من كثرة الرانات الملبدة للسطحية الفكرية والحياة الاستهلاكية والخرافات الإعلامية والهزولات الطبيعية، وهي لا تفتى تفرقنا بمسح وهمل من المفطرين علنا بغير عذر مرض ولا مشقة سفر ولا لظى معركة... غير معركة تنكرهم للهوية والطعن في المرجعية وصديق الانتماء، حتى إذا ما بصروا بقضايا أمتهم لم يكادوا يرونها، بل ربما حاربوا ضدها بشراسة إلى جانب العدو، وربما حاربوا ضدها قبله و بعده، وكيف لا ولعنة الإفطار العلني والتطبيع المجاني ولو على حساب الحرب والعدوان والنهجير والاستيطان... في أرض مقدسية متوضئة وضاعة صوامة قوامة لازالت تلف بتلابيبهم الغربية المختربة السلجية المستلبة، وكل يوم يبيوون بإثمها وإثم أبنائها المبدعون الأبطال، الكفيف منهم إمام، والمقع على الكرسي شهيد، والطائر طائر والشادي شاهد... ينظلعون إلى يوم يحرون فيه أرضهم وسيحرونها بإذن الله ما داموا على طريق ذلك، والخزي والعار لمن لم يكن معهم ولو بالصيام والدعاء على طريق ذلك، قال تعالى: «أفمن يمشي مكباً على وجهه أهدى أمن يمشي سوياً على صراط مستقيم»؟؟.

رمضان شهر التحرير، وما أجمل أن يتحرر فيه المرء من استعباد العادة وقيد الهوى وضيق الأفق الأناني والمكاني، إلى سعة العبادة والتقوى

وأبنائها وهم يهمون بالقيام بجولة عبر المدينة القديمة قصد بعض الفسحة والتسوق قبيل المغرب، وهي لا تستطيع مرافقتهم ولا التجول ولا التسوق معهم، لا شيء إلا أنها من الضفة الغربية ولا تحمل بطاقة الهوية المقدسية؟؟، وكان في نفس الأسرة أن تتمتع ببركة الإفطار في ساحة الأقصى مع المئات من الأسر والآلاف من الحجاج الذين يتمتعون بذلك كل يوم، لكن كيف بهم أن يتركوا أهم تقطر وحدها في البيت غريبة مسفوحشة؟؟ وهذا مسحراتي بالبارود، يطلق باروده كل يوم عند كل إفطار وعند كل إمساك، لكن حراسا من جيش الكيان اللعين يابون إلا التضييق عليه والتفنن في المنع والإزعاج، دعواهم في ذلك أن لا يفجر.. بارود بلاستيكي.. بارود لا يحدث صوتا ولا إمساكا ولا إفطارا ولا صياما ولا قياما...؟؟، إلا أن البارودي يصير على التشبث بعمله وحرية.. بعقيدته وعبادته.. بارضه وطقسه...؟؟. وهكذا كان يقوم دائما بالملطوب من أجل إطلاق البارود «واللي في رأس الجمل في رأس الجمالة»؟؟، قيل له دروس درس.. وقيل له ترخيص رخص.. وقيل له ترخيص شخصي شخص.. وقيل له تجديد دائم جدد.. وقيل له انتبه ولا تطلق نحو الناس قنفته.. وقيل له حول بارودك نحو غيرنا فحول.. وهكذا توارث المهنة التقليدية التطوعية الحضارية عقودا وعقودا.. أبا عن جد وجدا عن حفيد.. هوية وعقيدة.. مرجعية وانتماء.. هكذا هي القدس.. الأرض أرضنا.. والبارود بارودنا.. والصيام صيامنا.. والجلباب والكوفية والديرة والبندقية والبيارة.. الكل إلنا ولا حق لأحد أن يقرر لنا في شيء؟؟ ما أحوج العالم الإسلامي إلى رمضانيات

بالتناك الجوال إلا في القدس العاصمة والأقصى علمها، وما أجمل رمضان في رحاب القدس وضيفة المقدسين، فبالرغم من كل شيء.. بالرغم من فيروس العدو المستبد ومن فيروس كورونا المستجد وما استلزمه من الدابير والاحترازاات، لايزال رمضانهم يحمل كل مظاهر الفرحة والبهجة في العالم الإسلامي وزيادة، احتفاء مبكر بقدوم الصيف الكريم، بتنظيف المساكن وتبضع المؤن وإعداد الحلويات المنزلية، بإضاءة الأنوار في الشوارع وفوانيس الأطفال في البيوت، ولافتات التكبير ولوحات التهليل على أبواب الدكاكين وباحات المقاهي...، الوحدة والتماسك والتعاون والتضامن والمقاومة والجهاد عندهم عادة متوارثة وعبادة أصيلة وأمانة ثقيلة، زيارات عائلية متبادلة وإفطارات جماعية في البيوت وفي ساحة المسجد الأقصى ولا أدفا، خلق العلم والذكر وصلاة القيام ورفع الدعاء تضج بها ساحات الأقصى طوال الليل من الإفطار إلى الإمساك وبالإسحار تبتلا ورباطا ودعما وتثبيتا للمقدسين المجاهدين، ما أسعد الروح المتعبة بسكينة الصيام في القدس وخشوع القيام في الأقصى، وما يوفق إليهما من كان، وما يوفق إليهما إلا ذو حظ عظيم؟؟ ما أكثر الحجاج من كل حذب وصوب إلى بيت المقدس في رمضان، من كل المدن والقرى الفلسطينية، ورغم كل الصعوبات والحوادث ومعابر التفتيش والأسوار فهم يصلون ويعرفون كيف يصلون، ولا شيء يعكر صفوهم في بيت المقدس غير تواجد العدو ولو من وراء أحجار وأسوار.. على أبواب المدينة معابر العدو تمنع عنك الدخول والخروج ولو بجواز وتصريح، وعلى مداخل المسجد جند العدو يمنع التجوال والصلاة لغير المسنين فوق الخمسين والستين ومن المقدسين؟؟، فهذا وثائقي «الجزيرة» يحكي عن أم فلسطينية مسكينة تدرف دعمها غبنا وحرقة وهي بباب بيتها تودع زوجها

بسقطها ظلم الظالمين ولا ادعاء المدعين ولا حتى تطبيع المطبعين: يا طير الطائر يا رايح على الديرة تحميك عيوني وتصونك عين الله والله يا مسافر شعلانه هالغيرة فلسطين بلادي حلوة يا ما شاء الله ميل ع صدف حـسُول ع طبريا لعكا وحيفا سلم عبرها ولا تنسى الناصرة ها للقة العربية بشر بيسان برجعة اهله انا انا يا قدس والدمعات هاموا انا اهلي في فيافي الأرض هاموا افتخر فينا التاريخ وحنا هاموا كتر ما صبر شعبي عالعذاب على جنين وخذلي من مارجها سلام لنا بلس طول كرم وترابا نتانيا اليافسا واشرب من ميتها رملة ورام الله ما تنسى الناقورة على العسقلولي بيت لحم حولي على الخليل وها تلي من كرمها فسي بير السبع على الربع سلملي تحيا أريحا بما فيها وركمها واصرق على غزة و بوسلي رملها اهلا نشاسي ورجالا جبارة والقدس العاصمة والأقصى علمها ان شاء الله يا ربي نجمننا بديارا يا طير الطائر يارايح على الديرة تحميك عيوني وتصونك عين الله والله يا مسافر شعلانه هالغيرة فلسطين بلادي حلوة يا ما شاء الله رابط الأغنية بصوت محمد عساف: https://youtu.be/oso094N7R9w ومرورا على مجمل المدن والقرى.. حيفا وعكا.. بيسان والخليل.. غزة والناصرة... ولم يرسو المقام



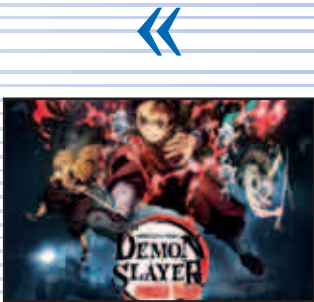
الحبيب عكي

الله در الفنان الفلسطيني وهو يلجح حنيثا وأنثيا باغنيتة الرائعة والمشهورة كالنار على علم، الأغنية الوطنية المقاومة: "يا طير الطائر يا رايح عالديرة.. تحميك عيوني وتصونك عين الله"، الأغنية التي كلما تغنى بها الكبار والصغار، كلما أزججت العدو الصهيوني وسرقت النوم من عيونه، بل وهددت المفاوضات البرنطية بين الصقور والحمائم بالانتكاسة والبوار، وها هو "الذّن ياهو" رئيس الكيان الغاصب يشكو "نجارها" و"عسافها" و"شلشها" إلى وزير الخارجية الأمريكي السابق "جون كيري"، بأنها أغنية صاروخية لا تعترف بوجود شيء اسمه إسرائيل ولا بشيء اسمه مستوطناتها وقد كادت تغطي كل أرض فلسطين (70 ٪)، إن الشدو بهذه الأغنية وحدها وتعليمها الأجيال الصاعدة لهو خطاب الكراهية وخرق واضح لمفاوضات السلام وحل الدولتين، ولهذا فنحن سنظل في حل من أمرنا وسنزريد من مستوطناتنا وتهويدنا ما دام الشادون يشدون بها أو حتى لا يشدون ههيهه؟؟ على جناح هذا الطائر الشادي، ووثائقياته «اليوتوبية» سافر روح المؤمن التناك خلال رمضان الألفة والمحبة والتضامن، نستكشف العديد من بلدات فلسطين الحبيبة على نعمات هذه الأغنية وتغريداتها الوطنية المقاومة وهي تتغنى بجغرافية فلسطين الرائعة وتاريخها النضالي وأعلامها الأبطال وأحلامها المشروعة كما عند كل بلدان العالم في اعتزازها بأوطانها، التي لا

بالرغم من فيروس العدو المستبد ومن فيروس كورونا المستجد ، لايزال رمضانهم يحمل كل مظاهر الفرحة والبهجة في العالم الإسلامي وزيادة



الفيلم الياباني«ديمون سلاير»يحصد إيرادات قياسية بأمريكا

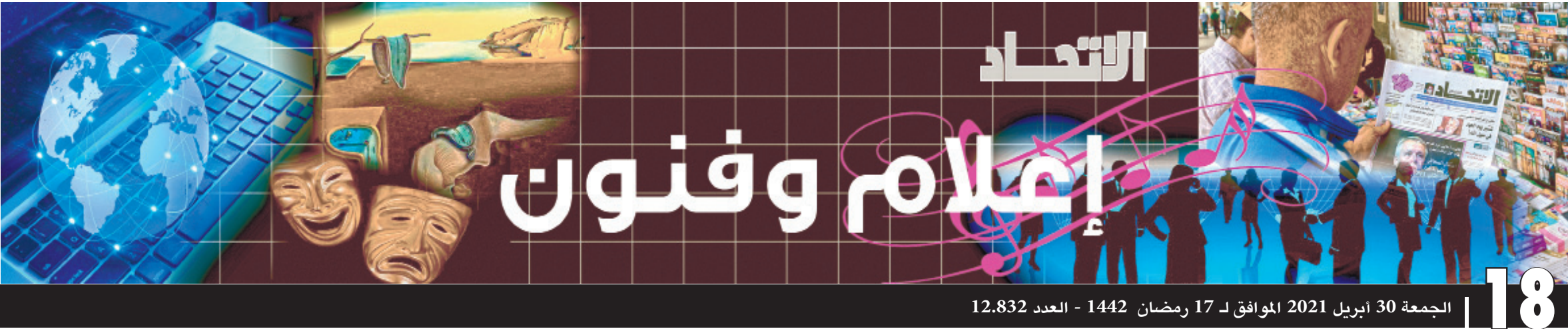


حقق فيلم الرسوم المتحركة الياباني «ديمون سلاير»، نهاية هذا الأسبوع، أفضل افتتاح تم تسجيله على الإطلاق لفيلم بلغة أجنبية في أمريكا الشمالية، وهو إنجاز جديد بعدما حقق إيرادات قياسية في شبك التذاكر في اليابان. وحصد فيلم «ديمون سلاير»، من إنتاج «أنيباكس»، وهي شركة تملكها مجموعة «سوني» اليابانية العملاقة، 19,5 مليون دولار في الولايات المتحدة وكندا، وفقا لموقع «إكزيبتر ريليشنز» المتخصص. وتوقع «ديمون سلاير» على فيلم «هيرو» الصيني لمخرجه تشانغ أيمو والذي حقق إيرادات بلغت 17,8 مليون دولار خلال عرضه الافتتاحي في الدور الأمريكية في شهر غشت 2004. وسجل الفيلم عائدات قياسية في شبك التذاكر في اليابان في نهاية شهر دجنبر الماضي، حيث يظهر إحصاء على موقع «بوكس أوفيس موجو» المتخصص بيع تذاكر بقيمة 365 مليون دولار في السوق اليابانية وحدها. وتودر قصة الفيلم حول تانجيرو، وهو مراهق عاش في اليابان خلال حقبة تايشو (1912-1926)، وأصبح صيدا للشياطين بعدما قتلت عائلته على يد هذه المخلوقات المتعطشة لدماء البشر.



سعد لمجرد يطلق «نادي يا الله»

أصدر الفنان المغربي، سعد لمجرد، مساء الإثنين، أغنية دينية جديدة بمناسبة شهر رمضان الكريم، عبر قناته الرسمية على موقع تحميل الفيديوهات يوتيوب، تحت عنوان «نادي يا الله». وتعامل لمجرد مع زكرياء الحداني، في كتابة كلمات هذه الأغنية، ولحنها رضوان الديري، فيما قام رشيد محمد علي، بتوزيعها. لمجرد قام بتصوير كليب الأغنية بالعاصمة الفرنسية باريس، تحت إدارة المخرج، حكيم غراب، ويعد هذا ثاني عمل بعد اشتغالهما مع في فيديو كليب أغنية «عدى الكلام». وقد تم إصدار الفيديو كليب بالتزامن مع بث الأغنية على مختلف منصات التواصل الإجتماعية الخاصة بالفنان. سعد لمجرد، وكذا في الإذاعات والقنوات التلفزيونية. وعمل لمجرد، في كل رمضان، على إصدار أغنية دينية، كان آخرها أغنية «باب الرجاء»، والتي كانت عبارة عن دويتو مع الفنان المغربي، محمد رضا. هذا، وتجدر الإشارة إلى أن الفنان المغربي مقبل على مرحلة جديدة في حياته الفنية، سيتم خلالها خوض تجارب عربية وعالمية جديدة.



www.alittihad.info

www.twitter.com/Alittihad_alichtirak

www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki

jaridati1@gmail.com

15 فيلما بين طويل ووثائقي في المسابقة الرسمية للدور الـ 26 من مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط

«الاتحاد الاشتراكي»

أعلنت إدارة مهرجان تطوان لسينما البحر الأبيض المتوسط عن الأفلام المشاركة في المسابقتين الرسميتين الخاصتين بالأفلام الطويلة والأشرطة الوثائقية، كما كشفت عن أعضاء لجان التحكيم للدورة السادسة والعشرين الدورو الـ 26 من المهرجان.

في هذا السياق قالت إدارة المهرجان، في بلاغ صحفي، توصلت «الاتحاد الاشتراكي» بنسخة منه/ أنها «قررت، بسبب تعنت جائحة فيروس كورونا وتفاقم الأزمة الصحية، وبعد مشاور مع الشركاء الأساسيين، عدم الاستسلام، وتنظيم الدورة 26 من المهرجان بشكل افتراضي، اعتمادا على ما توفره المنصات الرقمية من إمكانيات تواصلية، و ذلك في الفترة الممتدة بين 4 و10 يونيو 2021».

وأضافت إدارة المهرجان في بلاغها أنها اختارت تقليص برمجة هذه الدورة، مع الاحتفاظ بالفقرات الرئيسية، أي مسابقة الأفلام الروائية الطويلة ومسابقة الأفلام الوثائقية، وبرنامج الفيدرالية الدولية للصحافة السينمائية (FIPRICI)، مبرزة، في الغطار ذاته، أنها ستقوم بعرض الأفلام في شروط احترافية عبر منصة (festival Scop) حيث يمكن لرواد فعاليات المهرجان والمهتمين بأنشطته السينمائية مشاهدة العروض الافتراضية.

هذا، وستتنافس في فعاليات الدورة الجديدة والافتراضية تسعة أفلام في المسابقة الرسمية للأفلام الطويلة، ويتعلق الأمر ب «ستيتشز» (سافوفي) للمخرج الصربي ميروسلاف تيرزيتش، والأب (باشتانا) للبلغاريين كريستينا غروزيفا وبيتر فالشانوف، و«الأبطال لا يموتون أبدا» للمخرجة الفرنسية أوديليا رايان، و1982 للمخرج اللبناني وليد مونس.

كما يتنافس في هاته المسابقة فيلم «بين الأرض والسماء» للمخرجة الفلسطينية نجوى نجار، و«الفراغات» للونسي ثوري بوزيد،

و«نساء الجناح ج» للمغربي محمد نخليف، المتوج مؤخرا في تظاهرة سينمائية بكندا، و«يزوتيك» لليوناني فارديس ماريناكيس، و«ستيب – بوزكير» للتركي علي أوزيل.

وعلى مستوى لجن التحكيم، فيسيراس لجنة تحكيم مسابقة الأفلام الطويلة المخرج الإيفواري جاك ترابي، الذي سيكون مرفوقا بكل من السيناريسـت والنـاقـد المغـربي محمد العروسي، والممثلة والمخرجة الإسبانية مابيل لوزانو، و الفنان التشكيلي المغربي محمد الباز كاعضاء.

وفي مسابقة الأشرطة الوثائقية، التي تتشكل لجنة تحكيمها من المخرجة الفرنسية ماريون سنالون كرئيسة، والموزعة والمنجـة

الألمانية إيريت نيدهارت، ومدير مهرجان قرطاج يتونس فتحي خراط، والمتخصصة في السينما بالمعهد الفرنسي بباريس فاني أوبير مالوري، والمخرج والنـاقـد الجزائري حميد بنعمرا كاعضاء، فقد تم اختيار كل من فيلم «مع فجر أحلامنا» للتونسية أمنة مرابط، و«زوميركي» للإسباني أوسكار اليغريا، و«قاصرون» للفرنسي مرتضى وهيب، و«قبل زحف الظلام» للمغربي علي الصافي، و«الملكة لير» للتركي بيلين إسمر، «فور ساما» لل سورية وعد الكاتب.

وبالنسبة للبرمجة الخاصة بالفيدرالية الدولية للصحافة السينمائية (FIPRESCI) فتتكون من فيلم «إني أتهم» للفرنسي رومان

بولانسكي، وفيلم «ليليان» للنمسواي أندرياس هورفات، و«الأخوات الثلاث» للتركي أمين البير.

وفي فقرة «حققة قلب» فقد برمجت إدارة المهرجان فيلم« الخائن» للإيطالي ماركو بيلوتشيو، و«الأم» للإسباني رودريغو سوروغوين.

وموازة مع هذه العروض السينمائية فقد برمجت إدارة المهرجان ندوة تحت عنوان «السينما والفن التشكيلي: حدود أم مسامية»، ولقاء حول «كيف يمكن للمهرجانات المساهمة، في عودة السينما»، بالإضافة إلى ماستر كلاس من تاطير المخرج المغربي محمد الشريف الطربيق.

العرض المسرحي «طار الفريخ» الافتراح



في إطار سلسلة العروض الرقمية التي تم إطلاقها في إطار مشروع «مسرح الاقتراح»، قدم العرض الأول المنجز من طرف فرقة محترف 21 للمسرح La Troupe atelier 21 du théâtre، كمكمل لمدينة برشيد، يوم الإثنين 19 أبريل 2021. وسيتم تقديم خمسة عروض مسرحية مصورة، حسب بلاغ للجمعية، عبر صفحتها الرسمية، والتي تعذر تقديمها أمام الجمهور بسبب الأوضاع الصحية التي تعرقها البلاد.

هذه العروض التي تم إنتاجها في إطار مشروع مسرح الاقتراح والمبدعة من طرف الفرق الخمس المشاركة فيه، بعد سلسلة توكينات ومتابعة مباشرة وعن بعد من طرف فنانة ومكونين في العديد من المحاور والعناصر المتعلقة بالسياسات العمومية، مسرح المنتدى والمسرح التشريعي..

وأضافت أن الهدف من نشر هذه العروض، هو أن تقدم اقتراحات لإيجاد حلول للإشكاليات التي تقدمها الفرق في عروضها.

العرض المسرحي «طار لفريخ» الذي هو من إنتاج الموسم الفني 2021، والمبرمج ضمن مشروع «مسرح الاقتراح» المنظم من طرف جمعية كورارة للفنون والثقافات بتطرق، يضيف البلاغ، لموضوع المرضى العقليين، من خلال تسليط الضوء على إشكاليات متعلقة بهذه الفئة المهمشة والهشة والطرق الممكنة لإدماجها في المجتمع، حيث تقدم المجموعة هذه الإشكالات الكبرى في مشاهد ذات قالب إبداعي سبوكولوجي، ومعالجتها من خلال حبكة فنية تبين بعض الأسباب الممكنة التي قد تجعل منا الشخصية الرئيسية في العرض في أي لحظة.

ويدخل هذا المشروع في إطار برنامج مشاركة مواطنة، الممول من طرف الاتحاد الأوروبي بالمغرب والمجلس الوطني لحقوق الإنسان. إضافة إلى الوزارة المكلفة بالعلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني.

الرابط الإلكتروني للمشاهدة المسرحية: <https://www.facebook.com/watch/?v=117680760319589>

المسرحية من إخراج وسينوغرافيااسامي سعد الله، ومن تشخيص كل من نزيامن سداد، مليكة الزغاري، محمد قابـة، سعيد بعيش، أيوب بنهباش، جوكـر، أسعد حيمصـة ورشيد بيضار.

النادي السينمائي بالمؤسسات التعليمية.. . الواقع والآفاق



اتناء توقيع اتفاقية التعاون والشراكة بين الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس والجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب (جواسم)

سنوي للفيلم التربوي باعتباره تنويجا لأنشطة النوادي السينمائية، وتعتبر الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين فاس مكناس مؤسسة وحاضرة المهرجان الوطني للفيلم التربوي، وقد نظمت خلال مطلع أبريل الجاري دورته التاسعة عشر، التي تمتعت بتوقيع شراكة بين الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين فاس مكناس، وبين الجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب..»

وفي هذا السياق تكشف ورقة الأرضية أن «هذه الندوة تأتي لتلقي الضوء على واقع الأندية السينمائية بالمؤسسات التعليمية، وتشهدشرف أفاقها، خصوصا في زمن يتميز بسرعة إنتاجه للصور وسهولة تداولها، ويفرض على المؤسسات التعليمية النطلع إلى المستقبل، ومجاراته الإقاعسات التي يفرضها اقتصاد المعرفة. وسيعمل المتدخلون على مقاربة موضوع الندوة العلمية من خلال محاور عديدة، من بينها: - أهمية ووظائف النادي السينمائي بالمؤسسات التعليمية - دور الأندية السينمائية التربوية في تجويد الحياة المدرسية - واقع النوادي المدرسية في المؤسسات التعليمية. - التحديات التي تواجهها الأندية السينمائية التربوية. - آفاق النوادي السينمائية المدرسية.»

والبحرنت أنه «إذا كان الدرس التعليمي التعليمي هو النشاط الأبرز داخل الفصل الدراسي، فإن النادي السينمائي هو المجال الذي يتيح للمتعلـم أن يبحـث ويناقـش ويـفهم ويتذوق الفن السينمائي. وقد فهم المربون الأوائل - تقول- دور السينما في تطوير ملكات التلاميذ وتحفيز مداركهم وتنمية خيالهم ومعارفهم وانفتاحهم على عوالم جديدة تتجاوز الفصول الدراسية، من خلال حصص لعرض الأفلام ومشاهدتها ومناقشتها وتحليلها... ونظرا لما للنادي السينمائي من أثر إيجابي على المنظومة التعليمية - توضح الورقة - فقد بارت وزارة التربية الوطنية المغربية إلى إحداث أندية سينمائية بالمؤسسات التعليمية، حيث نصت المذكرة رقم 91 الصادرة بتاريخ 1 فبراير 2000، على تأسيس أندية سينمائية بالمؤسسات التعليمية الثانوية- من أجل صقل الذوق الفني للتلميذ وتنمية حسه النقدي، وتربية التلميذ على الحوار والتفاعل، وعلى العمل الجماعي، وكذا إدماج الثقافة السينمائية في الحياة المدرسية، واستثمار المادة الفيلمية في تدريس بعض فقرات المقررات الدراسية. كما شجعت وزارة التربية الوطنية على تنظيم مهرجان وطني

تنظم الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين لجهة فاس مكناس والجامعة الوطنية للأندية السينمائية بالمغرب (جواسم)، ندوة علمية عن بعد في موضوع « النادي السينمائي بالمؤسسات التعليمية.. الواقع والآفاق»، وذلك ليلة يومه الجمعة 30 أبريل 2021 ابتداء من التاسعة والنصف ويشارك في هذه الندوة د محسن الزواق مدير الأكاديمية الجهوية للتربية والتكوين فاس- مكناس والمخرج عز العرب العلوي لمحارزي (من الرباط) والباحث السينمائي والأستاذ الجامعي يوسف أيت هـمو (من مراكش) والمخرج محمود جمني (من قابس) والمخرج والعضو السابق بالجامعة الدولية لنوادي السينما خوليو لامانيا (من برشلونة) وتسير أشغال هذه الندوة الكاتبة والناقدة أمينة الصيباري عضو المكتب الجامعي لجواسم . ويمكن متابعة أشغالها مباشرة على صفحة أكاديمية فاس مكناس التالية : <https://www.facebook.com/acad.fesmeknes>.

تقول الأرضية الفكرية لندوة: النادي السينمائي بالمؤسسة التعليمية: الواقع والآفاق «كما توصلت بها «الاتحاد الاشتراكي»، إن التربية تعتبر أسـمى مظاهر الثقافة الإنسانية، فهي أداة للتـهذيب والتـعليم ولتـقـلـ القـيم والمعارف والعلوم والفنون إلى الأفراد والمجتمعات، وتشكل المدرسة باعتبارها فضاءا سوسيومعرفيا المكان الأنسب للقيام بهذه الوظائف، حيث تعمل على توفير التعليم المناسب للتلاميذ حسب احتياجاتهم ومراحل نموهم».

وتضيف الورقة أن «التربية الجمالية شكلت إحدى أهم فروع التربية العامة، نظرا لما لها من تأثير واضح على شخصية التلاميذ، حيث تعمل على إحداث التوازن بين الجوانب النفسية والحركية والمعرفية، ويتم ذلك من خلال الانفتاح على الفنون، وخصوصا الفنون السـمعية البصرية والـسـينـما. فرغم حداثة فن السينما مقارنة مع فنون أخرى- تضيف - إلا أنها استطاعت أن تحتل مكانا مهما بين الفنون والمعارف والعلوم، فهي مثلها مثل التربية، تقوم بوظيفة التـهذيب والتـثقيف والتـعليم والتربية على الصورة وتحليلها وتقديرها، ما يكسب المتعلم ملكات ذهنية تتجاوز الفهم والتركيب إلى

الحسنية والمولودية يرهنان على صنع الانتصار بملعب أدرار

بعدما كان يعاني في بداية الموسم تحت قيادة المدرب التونسي منير شبيب، لكن المهمة لن تكون سهلة أمام الولوجية، الذي يعيش هو الآخر فترة جميلة رفقة مدربه الفرنسي بيرنار كازوني، رغم أنه مني بهزيمة غير منتظرة بميدانه أمام المغرب التطواني في الجولة الماضية.

ومن المنتظر أن يفقد الحسنية في

ينتظر فريق حسنية أكادير حضور مولودية وجدة إلى ملعب أدرار، يومه الجمعة، انطلاقا من العاشرة ليلا، ضمن فعاليات الدورة 14 من الدوري الاحترافي لكرة القدم.

ويأمل الفريق السوسي مواصلة عروضه الجيدة رفقة مدربه رضا حكم، والتي قادته إلى احتلال الرتبة الثالثة في ترتيب الدوري الاحترافي،

الخطأ خلال الجولة الماضية، ما يغيب عن التدريبات بداعي الإصابة، فيما يرجح أن يدخل مباراة اليوم بمجموعته الكاملة.

وعموما فإن الانتصار سيكون مطلب الفريقين معا، لأن الحسنية يضع نصب عينه مواصلة الصعود في جدول الترتيب، بينما يتطلع سنباد الشرق إلى تعويض خروجه

البرنامج الجمعة

حسنية أكادير – مولودية وجدة

السبت

يوسفية برشيد – الدفاع الجديد أولمبيك أسفي – الجيش الملكي

المغرب الفاسي – اتحاد طنجة

الأحد

نهضة الزمامرة – الرجاء الرياضي المغرب التطواني – سريع وادي زم

الأربعاء

الفتح الرياضي – نهضة بركان

ملحوظة: كل المباريات ستنتقل في العاشرة ليلا

الحسنية ينتظر المولودية بمعنويات مرتفعة بعد الفوز على الجيش

الاتحاد

الرياضي

19 | الجمعة 30 إبريل 2021 الموافق 17 رمضان 1442 العدد 12.832



www.alittihad.info



www.twitter.com/Alittihad_alichtirak



www.facebook.com/Alittihad_alichtiraki



jaridati1@gmail.com

أخبار

الساحة

شراكة بين جامعة الطائرة ووزارة التربية الوطنية لتوسيع قاعدة الممارسين

طال الحديث منذ أكثر من عشرين سنة على ضرورة تفعيل الشراكة بين الجامعة الملكية المغربية لكرة الطائرة ووزارة التربية الوطنية. فكتير ما أعلن الرؤساء الذين تعاقبوا على قيادة الجامعة عن قرب تفعيل الشراكة مع الوزارة، لما يشكله ذلك من إضافة كبيرة على مستوى هذه الرياضة من خلال وتوسيع رقعة الممارسة واكتشاف المواهب والكفاءات.

لكن تفعيل هذه الشراكة وتوقيعها بصفة رسمية، ظل مجرد شعارات تسبق عادة موعد إعادة الانتخاب لولاية جديدة أو بعدها. ويبدو أن يوم الاثنين الماضي سيكون فاصلا بشأن مستقبل الكرة الطائرة الوطنية، حيث أقدمت وزارة التربية الوطنية، بمباراة منها، على توقيع عقد شراكة مع بعض الجامعات الرياضية، وفي مقدمتها جامعة الكرة الطائرة، بغاية الارتقاء بالرياضة المدرسية والتقريب عن المواهب، وذلك عبر تنظيم منافسات رياضية وفق برامج محددة، كما سيتمكن من إرساء مسارات ومسالك دراسة ورياضة بالمؤسسات التعليمية أو بمراكز التكوين الرياضية، فضلا عن تأهيل العنصر البشري بتنظيم دورات تكوينية مشتركة وتبادل الخبرات والتجارب في مجال التحكيم والتدريب والتدبير وفي مجالات أخرى.

سعيد العلوي

كانت مقررة بأكادير خلال ماي

تأجيل بطولة إفريقيا لأندية كرة اليد إلى موعد لاحق

أعلنت الكونفدرالية الإفريقية لكرة اليد عن تأجيل منافسات الدورة 37 من البطولة الإفريقية للأندية الفائزة بالكاس (ذكورا وإناثا)، التي كانت مقررة بمدينة أكادير في الفترة ما بين 20 و 29 ماي المقبل، إلى موعد لاحق. وذكرت الكونفدرالية في بلاغ نشرته على موقعها الإلكتروني أن «قرار التأجيل جاء بعد الإعلان عن تعليق الرحلات الجوية، بما في ذلك تلك الخاصة بشركة الخطوط الملكية المغربية»، ضمن الإجراءات الاحترازية لمكافحة فيروس كورونا. وأضاف المصدر ذاته أن قرار الكونفدرالية الإفريقية لكرة اليد بإرجاء البطولة القارية جاء أيضا بعد العديد من المشاورات مع ممثلي الأندية المشاركة، وذلك عبر تقنية التواصل المرئي.

فحوصات يومية ضد كورونا للمشاركين في أولمبياد طوكيو

أعلن منظمو أولمبياد طوكيو، أول أمس الأربعاء، أن الرياضيين المشاركين في هذا العرس الرياضي العالمي خلال الصيف المقبل، سيخضعون لفحوص يومية لفيروس كورونا خلال فترة الألعاب. وذكر بيان مشترك للجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو واللجنة الأولمبية الدولية والحكومة اليابانية واللجنة البارالمبية الدولية اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو واللجنة الأولمبية الدولية أن كل المشاركين سيخضعون لفحصين للفيروس قبل الوصول إلى اليابان. وشهد البيان المشترك على أنه «تم اتخاذ كل الإجراءات الممكنة لضمان أعلى مستوى من السلامة». في سياق متصل، قالت سيكو هاشيموتو رئيسة اللجنة المنظمة لأولمبياد طوكيو في بيان لها إنها تأمل في استقبال أكبر عدد ممكن من المشجعين، لكنها لا تستبعد إقامة المنافسات بدون جماهير. مضيفة أن القرار بشأن إمكانية السماح للجماهير المحلية بالحضور من عدمه سيصدر في يونيو المقبل.

برمجة مباريات رجاء بني ملال ليلا

على إثر الإصلاحات، التي أجراها فريق رجاء بني ملال بشأن نظام الإضاءة بالملاعب الشرقي لمدينة بني ملال، كي يستجيب للمعايير المعمول بها لتنظيم المباريات، ونزولا عند طلب النادي من أجل إعادة برمجة مبارياته ليلا، قررت العصبة الوطنية لكرة القدم الاحترافية تغيير موعد انطلاقا مباراة الرجاء الماللي وشباب بنجرير، برسم الدورة 20 من البطولة الاحترافية الثانية، المقررة يوم غد السبت بالملاعب الشرقي، من الرابعة مساء إلى الساعة العاشرة ليلا.

وفي نفس السياق، قررت الجامعة الملكية المغربية لكرة القدم تغيير موعد انطلاقا مباراة الفريق الماللي وحسنية أكادير عن دور ربع نهاية كأس العرش، المقررة يوم الثلاثاء 04 ماي المقبل بالملاعب الشرقي لبني ملال، من الرابعة والنصف عصرا إلى الساعة العاشرة ليلا.

كأس الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم



فرحة لاعبي الرجاء بإنجازهم التاريخي

18 بتسديدة قوية للاعب الواعد رياض إدبويكيكين، قبل أن يضاعف زميله نوح وائل السعداوي النتيجة برأسية ديدية، أسكنها مرمى الخصم في الدقيقة 42، مستغلا تمريرة عرضية مركزة من متوسط الميدان محمد زريدة.

وخلال الجولة الثانية حاول لاعبو نكانا الزمبي العودة في النتيجة، لكنهم لم يفلحوا في ذلك حيث وجدوا أمامهم فريقا منضبطا تكتيكيا، نجح في تحقيق الانتصار السادس على التوالي ليتربع على كرسى الصدارة بـ 18 نقطة.

وفي مباراة الثانية ضمن نفس المجموعة تمكن فريق بيراميدز المصري من تحقيق الفوز على فريق نامونغو الترناني بهدف دون رد.

وبالملاعب البلدي ببركان، حقق فريق النهضة الرياضية البركانية انتصارا غير مفيد على ضيفه فريق القطن الكامبيروني بهدفين لواحد، في المباراة التي جمعتها ليلة الأربعاء ضمن منافسات المجموعة الثانية.

وكان الفريق البرتغالي، حامل اللقب، قد غادر هذه المنافسة، عقب خسارته المفاجئة أمام ضيفه نابسا سارازن الزامبي بهدف

أكمل فريق الرجاء البيضاوي سيطرته على المجموعة الرابعة من مسابقة كأس الاتحاد الإفريقي بانتصار على ضيفه نكانا الزمبي بثلاثية نظيفة، مساء أول أمس الأربعاء، على أرضية مركب الرياضي محمد الخامس، برسم الجولة السادسة والأخيرة من المجموعة.

وانهى الفريق الخضراء مشواره في دور المجموعات بطريفة مثالية، حيث حقق رقمين قياسيين على المستوى القاري، حيث بات أول فريق إفريقي يحقق العلامة الكاملة في مبارياته الست بمسابقة كأس الكاف، دون أن تتلقى مرماه أي هدف، كما سجل خط هجومه 13 هدفا، فتلقى إشادة كبيرة من الاتحاد الإفريقي لكرة القدم.

واكتست المباراة طابعا شكليا بالنسبة لفريق الرجاء، على اعتبار أنه ضمن مقعد في دور الربع خلال الجولة الرابعة، وهو ما حدا بمدربه التونسي لسعد الشابي إلى إراحة ركائزه الأساسية، والاعتماد على بعض الأسماء الشابة الواعدة التي أبانت عن علو كعبها في هذه المباراة.

ونجح النشور الخضر في افتتاح حصة التسجيل، في الدقيقة

في ندوة صحافية بفاس

الجامعي يؤكد أن المغرب الفاسي أنفق 500 مليون سنتيم على مدربيه دون جدوى

خالد الطويل

عقد المكتب الإداري لفريق المغرب الفاسي، زوال أول أمس الأربعاء، بأحد فنادق العاصمة العملية، ندوة صحافية خصصها «للحد من الإشاعات والتسريبات غير الصحيحة فيما يخص انتداب مدرب جديد للفريق، بعد رحيل المدرب غاموندي ومساعدته طارق شهاب.»

وإعلن الرئيس إسماعيل الجامعي، عن وضع الثقة في ابن الفريق عزيز السليمانتي إلى حين التعاقد مع مدرب جديد، مضيفا «أن هناك مشروعا متكاملا من أجل إعادة هيكلة الفريق على المستوى الإداري والتقني، حيث سيتم إحداث مركز تكوين بمعايير حديثة على مساحة 3 هكتارات.»

ومن جهة أخرى أوضح رئيس الماص أن الوضعية المالية لفريقه مزجة، حيث يعد «من بين فرق التي لا توجد لديها مشاكل مع اللاعبين بلجنة النزاعات داخل الجامعة»، مؤكدا على أن الفريق الفاسي توصل بغلاف مالي يقدر بحوالي 600 مليون سنتيم من المجالس المنتخبة والجامعة، لكن المصاريف بلغت حتى الآن حوالي مليار سنتيم، سددت شركة أسرة الجامعي الجزء الأكبر منها.

وأشار المسؤول الأول على شؤون الماص، إلى أن المغرب الفاسي لم يعد جمعية بل شركة رياضية، و«على هذا الأساس لم يعد مسموحا لأي أحد أن يتكلم بدون سند قانوني، وأن يقدم أخبارا غير صحيحة، لأن ذلك يخلق البلبلة داخل الفريق»، داعيا رجال الإعلام إلى تحري الأخبار الصادقة قبل نشرها، ولاسيما فيما يخص التعاقد مع المدرب المستقبلي للمغرب الفاسي. مضيفا «بكل صراحة صرفنا ما يزيد عن 500 مليون سنتيم على المدربين، وذلك من أجل البحث عن النتائج ورد الاعتبار لممثل العاصمة العلمية للمملكة، الذي يعتبر فريقا كبيرا وركيزة أساسية لكرة القدم المغربية. ولهذا اتركوا هذه المجموعة تشتغل من أجل إعادة هيكلة الفريق والنهوض به على جميع الواجهات والمستويات.»

وفيما يخص وسطاء اللاعبين، واتهام أحدهم بالتحكم في مصير الفريق، نفى إسماعيل الجامعي هذا الأمر، واصفا إياه بالبهتان، لأن «الفترة الحالية ليس فترة انتقالات، وكل لاعب له وكيل أعمال خاص تتعامل معه عند توقيع العقد فقط.»

وختم المسؤول الفاسي كلامه بالقول إن المغرب الفاسي أت إلى ما هو أحسن، وعلى جميع مكوناته أن تضافر جهودها لما هو أحسن وجعل الماص



من الندوة الصحافية لمسؤولي الماص

وكان المدرب غاموندي، الذي تولى الإدارة التقنية للفريق في شهر فبراير الماضي، مكان عبد الطيف جريندو، قد تعهد بقيادة فريق العاصمة الروحية لاستعادة مكانته الكروية على الصعيدين الوطني والقاري، مع الالتزام بجعل الفريق يكتسب هوية وفلسفة في اللعب خاصة به. غير أن النتائج لم تكن في مستوى التطلعات.

فريق كبير داخل المنظومة الرياضية الوطنية. يذكر أن المغرب الفاسي أعلن يوم الأربعاء عن إنهاء العقد الذي يربطه مع مدربه الأرجنتيني ميغيل أنخيل غاموندي بالتراضي.

وأعرب المغرب الفاسي في بلاغ له عن امتنانه بالتوفيق للمدرب الأرجنتيني في مساره المهني، وكذلك الشأن بالنسبة لمساعدته طارق شهاب.

الأخيرة

الاشتراكي

Al Ittihad Al Ichtiraki



www.alittihad.info



www.twitter.com/alittihad_alichtirak



www.facebook.com/alittihad_alichtiraki



jaradati1@gmail.com

الحيوانات تمارس رياضة اليوغا مع أصحابها ..

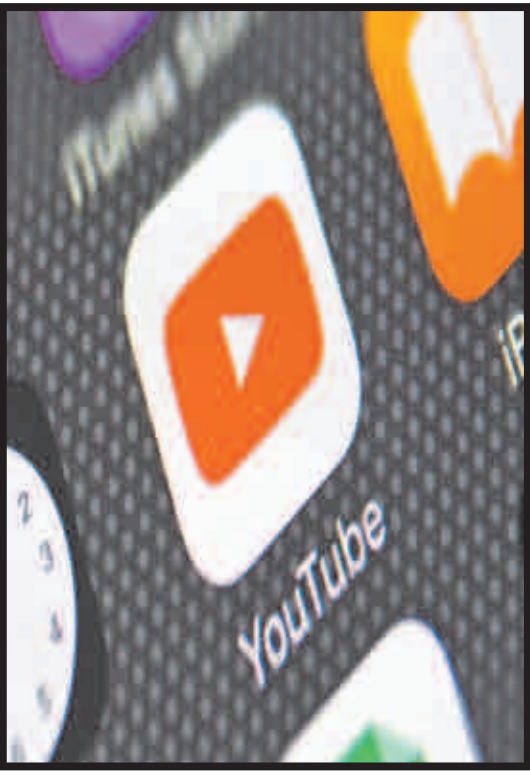


تشهد الساحات الرياضية تقويم رياضة اليوغا، التي تعد رياضة تأملية قديمة يرجع تاريخها إلى عدة قرون، حيث عرف قديما أن ممارسة اليوغا تساعد في تطوير الشخص من خلال جسده وعقله وروحه، وبارتباط الإنسان بالحيوانات الأليفة اتخذت الحيوانات تقلد صاحبها حتى في ممارسة رياضة اليوغا..

ويحتفل العالم باليوم العالمي لليوغا منذ عام 2015، وتحديدًا في 21 يونيو، إلا أن البعض يحتفل به في 22 فبراير وفقًا لموقع «days of the year» والذي أكد أن الاحتفال باليوغا في هذا اليوم قد بدأ قبل عدة سنوات ..

فوائد اليوغا كثيرة فهي تمزج بين الجسد والعقل وقد بدأت في الهند، وهناك العديد من أشكال اليوغا المختلفة، ولكن بعضها يتسم بالغرابة في الصورة رفقته يوضح موقع «mens journal»، بعض أغرب دروس اليوغا، وهو حصان يقلد صاحبته في لعب اليوجا

أعطال هائلة تصيب بث «يوتيوب» حول العالم



أفادت تقارير من دول مختلفة حول العالم، بأن عطلا هائلا أصاب موقع "يوتيوب"، وأثر على مشاهدة البث حول العالم، وجعل من مشاهدة مقاطع الفيديو أمرا صعبا.

وتشير الشكاوى المسجلة على الموقع المستقل "DownDetector"، إلى انقطاع البث عالميا، لكن مصدر المشكلة لا يزال غير معروف.

وعادة ما يكون الموقع المملوك لشركة "Google" موثوقا جدا، ولكن آلاف الشكاوى وردت حول الأمر، ويبقى حجم وطبيعة ومدّة الانقطاع كلها أمور غير معروفة حاليا.

ولجا المستخدمون الساخون إلى وسائل التواصل الاجتماعي: للتحقق مرة أخرى من أن الموقع كان خارج الخدمة، وتحسروا على انقطاع الخدمة.

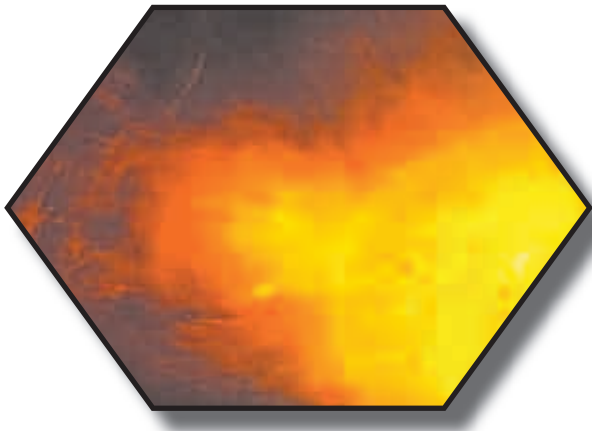
وشارك البعض لقطات شاشة لشاشتهم المقصودة على "YouTube"، بينما لجأ آخرون إلى الميمات وصور "GIF".

وتقول "ديلي ميل"، إنه يبدو أن الموقع يعاني من خسارة عامة في الوظائف، مع وجود مشكلات في تحميل الصفحة الرئيسية، وتشغيل مقاطع الفيديو وتسجيل الدخول.

ويقوم أكثر من ملياري شخص بتسجيل الدخول إلى يوتيوب، كل شهر، وغالبا ما يُشار إليه على أنه ثاني أكثر مواقع الويب شعبية في العالم، بعد الشركة الأم، "Google" فقط.

وتتم مشاهدة أكثر من مليار ساعة من المحتوى يوميا، وفقا لإحصائيات رسمية صادرة من موقع "يوتيوب".

عاصفة شمسية تضرب الأرض وتنتج عرزا ضوئيا من الشفق القطبي



تعرضت الأرض لعاصفة شمسية في 25 أبريل، والتي أشار تحذير الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA) إلى أنه لا يتوقع أن يكون لها تأثير كبير على الحياة اليومية.

وفي الواقع، بعض الناس في هذه المواقع يحزمون امتعتهم، ليس للفرار إلى بر الأمان، ولكن لمشاهدة النتيجة الجميلة لهذه العاصفة، وهي الشفق القطبي أو كما يعرف بالأضواء الشمالية.

ووفقا لوكالة ناسا، فإن الأضواء الشمالية نتجت عن «الوصول المبكر» لتدفق الانبعاث الكتلي الإكليلي (CME)، والذي يتضمن إطلاق البلازما والمجال المغناطيسي المصاحب من الشمس.

ويمكن أن يتسبب هذا في حدوث اضطراب في الغلاف المغناطيسي للأرض، ولكن وفقا لمقياس طقس الفضاء التابع للإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي (NOAA)، من المقرر أن تكون هذه عاصفة مغناطيسية أرضية خفيفة إلى معتدلة.

ويمكن أن تنتج العواصف الأقوى اضطرابات أكثر خطورة مثل مشاكل التحكم في الجهد الكهربائي على نطاق واسع، لكن الأملنة الأكثر اعتدالا لها تأثيرات طفيفة بالمقارنة.

وقالت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي: «من المتوقع أن تؤدي ميزة الرياح الشمسية العابرة إلى عروض شفقية قد تكون مرئية في الليل في خطوط العرض العليا في ظل ظروف السماء المواتية».

وتطرد الشمس الطاقة على شكل توهج شمسي، مع انتقال الإشعاع عبر الفضاء ومن المحتمل أن يؤثر على الأرض. وبشكل أساسي، يمكن أن يتداخل الإشعاع أحيانا مع الاتصالات، حيث أن التكنولوجيا الحديثة التي يعتمد عليها البشر في العصر الحديث معرضة تماما لطقس الفضاء القاسي.

وأوضحت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي: «بينما تخلق العواصف شفقاً قطبيا جميلا، تعطل أنظمة الملاحة مثل نظام الملاحة عبر الأقمار الصناعية (GNSS) وتخلق تيارات مغناطيسية أرضية ضارة (GICs) في شبكة الطاقة وخطوط الأنابيب».

وتحدث العواصف المغناطيسية الأرضية عندما تتبادل الرياح الشمسية الطاقة مع الفضاء المحيط بالأرض. وعندما يخترق الإشعاع الصادر من التوهج الشمسي الكبير طبقة الأيونوسفير والمستويات العليا الأخرى من الغلاف الجوي لكوكبنا، ويمكن لهذه الأحداث الجوية الفريدة أن تخلق الشفق القطبي.

hVويستغرق الإشعاع المنبعث من التوهجات الشمسية التي تتفاعل مع أجزاء مختلفة من الغلاف الجوي للأرض أربعة أو خمسة أيام للوصول. وتؤدي التفاعلات مع عناصر متعددة إلى ظهور ألوان مختلفة في السماء. على سبيل المثال، تميل ذرات النيتروجين إلى إنتاج ضوء ضارب إلى الحمرة بينما ينتج الأكسجين المزيد من الضوء الأخضر.

أصدرت الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي تنبئها في 26 أبريل مفاده أن الشفق القطبي الناجم عن عاصفة مغناطيسية أرضية قد يكون مرئيا من ميتشيغان ومين ومناطق أخرى في شمال الولايات المتحدة. وهناك ما مجموعه خمس درجات من الخطورة تستخدمها الإدارة الوطنية للمحيطات والغلاف الجوي لوصف الأحداث الجيومغناطيسية. ووصفت الإدارة العاصفة بأنها «خفيفة» ولا تتوقع أي اضطرابات كبيرة. وفي حين أن لهذه العاصفة تأثير ضئيل على الأرض، فقد حذر العلماء من أن عاصفة شمسية كبيرة معطلة للتكنولوجيا يمكن أن تحدث في المتوسط كل 25 عاما.

بطولة «أنجلينا جولي».. برنامج مقالب يغضب الصحة العالمية



كما أضاف الزبيري أن شبيهة أنجلينا جولي وهي الممثلة الأميركية من أصل إسباني لينّا ساندس، ستقترح على الضيف وفريق البرنامج الالتحاق بها في مكتبها لأخذ اللقاح.

وتابع: «بعد أخذ اللقاح من طرف الضيف ومقدم البرنامج تتصاعد وتيرة الأحداث ويتظاهر بعض الحاضرين ممن تلقوا اللقاح بظهور أعراض خطيرة تصل حد الوفاة»، مشيرا إلى أن تلك الأحداث أربكت الضيوف وجعلتهم في حالة هستيرية.

وكان المعد قد كشف في تصريحات سابقة لـ«RT» في 8 أبريل الجاري، بأنه سيتم دعوة عدة شخصيات في مجالات شتى (سياسة، طب، رياضة، فن...) لإجراء مقابلة تلفزيونية، وفي الأثناء يتفاجأ الضيف بحضور الممثلة الأميركية أنجلينا جولي إلى الاستوديو كمبعوثة من منظمة الصحة العالمية، حيث تعلن عن سبب زيارتها غير المعلنة إلى تونس وتؤكد أنها أحضرت 100 ألف جرعة من لقاح لفيروس كورونا لمساعدة البلاد على تخطي هذا الوباء.

طالبت منظمة الصحة العالمية عبر رسالة رسمية، الخارجية التونسية، بوقف بث برنامج للكاميرا الخفية، يبتث على قناة تلفزيونية محلية.

وأوضحت أن سبب طلبها لوقف برنامج «أنجلينا 19»، الذي يبتث على قناة «نسمة»، هو استخدام شعارها في البرنامج دون ترخيص أو إذن.

كما كشفت الرسالة أن البرنامج يمثل استخفافا بالجهود الدولية الرامية للتصدي لجائحة فيروس كورونا، واستغلال صورة المنظمة دون إذن مسبق، مما يشكل إساءة للمنظمات الأممية من خلال إيهام الضحية بأن الشخص الذي يتلقى التطعيم يصاب بأعراض جانبية، بالإضافة إلى استغلال وقت ندوة المشاهدة الأمر الذي ينعكس سلبا على نوعية الناس بأهمية وضرورة التلقيح ضد فيروس كورونا.

وتقوم فكرة البرنامج على استغلال إحدى شبهيات الممثلة العالمية أنجلينا جولي لتقديم لقاح فيروس كورونا في تونس، ثم تمثيل مشهد وفاة من تم تطعيمهم، لبث الرعب في نفس الضيف في البرنامج.

من جانبه، ردّ منتج البرنامج ولبد الزبيري في تدوينة نشرها على صفحته الرسمية في «فيسبوك»، على رسالة منظمة الصحة بالقول: «هذه آخرتها منظمة الصحة العالمية تطلب بإيقاف بث الكاميرا الخفية في مراسلة رسمية لوزارة الخارجية.

القمر الوردى ظهر في السماء أكبر 14% وألمع 30%



ما يصل إلى 18 نجماً متقطعاً عبر السماء كل ساعة من منتصف الليل تقريباً.

بينما يمكن رؤية النجوم المتساقطة في أي مكان على الأرض، فإن النصف الشمالي من الكرة الأرضية سيحظى بأفضل المناظر، وخاصة المناطق الريفية بعيدا عن أضواء المدينة

ظهر قمر نادر في سماء الليل يوم الاثنين الموافق 26 أبريل، والذي كان أحد ألمع وأكبر الأقمار هذا العام، ويُطلق عليه اسم « القمر الوردى »، وه و قمر عملاق كان أكثر إشراقا بنسبة 30% و أكبر بنسبة 14% من متوسط اكتمال القمر، لكن لم يكن سطح القمر ورديا بالفعل، فهذا الاسم لا يعكس لونه الحقيقي.

و وفقا لما ذكرته صحيفة « ديلي ميل » البريطانية، فإن الاسم مشتق من أزهار الربيع المبكرة لبعض الزهور الأصلية في شرق أمريكا الشمالية، و التي تمت الإشارة إليها « الحلبل الوردى» .

كان هذا البدر، هو الأول من اثنين من عملاقين هذا العام، مرثباً بعد غروب الشمس، و وصل إلى ذروة الإضاءة في الساعة 11:32 مساءً بالتوقيت الشرقي، وسيكون هناك قمر عملاق ثانٍ في 26 مايو، مما يجعل الزوجين الأقرب للظهور هذا العام.

وظهر القمر كاملا لمدة ثلاثة أيام تقريباً في نفس الوقت، الساعة 11:32 مساءً بالتوقيت الشرقي، بدءاً من الأحد حتى أمس الأربعاء لكنه توهج في تالقه الكامل مساء الاثنين. لمن فاتته القمر الوردى، سيرتفع القمر الزهري في 26 ماي وسيكون أقرب 98 ميلا إلى الأرض ويقدم الفضاء أيضا عرضا هذا المساء مع ندوة دش نترك Lyrid المذهل الذي يحتوي على

ماسك: مجموعة من الأشخاص قد يموتون في المراحل الأولى من استعاش المريج



قال إيلون ماسك، مؤسس شركة «سبيس إكس» الأمريكية إن «مجموعة من الأشخاص سيموتون على الأرجح في المراحل الأولى من استكشاف كوكب المريخ»، وفي مقابلة مع بيتر ديامانديس مؤسس شركة XPuze. ظهر فيها ماسك حافي القدمين، أشار الأخير إلى أن «نقل الناس إلى المريخ سيكون أمرا خطيرا، لكنه ضروري لضمان بقاء البشرية».

ووفقا لما ذكره موقع «RT»، أضاف ماسك: «يشبه الذهاب إلى المريخ ذهاب المستكشف إرنست شاكلتون إلى القطب الجنوبي».

وتابع: «قد تموت.. وربما لن تحصل على طعام جيد وكل هذه الأشياء، إنها رحلة شاقة وخطيرة قد لا تعود منها حيا، لكنها مغامرة مجيدة». وعن تلقي الكثير من الطلبات للمشاركة في الرحلة نحو المريخ، قال ماسك: «المستكشفون يجب أن يكونوا حذرين حيا ما يرغبون فيه».

وقال: «بمصرحة، مجموعة من الناس ربما يموتون في البداية، لذا لا نريد أن يذهب في الرحلة سوى المتطوعين».

أندية إنجليزية تنظم حملة لمقاطعة شبكات التواصل



تنظم أندية الدوري الإنجليزي الممتاز (البريميرليج)، ودوريات أخرى من بينها الدوري الممتاز للسيدات، حملة مقاطعة لمدة أربعة أيام لمنصات التواصل الاجتماعي في محاولة لمكافحة الإساءة والتمييز وفقا لما نقلته بي بي سي.

واتفقت الأندية على البدء في المقاطعة رسميا ابتداء من 30 أبريل الجاري. وسيشارك في المقاطعة أيضا اتحاد كرة القدم الإنجليزي، بالإضافة لهيئات منظمة للدوري ومنظمات أخرى مشاركة، بما في ذلك الجمعية الخيرية لمكافحة التمييز Kick it Out.

وقال سانجاي بهانداري رئيس الجمعية الخيرية إن «هذه المقاطعة تدل على غضبنا الجماعي».

وأضاف: «وسائل التواصل الاجتماعي الآن للأسف وعاء منتظم للإساءة السامة».

وشدد على أنه من خلال «الانسحاب من المنصات، فإننا نوجه إشارة رمزية لأولئك الذين يمتنعون بالسلطة، وهي أننا نطلب منكم أن تتحركوا، نحاج منكم إحداث التغيير».

وطالب منصات التواصل الاجتماعي أن تكون «بيئة معادية للمسيئين وليس لعائلة كرة القدم».